كرامات الأولياء

للإمام الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي

المتوفى سنة ٤١٨ هـ

ويليه

كرامات الأولياء

للإمام الحافظ

أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

المتوفى سنة ٤٣٩ هـ

حققه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه

المكتبة الإسلامية

كرامات الأولياء

للإمام الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي

المتوفى سنة ٤١٨ هـ

ويليه

كرامات الأولياء

للإمام الحافظ

أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

المتوفى سنة ٤٣٩ هـ

حققه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه

المكتبة الإسلامية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠١٠/١٦٦٢

التاريخ: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م

المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع

المكتبة الإسلامية

- الإدارة والفرع الرئيسي:

٣٣ ش صعب صالح- عين شمس الشرقية- القاهرة- جمهورية مصر العربية

ت: ٢٤٩٩١٢٥٤ /٢٤٩٠٠٦٠٦ فاكس: ٢٤٩٠٠٨٠٨

- فرع الأزهر: ١ش البيطار خلف جامع الأزهر- درب الأتراك - ت: ٢٥١٠٨٠٠٤

E-mail : islamya٢٠٠٥@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ *[آل عمران: ١٠٢]*.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ *[النساء: ٢١]* .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ *[الأحزاب: ٧٠ ، ٧١]*.

وبعد:

فهذا «كتاب كرامات الأولياء» للإمام هبة الله اللالكائي رحمه الله

المتوفى سنة ٤١٨ هـ، صاحب الكتاب الكبير العظيم «**شرح أصول أهل السنة والجماعة**» وقد قيل إنه منه وهو آخره، كما بين ذلك الدكتور الغامدي في تحقيقه للكتاب وقيل إنه مصنف مستقل عن كتابه الكبير والذي سبق لي تحقيقه ونشره بالمكتبة الإسلامية بالقاهرة سنة (١٤٢٥ هـ).

واليوم بحمد الله نقدم للمسلمين هذا الجزء وهو «كرامات أولياء الله» وقد سبق أن قمت بالتعليق على هذا الكتاب وتخريج أحاديثه وآثاره، ولكن وقع لي فيه أخطاء.

ومن أهمها أني أخرجت الكتاب دون اعتماد على نسخة خطية، وأسأل الله العفو والمغفرة.

ولما قمت بإخراج كتاب «**شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**» طبعة المكتبة الإسلامية بالقاهرة، طُلب مني إعادة إخراج «**كرامات أولياء الله**» فاعتذرت لعدم وجود نسخة خطية بحوزتي، والآن وبعد مرور ثلاث سنوات، أعدت إخراج الكتاب مرة أخرى على النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الأزهرية[1]، وقد نظرتُ في تخريج الأحاديث والآثار فقومته وزدت عليه ونقحته، والله أسأل أن يتقبل ذلك كله، وأن يعفو عن

---

(١) وقد جزم الدكتور الغامدي بأن الكتاب ليس له إلا نسخة واحدة !! وهي نسخة ليبزج التي اعتمدها !!

وتمتاز نسخة المكتبة الأزهرية بوضوح خطها مما أسهم في تصحيح كثير من الأوهام الحادثة في نسخة الدكتور الغامدي حفظه الله، وكذلك أسهمت في ملء بعض البياضات التي وقعت في نسخته، مع أني استفدت من نسخته، لا سيما وقد أصاب نسختي سقط في مواضع يسيرة وكلمات معدودة فأكملتها من نسخة الدكتور الغامدي حفظه الله .

زللي ووهمي، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وأضفتُ إليه كذلك كتاب «كرامات الأولياء» للخلال المتوفى سنة ٤٣٨ هـ وهو غير الخلال صاحب «كتاب السنة» وهو جزء صغير، كما بينت في مقدمته.

ترجمة الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (١)

اسمه ونسبه:

هو: الإمام الحافظ المجوِّد، المفتي أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور، الطبريُّ، الرَّازي الشافعيُّ اللالكائيّ، مفيد بغداد في وقته.

و«اللالكائي» نسبة إلى بيع اللوالك التي تُلبس في الأرجل، كما قاله الزبيدي في «تاج العروس» (٧/١٧٤- ١٧٥) وابن الأثير في «اللباب» (٣/٤٠١).

وهو طبريّ الأصل أيّ: من بلاد طبرستان، وكونه رازيًّا يدل على قدومه الريّ ونزوله بها، كما أنه قدم بغداد واستوطنها.

---

(١) اختصرتها من ترجمتي له في «شرح أصول الاعتقاد» ومصادر ترجمة المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ كثيرة منها:

«تاريخ بغداد» (١٤/٧٠-٧١).

«سير أعلام النبلاء» (١٧/٤١٩-٤٢٠).

«تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٨٢-١٠٨٥).

«طبقات الحفاظ» (ص٤٢١).

«ذيل مولد العلماء» (ص١٥٩).

«التقييد» (ص ٤٧٣- ٤٧٤).

«المنتظم» (٨/٣٤).

«الكامل في التاريخ» (٩/٣٦٤).

«البداية والنهاية» (١٢/٢٤).

«هدية العارفين» (٢/٥٠٤).

«كشف الظنون» (١٠٤٠،٨٣٥).

«شذرات الذهب» (٣/٢١١).

«الرسالة المستطرفة» (٣٧).

* **شيوخه:** سمع عيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المخلص، وجعفر ابن فناكي الرازي، وأبا الحسن بن الجندي، وعلي بن محمد القصَّار، والعلاء بن محمد، وأبا محمد الفرضي، وعدة، وتفقَّه بالشيخ أبي حامد.

* **تلاميذه:** روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنه محمد بن هبة الله، وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي، ومكي الكرجي السلار، وعدة.

* **ثناء العلماء عليه:**

قال ابن نقطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التقييد» ص(٤٧٣):

قرأت على جعفر بن أبي الحسن الهمذاني بثغر الأسكندرية قلت له: أخبركم أبو طاهر السِّلفي، فأقَّر به. قال: وسألته - يعني شجاع بن فارس الوهلي - عن اللالكائي، فقال: هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، وكان ثقة فهمًا حافظًا صنَّف كتبًا في معرفة أسماء من في «الصحيحين» وكتابًا في «السنن» وغير ذلك، عاجلته المنيّة ولم يخرج عنه شيء من الحديث إلا السنة.

قال الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

كان يفهم ويحفظ، وصنَّف كتابًا في السنة، وعاجلته المنيَّة، خرج إلى الدينور، فأدركه أجله بها في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

وقال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

كان يفهم ويحفظ، وعني الحديث فصنَّف فيه أشياء كثيرة ولكن عاجلته المنيَّة قبل أن تشتهر كتبه، وله كتاب في السنة وشرفها، وذكر طريقة السلف الصالح في ذلك.

*** مذهبه في الفقه:**

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ شافعيّ المذهب، وقد ذكر ذلك جماعة منهم: ابن القيم في «أحكام أهل الذمة» (١٢٤٥/٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٧١/١٤)، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» (ص٤٢١)، و«طبقات الشافعية» (٣٦٦/٢)، للإسنوي.

*** مصنفاته:**

١- «كرامات أولياء الله عز وجل»:

وهو كتابنا هذا.

٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:

وقد طبع بتحقيقي بالمكتبة الإسلامية بالقاهرة.

٣- أسماء رجال الصحيحين:

راجع «تاريخ بغداد» (٧١/١٤) و«تذكرة الحفاظ» (١٠٨٣/٣) و«التقييد» (ص٤٧٤/٢٥) و«كشف الظنون» (ص٨٨،٨٣٥) و«الأعلام» (٥٧/٩).

٤- «شرح كتاب عمر بن الخطاب»:

ذكره ابن القيم في «أحكام أهل الذمة».

٥- «لباب شرح السنة في معرفة أحكام الكتاب والسنة» وهو اختصار «شرح السنة» للبغوي. راجع «كشف الظنون» (١٠٤٠/٢).

*** وفاته:**

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من شهر رمضان سنة ٤١٨هـ.

ورأى بعضهم رؤيا صالحة له، فقال علي بن الحسن بن جدا: رأيت أبا القاسم الطبري في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بالسنة.

۞ ۞ ۞

وصف النسخة الخطية

نسخة الكتاب من محفوظات المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

وتقع هذه النسخة في (٥٩) ورقة، وفي كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (١٦) سطرًا.

وقد كتب على طرتها: «كتاب الكرامات» تأليف أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري رضي الله عنه.

رواية أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي عنه.

رواية أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن النبطي عنه.

رواية للإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني عنه.

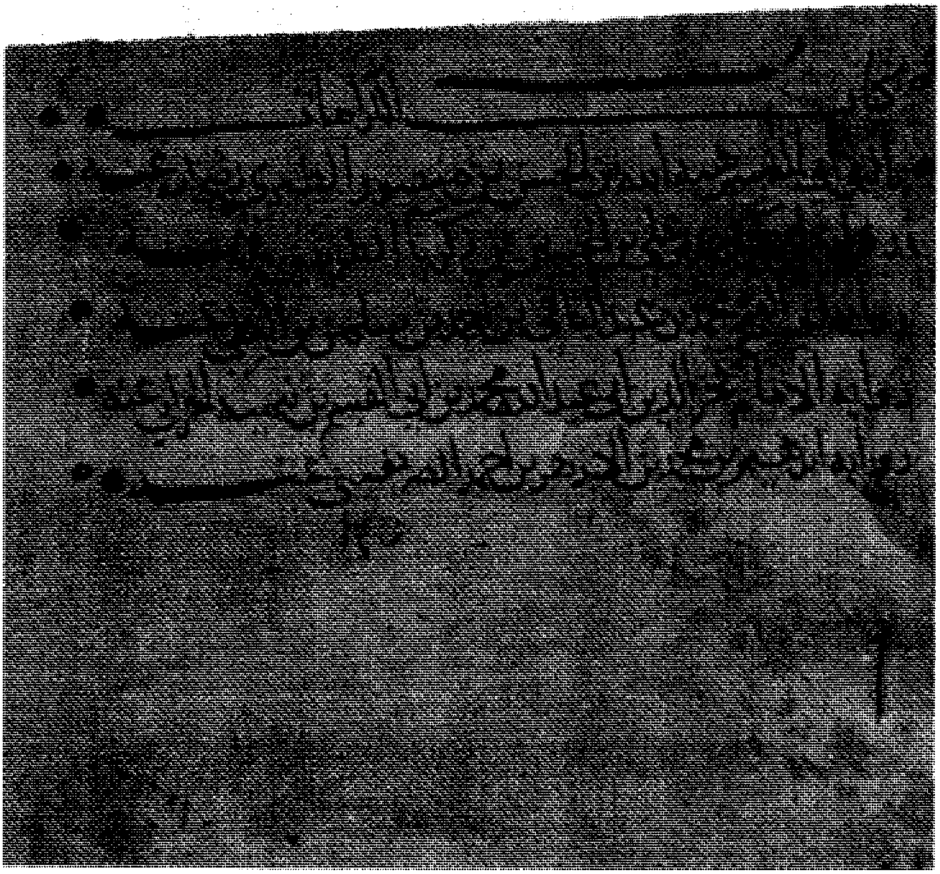
رواية إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد الصريفيني عنه».

وأولها: «بسم الله الرحمن الرحيم أنبا الإمام العالم أبو عبد الله محمد ابن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحرَاني بها في منزله ، بقراءتي عليه يوم الخميس ثالث شهر صفر المبارك سنة ست وستمائة. قال: أنبا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بقراءتي عليه. أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي. أنبا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور.. سياق ما دل من كتاب الله ﷻ وما روي عن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم والخالفين لهم في كرامات أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المَؤمنون إيمانًا والمرتابون بها خسارًا».

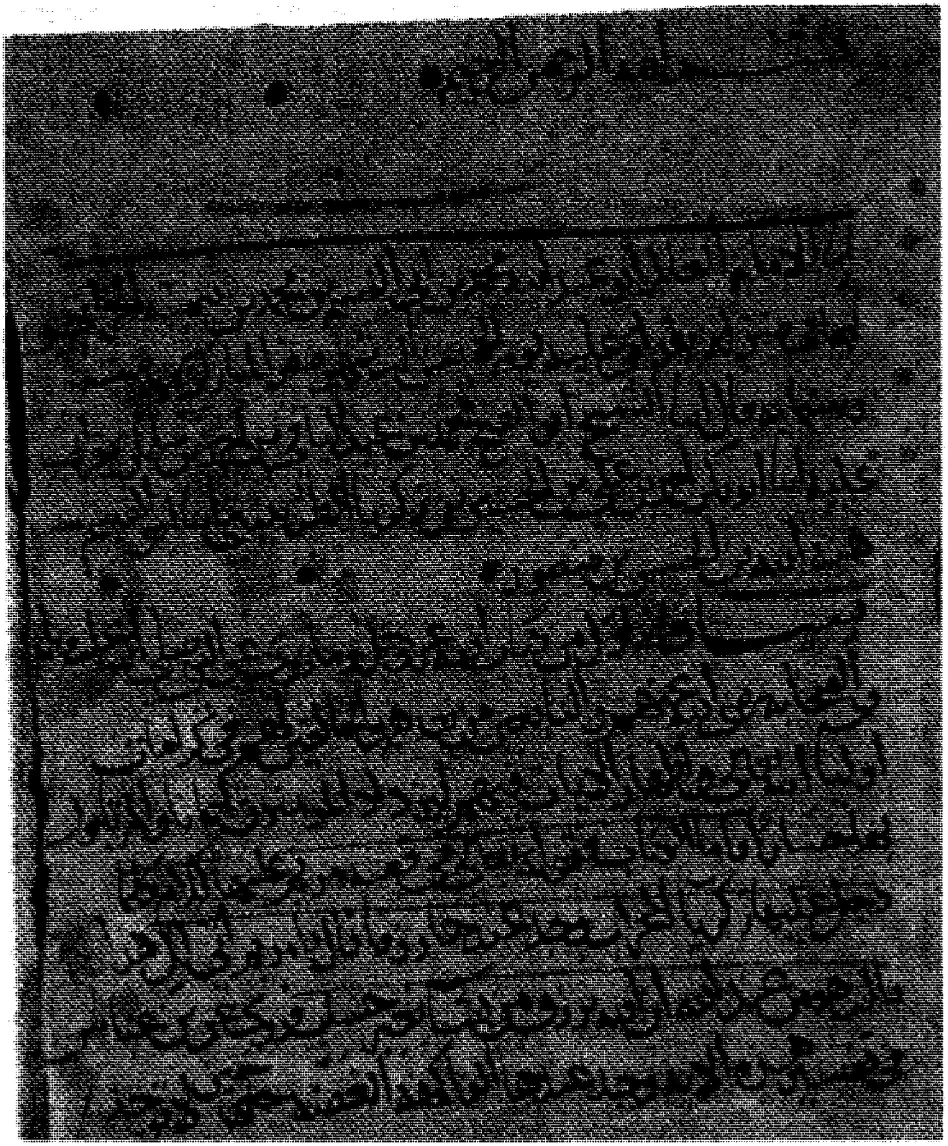
وفي آخرها إثبات سماع النسخة: «سمع من لفظي من أول الكرامات إلى آخرها المشايخ الفقهاء الأئمة صاحب هذه النسخة الإمام كمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن بن سالم وضياء الدين أبو الحسن علي بن عبد الخالق بن عبد الله وابن عبد الخالق والشيخ إسحاق ابن إبراهيم بن نصر والشيخ عيسى بن إسماعيل المقرئ المنجيون في ثلاثة مجالس آخرها يوم الإثنين الحادي عشر أو الثاني عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وستمائة كتبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني بسماعه من الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد الخطيب بحران عن أبي الفتح بن البطي عن الطريثيثي عن المصنف وصح».

❁ ❁ ❁

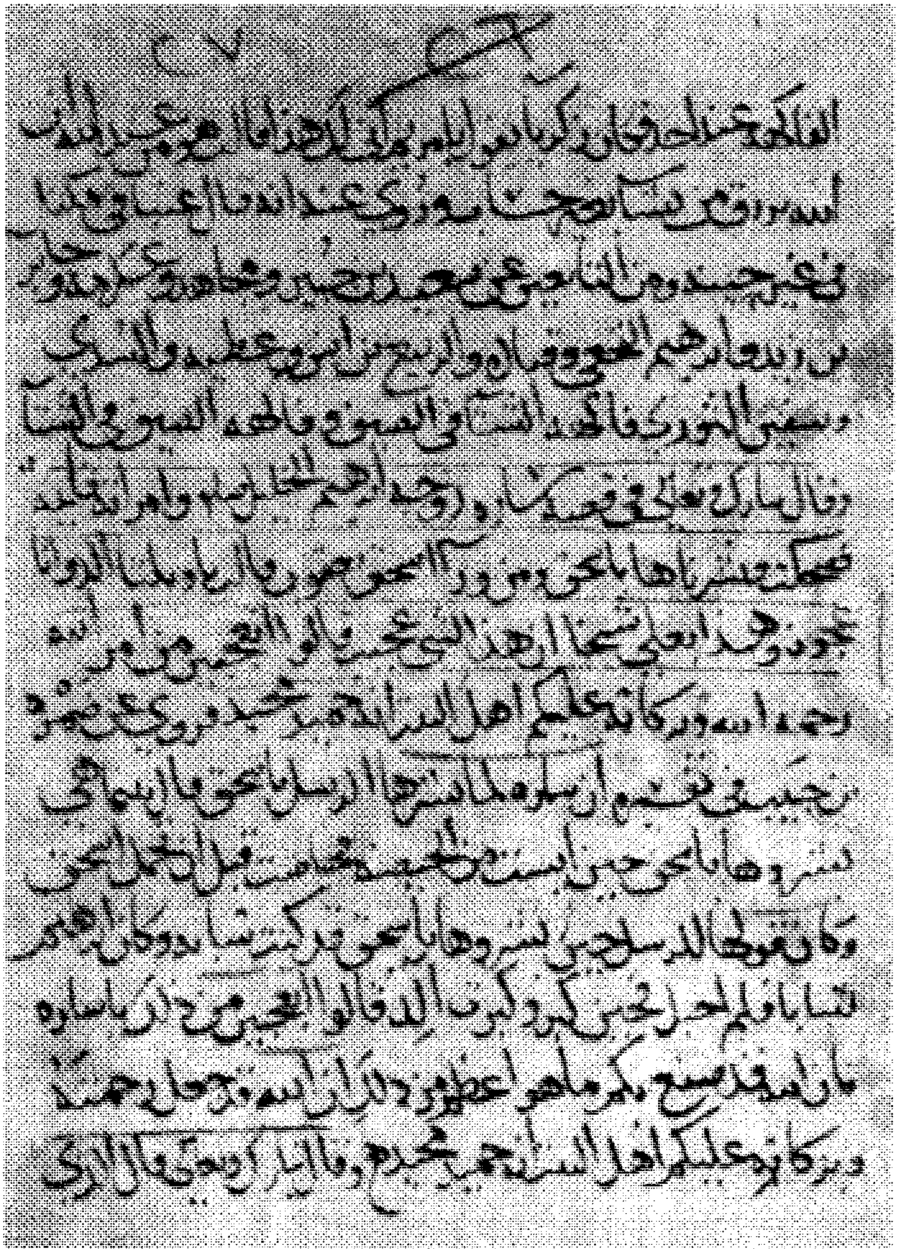
صورة غلاف النسخة الخطية



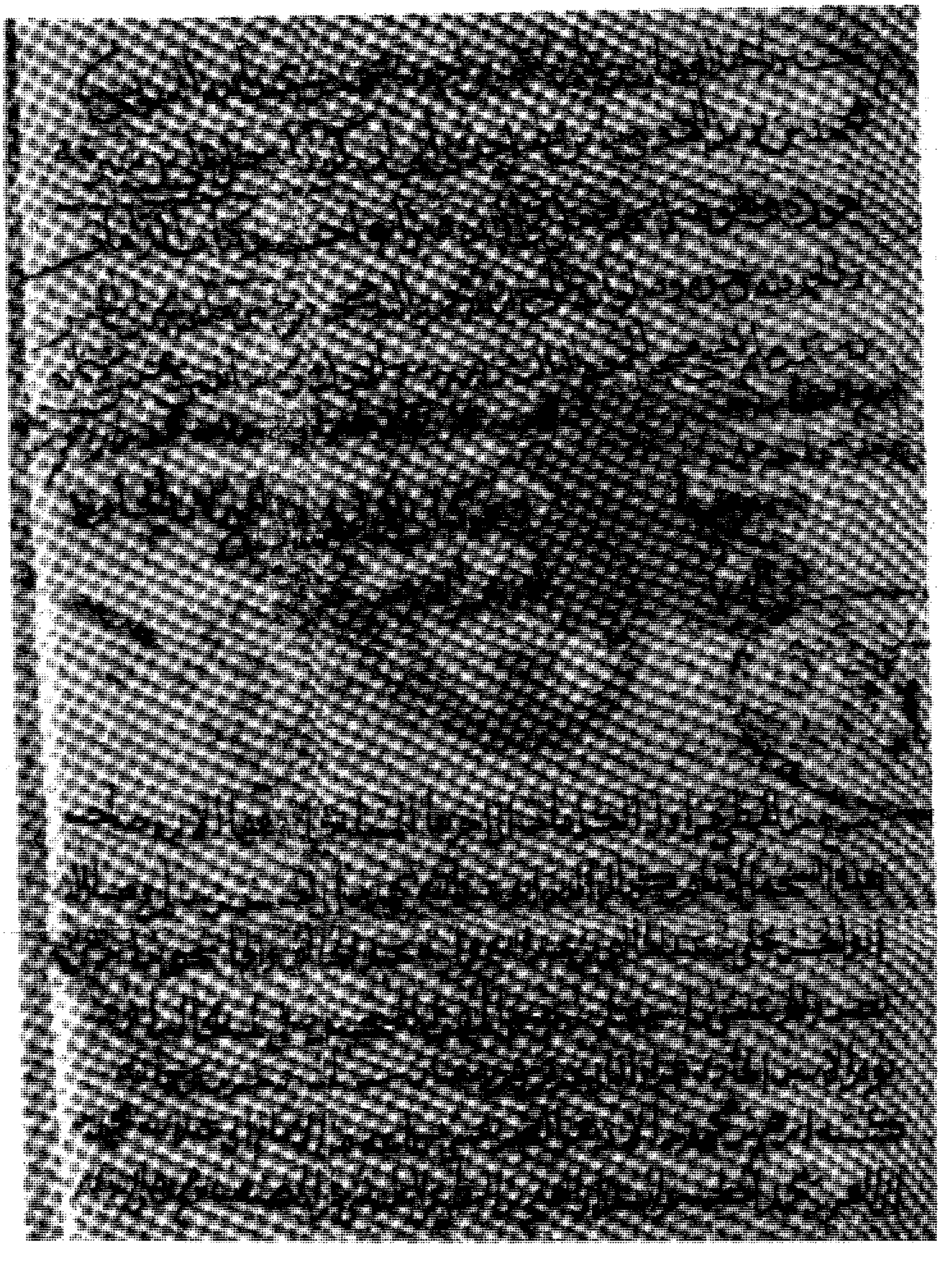
الورقة الأولى وجه أ



الورقة الأولى وجه ب



الورقة الأخيرة من النسخة



كـتــاب الكرامات

تأليف :

أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري رضي الله عنه.

رواية :

أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي عنه.

رواية :

أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن النبطي عنه.

رواية :

الإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحَّراني عنه.

رواية :

إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد الصريفيني عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أنبا الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحرَّاني بها في منزله ، بقراءتي عليه يوم الخميس ثالث شهر صفر المبارك سنة ست وستمائة.

قال : أنبا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بقراءتي عليه.

أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي.

أنبا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور.

سياق ما دل من كتاب الله ﷻ وما روي عن النبي ﷺ والصحابة ﷺ والتابعين من بعدهم والخالفين لهم في كرامات أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانًا والمرتابون بها خسارًا

فأما الكتاب:

فقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].

١- فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية:

وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد [ق ٢/أ] الفاكهة عند أحد، فكان زكريا يقول: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

٢- وروي عنه أنه قال: عنبًا في مَكْتَلٍ في غير حينه[١].

٣- ومن التابعين:

عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وجابر بن زيد، وإبراهيم

---

(١) «تفسير ابن أبي حاتم» (ج٢/ص٦٤٠ رقم: ٣٤٤٤).

النخعي، وقتادة، والربيع بن أنس، وعطية، والسُّدي، وسفيان الثوري[١]:

فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء[٢].

وقال تبارك وتعالى في قصة سارة زوجة إبراهيم الخليل ﷺ:

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ٧٢ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ﴾ [هود: ٧١: ٧٣].

٤- فروي عن ضمرة بن حبيب في «تفسيره»:

أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق، قال: بينما هي [تمشي وتحدثهم][٣] بشروها بإسحاق حين أيست من الحيضة، فحاضت قبل أن تحمل إسحاق، وكان قولها للرسل حين بشروها بإسحاق:

قد كنت شابة وكان إبراهيم شابًا فلم أحبل، فحين كبر وكبرتُ أألد؟!

قالوا: أتعجبين من ذلك يا سارة؟ فإن الله قد صنع بكم ما هو أعظم من ذلك: إن الله تعالى قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد[٤].

---

(١) قال ابن أبي حاتم (ج٢/ص٦٤٠): (وروي عن مجاهد في أحد قوليه، وسعيد بن جبير وجابر بن زيد والضحاك وإبراهيم النخعي وقتادة والربيع بن أنس والسدي وعطية العوفي نحو ذلك).

(٢) قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (ج١/ص٣٦١): (وفيه دلالة على كرامات الأولياء وفي السنة لهذا نظائر كثيرة).

(٣) سقط من الأصل.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١١٨٧٨).

وقال تبارك وتعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِي [ق ٢/ب] عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ﴾[1] [النمل: ٤٠].

٥- روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله عز وجل: ﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ قال: آصف كاتب سليمان[2].

٦- وعن قتادة، والسدي، وأبي صالح: من الإنس من بني إسرائيل، اسمه آصف[3].

٧- وعن يزيد بن رُومان قال: زعموا أن سليمان ابتغى أعجل من ذلك، قال: آصف بن برخياء وكان صِدِّيقًا يعلم الاسم الأعظم[4].

٨- وعن زهير بن محمد: رجل من الإنس يقال له: «ذو النون»، كان علمه الكتاب.

٩- وعن مجاهد: كان اسمه أسطوم[5].

١٠- وعن ابن لهيعة: أنه الخَضِر[6].

---

(١) المراد من استشهاد المصنف بهذه الآية ذكر كرامة الله للذي عنده علم من الكتاب، وليس مجيء العرش أمام سليمان؛ لأنه نبي كريم، والحديث هنا عن الولي لا عن النبي عليه السلام، والله أعلم.

(٢) «تفسير ابن أبي حاتم» (ج٩/ص ٢٨٨٥ رقم ١٦٣٧٧).

(٣) «تفسير ابن أبي حاتم» (ج٩/ص٢٨٨٥ رقم ١٦٣٧٨)

(٤) «تفسير ابن أبي حاتم» (ج٩/ص٢٨٨٦ رقم ١٦٣٨١).

(٥) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٧١٣٩)، عن رجل عن مجاهد، ونقله ابن كثير في «تفسيره» (٦/١٩٢).

(٦) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٧١٣٦).

١١- وعن الزهري قال: دعاء[١] الذي عنده علم بالكتاب قال: يا إلهنا وإله كل شيء، واحد، لا إله إلا أنت، ائتني بعرشها، فمَثَلَ له بين يديه[٢].

١٢- وعن مجاهد: اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، هو: يا ذا الجلال والإكرام[٣].

---

(١) أشار الناسخ بالهامش إلى أنه في نسخة: «دعا».

(٢) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٧١٤٠).

(٣) رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٦٤/١٩)، وابن أبي حاتم أيضًا في «تفسيره» (١٧١٤١).

وقول مجاهد هذا موافق لما رواه الترمذي في «جامعه» برقم (٣٤٧٥) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي، حدثنا زيد بن حباب عن مالك ابن مِغْوَل عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه قال: سمع النبي ﷺ رجلًا يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. قال: فقال: «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى». قال زيد: فذكرته لزهير بن معاوية بعد ذلك بسنين، فقال: حدثني أبو إسحاق عن مالك بن مغول. قال زيد: ثم ذكرته لسفيان الثوري فحدثني عن مالك.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحق الهمداني عن مالك بن مغول.

قال المباركفوري رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحفة الأحوذي»:

وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

وقال المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ في «تلخيص السنن»:

قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رضي الله عنه: وهو إسناد لا مطعن فيه ولا أعلم أنه روي في هذا الباب حديث أجود إسنادًا منه، وهو يدل على بطلان مذهب من ذهب إلى نفي القول بأن لله اسمًا هو الاسم الأعظم، وهو حديث حسن. انتهى.

=

١٣- وعن سعيد بن جبير في قوله ﷻ: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب دخل العرش تحت الأرض، فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه، فقال لسليمان: ارفع طرفك، فلم يرجع إليه حتى نظر إليه بين يديه.

١٤- وعن مجاهد في قوله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ [ق٣/أ] مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم.

﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: مد بصره كما بينك وبين الحيرة وهو يومئذ في كِنْدة.

١٥- وعن مالك بن أنس: كانت باليمن، وسليمان بالشام[1].

﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ وكان غدوها شهر، ورواحها شهر.

١٦- وعن قتادة: فعلمتِ[2] الجنُّ أن الإنس أعلم منها.

والحديث رواه الترمذي مرة أخرى برقم (٣٥٤٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، رجل من أهل بغداد - أبو عبد الله صاحب أحمد بن حنبل - حدثنا يونس بن محمد حدثنا سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول، وثابت عن أنس رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه: اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام؛ فقال النبي ﷺ: «أتدرون بم دعا الله؟ دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى» وقال: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس رضي الله عنه.

(١) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦٣٨٦).

(٢) في الأصل: «فعملت».

١٧- وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: دعا باسم من أسماء الله فإذا عرشها بين عينيه، ولا يدري ذا الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان، وقد أُعطي ما أُعطي(١).

❁ ❁ ❁

(١) رواه ابن أبي حاتم في «التفسير»، وابن جرير بنحوه، وانظر «الدر المنثور» (٥/١٠٩).

تفسير قوله:
﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ﴾

١٨- أخبرنا محمذ بن الحسين بن يعقوب المتوثي، أنا أحمد بن خلف، أنا محمد بن سعد، عن عمه: الحسين بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن جده عطية:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ﴾ فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد، فكان زكريا يقول: ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾[1].

١٩- ذكر عبد الرحمن، نا أبي، نا مالك بن إسماعيل، نا شريك[2]، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

---

(١) سنده ضعيف جدًا: ففي إسناده محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي كان لينًا في الحديث كما في «الميزان» (٣/٥٦٠).

والحسين بن الحسن بن عطية العوفي: ضعيف الحديث كما في «الجرح والتعديل» (٣/٤٨).

والحسن بن عطية العوفي: ضعيف الحديث كما في «الجرح التعديل» (٣/٢٦).

وعطيه العوفي كذلك ضعيف.

والأثر: قد خرجه ابن جرير في «التفسير» (٣/٢٤٧) ووقع عنده: محمد بن سعد عن أبيه عن عمه.

(٢) شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي. أدرك زمان عمر بن عبد العزيز، من الوُسطى من أتباع التابعين، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: عنبًا في مكتَلٍ [ق٣/ب] في غير حينه[١].

٢٠- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا أبي، ثنا مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر:

عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال[٢]: وجد فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء. فذكر العنب والرمان ونحو ذلك[٣].

٢١- أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا، عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر:

---

(١) سنده ضعيف.
شريك بن عبد الله القاضي: ضعيف.
وفيه كذلك عطاء بن السائب وقد اختلط، انظر «نهاية الاغتباط» (ص ٢٤١)، إلا أنه قد توبع. تابعه يعلى بن مسلم. خرجه ابن جرير (٣/٢٤٦).
والأثر من طريق شريك خرجه الطبري (٣/٢٤٤)، وابن أبي حاتم (٣٤٩٤).
(٢) مكررة بالأصل.
(٣) سنده ضعيف.
والأثر صحيح عن مهاجر، وهو من رجال «صحيح مسلم»، ولكن ضعفه جماعة من أهل العلم، وقد خرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٤٩٦).
ولم يتفرد إبراهيم بن مهاجر به عن مجاهد، بل تابعه جماعة منهم:
١- ابن أبي نجيح: خرجه الطبري في «التفسير» (٣/٢٤٥).
٢- الحكم بن عتيبة: خرجه الطبري في «التفسير» (٣/٢٤٥).
٣- النضر بن عربي: خرجه الطبري في «التفسير» (٣/٢٤٥) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٤٩٥).

عن عكرمة: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء[١].

٢٢- وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن مسعود، ثنا شبل بن عباد[٢]، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ عنبًا وجده زكريا عند مريم في غير زمانه[٣].

٢٣- أنا علي بن محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن أبيه، عن عطاء بن السائب:

عن سعيد بن جبير قال: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: عنبًا[٤].

٢٤- وأخبرنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله، ثنا إسحاق بن

---

(١) سنده ضعيف.

فيه النضر، وهو النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز، ضعفه جماعة.

(٢) تابعه سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح به، خرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٤٩٨).

(٣) سنده ضعيف.

عبد الله بن أبي نجيح: ثقة، وثقه جماعة، وفي روايته التفسير عن مجاهد. قال وكيع: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح، وقال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير عن مجاهد. قلت: وابن أبي نجيح كان ممن يدلس، وقد عنعن ههنا.

(٤) سنده ضعيف.

فيه عطاء بن السائب، وهو مختلط كما تقدم بيانه، والجراح بن مليح الرؤاسي – أبو وكيع – فيه ضعف، والأثر: خرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٣/٢٤٥).

الحسن، قال: ثنا حسين، عن شيبان:

عن قتادة قوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: حُدِّثنا أنه كان يؤتى بفاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، فعجب من ذلك زكريا[1].

❁ ❁ ❁

(١) سنده حسن.

حسين: هو حسين بن محمد بن بهرام، وهو ثقة.

وشيبان: هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وهو ثقة.

وقد جاء عن قتادة من وجوه أخرى، منها :

١- سعيد عن قتادة: خرجه الطبري في «التفسير» (٣/٢٤٥).

٢- معمر عن قتادة: خرجه الطبري في «التفسير» (٣/٢٤٥).

في تفسير قوله تبارك وتعالى [ق ٤/أ]:
﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾

٢٥- أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتُّوثي، أنا أحمد بن خلف، أنا محمد بن سعد، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، حدثني أبي الحسين، عن جده عطية(١):

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ۝٣٨ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾ [النمل: ٣٨- ٣٩]:

قال سليمان عليه السلام: أريد أعجل من ذلك ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ وهو رجل من الإنس عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قال: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ فدعا بالاسم ـ وهو عنده قائم ـ فاحتمل العرش احتمالاً حتى وُضع بين يدي سليمان، والله صنع ذلك(٢).

٢٦- أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا

---

(١) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي، أبو الحسن الكوفي قال أحمد وذكر عطية العوفي، فقال: هو ضعيف الحديث. وقال: كان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية. وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: صالح. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه.

(٢) سنده ضعيف: فيه عطيه العوفي، وهو ضعيف. والأثر: رواه ابن جرير في «التفسير» (١٩/١٥٩).

أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل[١]، عن أبي صالح:

﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ من الإنس، والذي قال: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ من الجن.

قال : أريد أعجل من ذلك.

قال: فجاء به الذي عنده علم من الكتاب لسليمان فقال: ارفع طرفك.

قال: فرفع طرفه فلم يرجع إليه حتى نظر إليه بين يديه[٢].

٢٧- أخبرنا علي، ثنا عبد الرحمن، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب دخل العرش تحت الأرض *[ق٤/ب]* فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه فقال: ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾[٣].

٢٨- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، ثنا محمد

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد وهو ثقة.

(٢) ضعيف جدًا. في إسناده أبو صالح، وهو باذام بن صالح، تابعي: ضعفه البخاري والنسائي. قال إسماعيل بن أبي خالد: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي. «الميزان» (١/٢٩٦).

وقال ابن عدي مضعفًا لأبي صالح: روى عنه ابن أبي خالد عن أبي صالح هذا تفسيرًا كبيرًا، قدر جزء وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه. «الكامل» (٢/٢٥٨).

والأثر: خرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٩/١٦٢) وابن أبي حاتم (١٧١٣٠).

(٣) سنده صحيح: رواه ابن أبي حاتم (١٧١٤٦).

ابن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ يقول: من مقعدك. ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وهو: يا ذا الجلال والإكرام. ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ إدامة البصر حين يرتد الطرف خاسئًا[1].

٢٩- أخبرنا علي، أنا عثمان، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، قال: زعم ابن أبي بزَّة: أن الذي عنده علم من الكتاب: أسطوم[2].

٣٠- ذكر عبد الرحمن، حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني قوله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: آصف كاتب سليمان[3].

---

(١) سنده ضعيف.

فيه عبد الله بن أبي نجيح، وروايته في التفسير عن مجاهد منقطعة.

وفي إسناده كذلك عثمان بن أحمد بن السماك: ذكره الذهبي في «الميزان» (٣١/٣) وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (١٣٣/٥) فوثقه وقال: وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف، وقد عظمه الدارقطني.

والأثر رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٧١٥١).

(٢) سنده حسن.

وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٩/٥) عن مجاهد، وعزاه لابن أبي حاتم. وذكره كذلك القرطبي في «التفسير» (١٣٦/١٣) وعزاه للغزنوي.

(٣) سنده صحيح لولا عنعنة الأعمش.

خرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧١٣٤) وفيه سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس.

=

٣١- وروى محمد بن إسحاق بن يسار[١]، عن يزيد بن رومان كما مضى في الترجمة.

٣٢- وأخبرنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا حسين بن محمد المرُّوذي، ثنا شيبان:

عن قتادة قال: ﴿قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ ومقامه: مجلسه الذي كان يقضي فيه، ولا يفرغ من قضائه حتى يأتوا به. فأراد نبي الله سليمان عليه السلام ما هو أعجل من هذا.

﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [ق٥/ب] وكان رجلاً[٢] من بني إسرائيل يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ وارتداد طرفه: أن يبعث رجلاً إلى منتهى طرفه فلا يرجع رسوله حتى يأتيه.

فدعا الرجل باسم الله فلما رآه مستقرًّا عنده قال: ﴿هَـٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾.

قال: لا والله ما جعله الله فخرًا ولا بطرًا ولا أشرًا ولكن جعله والله شكرًا وذكرًا وتواضعًا[٣].

والأثر: ذكره السيوطي في «الدر» (١٠٩/٥). وذكر السيوطي مثله عن الحسن - وهو البصري - وعزاه لابن عساكر.

(١) في (خ): «ابن سنان» !! وكتب بالحاشية: صوابه: «يسار».

(٢) في الأصل : «رجلٌ».

(٣) سنده حسن. وقد تقدم هذا الإسناد. وروى نحوه ابن جرير في «التفسير» (١٦٢،١٦٤/١٩).

٣٣- أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قرأت على محمد بن مخلد: حدثكم أحمد بن الحجاج بن الصلت، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عبدة بن سليمان، عن علي بن صالح قال:

قال رجل: اللهم إني أسألك بالاسم الذي دعاك به من عنده علم من الكتاب، فاستجيب له.

قال: فتهدل البيت رطبًا[1].

* * *

---

(١) سنده ضعيف.

فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت. ذكره الذهبي في «الميزان» (١/٨٨) وقال: والعجب أن الخطيب ذكره في «تاريخه» ولم يضعفه، وكأنه سكت عنه لانهتاك حاله.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ فيما حدث عن من خلا من الأمم التي قبله من الكرامات

٣٤- أخبرنا أبو محمد كوهي بن الحسن بن يوسف الفارسي ، أنا أحمد بن القاسم بن نصر، ثنا أبو همام: ثنا علي بن مُسْهِر، ثنا عبيد الله ابن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :

«بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم.

فقال بعضهم لبعض: يا هؤلاء، والله لا ينجيكم *[ق٥/ب]* **إلا الصدق، فليدعُ كل رجلٍ منكم بما يعلم الله أنه قد صدق فيه.**

فقال أحدهم: اللهم إنْ كنتَ تعلم أنه كان أجير لي عمل لي على فَرَقٍ من أرز، فذهب وتركه، فزرعته، فكان من أمره أني اشتريت من ذلك الفَرَق بقرًا.

ثم أتاني يطلب أجره فقلتُ له: اعمد إلى تلك البقر فسُقْها.

فقال: إنما لي عندك فَرَقٌ من أرز.

فقلت: اعمد إلى تلك البقر فسقها؛ فإنها من ذلك فساقها.

فإن كنتَ تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك، فافرج عنا.

فانساخت عنهم الصخرة.

وقال الآخر: اللهم إن كنتَ تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران وكنتُ آتيهم كل ليلة بلبن غنم لي، فأبطأتُ عليهم ذات ليلة فرقدوا، وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع، وكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي، فكرهتُ أن أوقظهما من رقدتهما وكرهتُ أن أرجع فيستيقظا لشربتهما، فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر.

فإن كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك من خشيتك، ففرِّج عنا.

فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء.

وقال الآخر: اللهم إن كنتَ تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي، وإني راودتها عن نفسها، فأبتْ عليَّ إلا أن آتيها بمائة دينار، فطلبتُها حتى قدرتُ عليها، فجئت بها فدفعتها إليها، فأمكنتني من نفسها، فلما قعدتُ بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا [ق٦/أ] بحقه.

فقمتُ عنها وتركت لها المائة دينار.

فإن كنتَ تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك، ففرج عنا.

ففرَّج الله عنهم فخرجوا».

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٣٥- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ ثنا شعيب.

٣٦- وأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد: ثنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري، ثنا إبراهيم بن أبي داود الْبُرُلُّسي: ثنا أبو اليمان: ثنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر

---

(١) حديث صحيح متفق عليه: رواه البخاري (٢٢١٥) ومسلم (٢٧٤٣).

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار، فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار.

قالوا: إنه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم.

قال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان، وكنتُ لا أغبق قبلهما أهلاً، ولا مالاً، فنأى بي طلب الشجرة يومًا، فلم أُرح عليهما حتى ناما، فحلبتُ لهما غبوقهما، فجئتهما به، فوجدتهما نائمين، فتحرجتُ أن أوقظهما، وكرهتُ أن أغبق قبلهما أهلاً ومالاً فقمتُ والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما.

اللهم إن كنتُ فعلتُ [ذلك][1] ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة.

فانفرجت انفراجًا لا يستطيعون [ق٦/ ب] أن يخرجوا منه».

قال رسول الله ﷺ:

«وقال الآخر: اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إليَّ، فأردتها على نفسها، فامتنعت عني حتى أجحفت بها سنة من السنين[2]، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلتْ، حتى إذا قدرتُ عليها، قالتْ: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرَّجت من الوقوع عليها، فانصرفتُ عنها وهي أحب الناس إليَّ وتركتُ الذهب الذي أعطيتها.

اللهم فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه.

---

(١) «ذلك» ليست في (خ).

(٢) أي: وقعت في سنة قحط.

فانفرجتْ الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها».

قال رسول الله ﷺ: «ثم قال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء، فأعطيتهم أجورهم غير واحدٍ منهم ترك الذي له وذهب، فثمَّرتُ أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله، أدِّ الذي آجرتني به.

فقلتُ له: كل ما ترى من أجرك: من الإبل والبقر والغنم والرقيق.

قال: يا عبد الله، لا تستهزئ بي.

فقلت: لا أستهزئ بك.

فأحرز ذلك كله، فاستاقه فلم يترك منه شيئًا.

اللهم فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافرُج عنا ما نحن فيه.

فانفرجت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون».

أخرجاه جميعًا من حديث أبي اليمان(١).

٣٧- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر - هاشم بن القاسم - ثنا سليمان بن المغيرة، [ق٧/أ] ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أُسير بن جابر قال: كان محدث بالكوفة يحدثنا، فإذا فرغ قال لهم: تفرقوا، فيتفرقوا.

ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدًا يتكلم كلامه، فأحببته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا؟

---

(١) خرجه البخاري برقم (٢٢٧٢) ومسلم (ص ٢١٠٠) من حديث أبي اليمان عن شعيب الزهري عن سالم عن ابن عمر.

فقال رجل من القوم: أنا أعرفه ذاك أويس القرني.

قلت: فتعلم منزله؟

قال: نعم.

قال: فانطلقتُ معه، [فجعلتُ أبتغيه][(١)] حتى ضربتُ حجرته، فخرج إليَّ.

[قال][(٢)]: فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟

قال: العري. وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه.

قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه.

قال: لا تفعل فإنهم إذًا يؤذوني إن رأوه عليَّ.

قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم فقالوا: من ترون خدع هذا عن برده هذا؟

قال: فجاء فوضعه فرفع أثره،[قال: أترى][(٣)]؟!

قال أسير: فأتيت المجلس، فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟! قد آذيتموه والرجل، يعرى مرة، ويكتسي مرة، فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا.

قال: فقضي أن أهل الكوفة وفدوا على عمر، فوفد رجل ممن كان يسخر به.

---

(١) «فجعلت أبتغيه» ليست في (خ).

(٢) سقط من (خ).

(٣)سقط من (خ).

فقال عمر: هل هاهنا رجل من القرنيين؟

قال: فجاء ذلك الرجل.

قال: فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له: أويس، لا يدع غير أم له، قد كان به بياض فدعا الله ﷻ فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم، فَأْمُروه أن يستغفر لكم**».

قال: فقدم علينا قال *[ق/٧/ب]* : قلت: من أين؟

قال: من اليمن.

قال: قلت: ما اسمك؟

قال: أويس.

قال: فمن تركت؟

قال: أُمًّا لي.

قال: أكان بك وضح[١] فدعوتَ الله فأذهبه عنك؟

قال: نعم.

قال: استغفر لي.

قال: أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟!

قال: فاستغفر له.

قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني. قال: فانملس[٢] مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة.

---

(١) وفي الحاشية: «برص» ووضع عليها علامة نسخة.
(٢) أشار الناسخ أنه في نسخة أخرى: «فانكمش».

قال: فجعل ذلك الذي كان يسخر به ويحقره يقول: ما هو فينا وما نعرفه. قال عمر: بلى إنه رجل كذا وكذا، كأنه(١) يضع شأنه.

قال: فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له: أويس، يُسخر به.

قال: أدْرِك، ولا أراك أن تُدرك.

قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله.

قال له أويس: ما هذا بعادتك فما بدا لك؟!

قال: سمعت عمر يقول كذا وكذا، استغفر لي يا أويس.

قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، ولا تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد.

قال: فاستغفر له.

قال أُسير: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة.

قال أُسير: فأتيته فدخلت عليه فقلت: يا أخي، ألا أراك العجب ونحن لا نشعر؟

قال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله.

قال: ثم انملس منهم فذهب.

أخرجه مسلم عن زهير عن أبي النضر(٢).

---

(١) في (خ): «فإنه».

(٢) صحيح.

سعيد بن إياس الجريري كان ممن اختلطوا ولكنه قد توبع، وقد خرجه مسلم =

٣٨- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، ثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون.

٣٩- وأنا أحمد بن الفرج بن [ق٨/أ] منصور، أنا عبد الله بن أحمد بن ثابت، ثنا يعقوب الدورقي. ثنا يزيد بن هارون، أنا عبد العزيز الماجشون، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير الليثي:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«بينما رجل بأرض فلاة سمع صوتًا من سحابة: اسق حديقة فلان.

فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرّة، فانتهى إلى الحرة، وإذا هي في أذناب شراج، وإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت الماء، فتبع الماء، فإذا رجلٌ قائمٌ في حديقة يحوِّل الماء بمِسحاته.

فقال له: يا عبد الله، ما اسمك؟

قال: فلان ـ للاسم الذي سمع في السحابة.

فقال له: يا عبد الله، لِمَ سألتني عن اسمي؟

قال: إني سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟

= في «صحيحه» (٢٥٤٢) مختصرًا كما قال المصنف ههنا: أخرجه مسلم عن زهير عن أبي النضر.

قلت: وأبو خثيمة هو زهير بن حرب، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم.

وقد خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧٩/٢) وقال: وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في «صحيحه» عن أبي النضر مختصرًا.

وقد توبع أبو نضرة، تابعه زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر به: كما تقدم عند المصنف، وقد خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨٠/٢).

قال: إن قلتَ هذا، فإني أنظر إلى ما خرج منها فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثه، وأرد فيها ثلثه».

لفظ يعقوب، أخرجه مسلم[١].

٤٠- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد وعبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ قالا: أنا الحسين بن يحيى بن عياش، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، ثنا أبو رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٤١- وأنا الحسن بن عثمان، ثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن محمد ثنا أبو النضر، ثنا سليمان، عن حميد، عن أبي رافع[٢]:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«كان جُريج يتعبد في صومعته *[ق٨/ب]*[٣]، فأتته أُمه فقالت: يا جُريج، أنا أمك كلِّمني.

---

(١) حديث صحيح.

رواه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٩٨٤) من حديث يزيد بن هارون به.

(٢) عبد الله بن رافع المخزومى، أبو رافع المدني مولى أم سلمة، زوج النبى ﷺ. قال العجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان فى كتاب «الثقات»، وروى له الجماعة سوى البخاري.

وحديثه هذا عن أبي هريرة تابعه عليه جماعة:

منهم محمد بن سيرين عند البخاري.

ومنهم الأعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز عند البخاري.

ومنهم أبو سلمة بن عبد الرحمن عند أحمد في «مسنده».

(٣) الصومعة بفتح المهملة وسكون الواو هي البناء المرتفع المحدد أعلاه، ووزنها فوعلة من: صمعت، إذا دقت، لأنها دقيقة الرأس.

قال أبو رافع: قال أبو هريرة: فجعل رسول الله ﷺ يصف لنا صفتها، قال هكذا وضعتْ على وجهها: أنا أمُّك كلِّمني، فصادفته يصلي.

فقال: اللهم أمي وصلاتي.

فاختار[١] صلاته.

ثم جاءته الثانية[٢] فقالت: يا جُريج، أنا أمك كلمني، فصادفته يصلي.

فقالت: اللهم هذا جُريج، وإنه ابني وإني قد كلمته فلم يكلمني، اللهم لا تمته حتى تريه المومسات.

قال: ولو دعت عليه أن يفتن لافتتن.

قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى دير، فخرجتْ امرأة من القرية فوقع عليها فحملت فولدت غلامًا.

فقيل لها: ممن هذا؟

قالت: من صاحب الصومعة.

قال: فأقبلوا إليه بفؤوسهم ومساحيهم فصوَّتوا [به][٣] فصادفوه يصلي، فلم يكلمهم، فأخذوا يهدمون دَيره.

قال: فنزل، فقالوا: سل هذا.

قال: فتبسم، ثم مسح رأس الصبي ؟

فقال: أبي راعي الضأن.

---

(١) في (خ): «فأخار».

(٢) في (خ): «الثالثة».

(٣) «به»: ليست في (خ).

فلما سمعوه ورأوا ما يصنع، قالوا: نحن نبني لك ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة.

قال: لا، ولكن أعيدوه ترابًا، ثم علاه».

واللفظ لحديث أبي النضر. أخرجه مسلم(١).

٤٢- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد، ثنا عيسى بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الرحمن القرشي، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ [ق٩/أ] قال:

«لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كِذْبات:

اثنتين في ذات الله عز وجل:

في قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾.

وواحدة في شأن سارة:

فإنه قدم أرض جبار، ومعه سارة، وكانت أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك، فإن سألك فأخبريه أنك أختي في الإسلام - فإني لا أعلم مسلمًا غيري وغيرك.

فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار، فأتاه فقال: لقد دخل أرضك امرأة لا

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٥٥٠/٧) من طريق سليمان بن المغيرة به. ورواه كذلك (٢٥٥٠/٨) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

وعلقه البخاري في «الصحيح» برقم (١٢٠٦) وهو عنده أيضًا في كتاب المظالم برقم (٢٤٨٢) وفي أحاديث الأنبياء برقم (٣٤٣٦).

ينبغي لها أن تكون إلا لك. فأرسل إليها فأتي بها، وقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة.

فلما أن دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها، فقُبضت يده قبضة شديدة.

فقال لها: سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك.

ففعلتْ، فانطلقت يده.

فعاد، [فقبُضت يده أشد من القبضة الأولى.

فقال لها: سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك.

فعاد]، فقُبضت أشد من القبضتين الأوليين.

فقال: سلي الله أن يطلق يدي، ولك الله(١) عليَّ أن لا أضرك.

ففعلتْ، فأُطْلِقَتْ يده، فدعا الذي جاء بها، فقال له: إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان.

فلما رآها إبراهيم ﷺ قال لها: مَهْيَم(٢)، قالت: خير، كف الله يد الفاجر وأخدمني هاجر».

قال أبو هريرة رضي الله عنه: فتلك أُمُّكم يا بني ماء السماء(٣).

أخرجه البخاري ومسلم(٤).

---

(١) أي شاهدًا وضامنًا أن لا أضرك.

(٢) قوله: «مهيم» بفتح الميم والياء وإسكان الهاء بينهما أي: ما شأنك وما خبرك؟

(٣) قال كثيرون: المراد ببني ماء السماء العرب كلهم، لخلوص نسبهم، وصفائه.

(٤) حديث صحيح. رواه البخاري (٣٣٥٨، ٥٠٨٤) ومسلم (٢٣٧١) من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سيرين به.

٤٣- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ [ق٩/ب] : «تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»(١).

قال: «بينا رجل يسوق بقرة له، فأعيا، فركبها، فالتفتت إليه، فقالت: إني لم أُخلق لهذا، إنما خُلقت لحراثة الأرض».

فقال من حول رسول الله ﷺ: سبحان الله، سبحان الله!!

فقال رسول الله ﷺ: «فإني آمنتُ به وأبو بكر وعمر» وليسا في المجلس. فقال من حول رسول الله ﷺ: فإنا آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ.

قال: «وبينا رجل يسوق غنمًا له عدا الذئب على شاة منها، فأخذها فاتبعه يطلبه، فالتفت الذئب فقال: من لها يوم السبع؟ يوم لا راعي لها غيري؟».

فقال من حول رسول الله ﷺ: سبحان الله سبحان الله!!

فقال رسول الله ﷺ: «فإني آمنت به وأبو بكر وعمر». وليسا في المجلس.

---

(١) قوله: «تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» إسناده ههنا حسن.
أحمد بن عبيد له ترجمة في «السير» (١٥/٣٨٠)، وهو صدوق حجة.
وعلي بن عبد الله بن مبشر كذلك صدوق له ترجمة في «السير» (١٥/٢٥).
وأحمد بن سنان ثقة من رجال «التهذيب».
وباقي رجال السند معروفون.
والحديث له شاهد من طريق عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعًا:
«تحدثوا عن بني إسرائيل...» خرجه ابن أبي داود في «البعث» (٥).
وابن أبي الدنيا في «القبور» والبزار (١/رقم ١٩٢كشف) ووكيع في «الزهد» (٥٦) وإسناده جيد كما قال ابن رجب في «أهوال القبور» (ص٩١).

فقال القوم: وإنا آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ[1].

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعد بن إبراهيم، وأبي الزناد، عن أبي سلمة، وليس في حديثهما: «..عن بني إسرائيل»[2].

٤٤- أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن خالد الحزَّوْرِي، ثنا محمد بن حميد، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن إسماعيل السدي قال:

كان في بني إسرائيل ملك، وكان في زمانه رجل قد أعطي الاسم الأكبر، فطلبه الملك، فاختفى منه الرجل حتى آذى في سببه أناسًا.

فدخل عليه رجل فقال: أيها الرجل، إن هذا الملك قد آذانا في سببك، فاخرج إليه، فخرج إليه.

فقال: أنت صاحب الاسم الأكبر؟!قال: نعم، قال: علمنيه [ق١٠/١].

قال: ادع لي بثور لم يُعْتَمل عليه.

---

(١) رواه ابن حبان (٦٩٠٣) من طريق سعيد بن عامر الضبعي عن محمد بن عمرو به. وإسناده حسن؛ فمحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن المدني قال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال في موضع آخر: ثقة. وقال أبو أحمد بن عدي: له حديث صالح، وقد حدّث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في الموطأ، وأرجو أنه لا بأس به.

(٢) قوله: «بينا رجل يسوق بقرة....» خرجه البخاري (٣٤٧١) ومسلم (٢٣٨٨) من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا.

وخرجه مسلم كذلك (٢٣٨٨) من حديث سعيد بن المسيب وأبي سلمة به.

قال: فأُتي بثور أحمر مُحرَّمْ لا يقدر أحد على أن يدنو منه.

قال: فقام إليه الرجل صاحب الاسم ، فتكلم في أذنه بشيء، فتساقط الثور جمرًا. فقال للملك: لتنتهي عن بني إسرائيل وما تفعل بهم، وإلا نزل بك مثل ما نزل بالثور.

فكف عن بني إسرائيل(١).

٤٥- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، ثنا أحمد ابن زهير، ثنا أبي، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة:

أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن ثلاثةً من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى أراد الله(٢) عز وجل أن يبتليهم، فبعث إليهم مَلِكًا.**

---

(١) ضعيف جدًا.

فيه محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف جدًّا، ضعفه كثيرون، وله ترجمة في «التهذيب».

وشيخه يعقوب بن عبد الله القمي. ضعفه الدارقطني، ووثقه غيره.

(٢) في «صحيح البخاري»: «بدا لله تعالى أن يبتليهم» أي: سبق في علم الله فأراد إظهاره، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافيًا؛ لأن ذلك محال في حق الله تعالى، وقد أخرجه مسلم بلفظ: «أراد الله أن يبتليهم»، فلعل التغيير فيه من الرواة.

قال مقيده عفا الله عنه:

من المقطوع به أنه لم يبد لله سبحانه وتعالى شيء كان خافيًا عنه، ومعنى «بدا» ههنا ـ والله أعلم ـ «أراد» كما رواه مسلم، وهذا الذي اختاره ابن حجر، ولكنه ذكر أن هذه الراوية فيها نظر؛ لأن الله لم يزل مريدًا. وهذا واضح جدًّا في أن الحافظ ابن حجر أجرى صفة الإرادة على أنها صفة ذاتية قديمة، والحق أنها صفة ذاتية من
=

فأتى الأبرصَ فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال : لون حسن وجلد حسن، قد قذرني الناس.

قال: فمسحه فذهب عنه، وأعطي لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا.

قال: أي المال أحب إليك؟

قال: الإبل ـ أو قال: البقر . شك ابن أبي طلحة إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما: «الإبل» وقال الآخر: «البقر: فأعطي ناقة عشراء».

قال: فقال: يُبَارَكُ لك فيها.

وأما الأقرعَ فقال: أي شيء أحب إليك؟

فقال: شعر حسن، ويذهب عني هذا، قد قذرني الناس.

فمسحه فذهب عنه وأعطي شعرًا حسنًا.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: البقر.

قال: فأعطي *[ق١٠/ب]* بقرة حاملاً وقال: يُبارك لك فيها.

= وجه، وفعلية من وجه آخر، وهي متعلقة بالمشيئة، والصفات المتعلقة بالمشيئة: إن شاء الله فعلها، وإن شاء لم يفعلها، كالمجيء، والنزول، والغضب، والرضا، والفرح، والضحك، وما أشبه ذلك. والمعنى ههنا: أراد الله عز وجل أن يبتليهم، وهذا لا ينافي كونه مريدًا أبدًا، لأن الإرادة الثابتة لله عز وجل بنصوص الكتاب والسنة: إرادة ذاتية، وآحادها متجددة كما قيل في صفة الكلام، فإن أصله قديم وآحاده متجددة، وليست بمخلوقة، فليتنبه لهذا، والله أعلم.

ثم أتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال: يرد الله بصري، فأبصر به الناس.

فمسحه، فرد الله إليه بصره.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: الغنم.

قال: فأعطي شاة والدًا.

فأنتج هذان، وولَّد هذا ، فكان لهذا وادي من الإبل ولهذا وادي من البقر ولهذا وادي من الغنم.

ثم أتى الأبرصَ في صورة هيئته فقال: رجل مسكين، قد تقطعتْ في الحبال[(١)]، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال: بعيرًا أتبلَّغ[(٢)] عليه في سفري.

قال: إن الحقوق كثيرة.

قال: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً؟ فأعطاك الله ؟

---

(١) في (خ): «في الجبال» بالجيم المعجمة!! والصواب: «الحبال» بكسر المهملة بعدها موحدة خفيفة جمع حبل أي الأسباب التي يقطعها في طلب الرزق، وقيل: العقبات، وقيل: الحبل هو المستطيل من الرمل. ولبعض رواة مسلم: «الحيال» بالمهملة والتحتانية جمع حيلة، أي: لم يبق لي حيلة، ولبعض رواه البخاري: «الجبال» بالجيم والموحدة وهو تصحيف.

(٢) «أتبلغ» بالغين المعجمة من البلغة، وهي الكفاية. والمعنى أتوصل به إلى مرادي.

قال: لقد ورثتُ هذا المال كابرًا عن كابر.

قال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرعَ في صورته، فقال له مثل ذلك، فرد عليه مثل ما رد على هذا.

ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل تقطعتْ بي الحبالُ في سفري.

قال: قد كنتُ أعمى فرد الله إليَّ بصري، وفقيرًا فأغناني، فخذ ما شئت، فوالله لا أمنعك اليوم شيئًا أخذته لله ﷻ.

قال: أمسك مالك، إنما ابتُليتم، قد رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك».

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٤٦- أخبرنا الحسن بن محمد بن محمد بن أحيد البلخي، أنا عبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم *[ق١١/أ]*، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة.

٤٧- وأنا محمد بن علي بن النضر، أنا محمد بن جعفر المقري، ثنا صالح بن محمد الرازي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ:

«أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسْلِفَه ألف دينار .

---

(١) حديث صحيح: خرجه البخاري (٣٤٦٤) ومسلم (٢٩٦٤).

فقال: ائتني شهداء أشهدهم.

فقال: كفى بالله شهيدًا.

فقال: ائتني بكفيل.

فقال: كفى بالله كفيلاً.

قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى.

فخرج [في][1] البحر، وقضى حاجته، ثم التمس مركبًا يقدم عليه لأَجَله الذي أجله، فلم يجد مركبًا، فأخذ خشبة فنقرها، وأدخل فيها الدنانير، وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم سد موضعها، ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك تعلم أني تسلفتُ من فلان ألف دينار، فسألني كفيلاً، فقلت: كفى بالله كفيلاً، ورضي بك، وسألني شهودًا، ورضي بك، وإني قد جهدتُ أن أجد مركبًا أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركبًا وإني أستودعكها.

فرمى بها في البحر حتى ولجت، ثم انصرف، وهو في ذلك يطلب مركبًا.

فخرج الرجل الذي كان أسلفه رجاء أن يكون مركب قد جاء بماله؛ فإذا تلك الخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما كسرها وجد المال والصحيفة.

ثم قدم الذي كان *[ق١١/ب]* تسلف منه، فأتاه بألف دينار.

ثم قال: والله ما زلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبًا قبل الذي جئتُ فيه.

---

(١) سقط من (خ).

فقال له: هل كنتَ بعثتَ إليَّ بشيء؟

قال: إني أخبرك أني لم أجد مركبًا قبل الذي جئتُ فيه.

قال: إن الله قد أدى عنك الذي بعثتَ به في الخشبة فانْصرِفْ بمالك راشدًا».

استشهد به البخاري؛ قال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة[1].

---

(١) حديث صحيح: خرجه البخاري في «صحيحه» معلقًا برقم (١٤٩٨).

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: قوله: «وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة إلخ» وقع هنا في نسخة الصغاني: «حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث».

وقد تقدم في «باب التجارة في البحر» أن أبا ذر وأبا الوقت وصلاه في آخره، قال البخاري: «حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث به» ووصله أبو ذر هنا من روايته عن شيخه علي بن وصيف: حدثنا محمد بن غسان، حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، حدثنا عبد الله بن صالح به.

وكذلك وصله بهذا الإسناد في «باب ما يستخرج من البحر» من كتاب الزكاة.

ولم ينفرد عبد الله بن صالح فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن أبي إياس، والنسائي من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث.

وأخرجه الإمام أحمد عن يونس بن محمد عن الليث أيضًا، وله طريق أخرى عن أبي هريرة علقها المصنف في كتاب الاستئذان من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، ووصلها في «الأدب المفرد» وابن حبان في «صحيحه» من هذا الوجه.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في تعظيم أولياء الله عز وجل
وما أعطاه الله في أمته من ظهور الكرامة في حياته
وأخبر عنهم بعد موته من بداية الآيات

٤٨- أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري، ثنا أبو صالح ـ عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني ـ أنا عقيل بن يحيى، ثنا أبو داود، وثنا ابن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«قد كان فيمن خلا من الأمم ناس محدَّثون فإن يكن في أمتي منهم أحد، فهو عمر بن الخطاب».

أخرجه البخاري(١).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه البخاري (٣٤٦٩).

ولكن ذكره الدارقطني في «التتبع» (ص ١٢٤ – ١٢٥) لأنه اختلف فيه فروي عن أبي هريرة رضي الله عنه وروي عن عائشة رضي الله عنها وروي مرسلًا.

فقال: وأخرج البخاري عن يحيى بن قزعة وعن الأويسي، عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «كان في الأمم ناس محدثون». قال البخاري: وزاد زكريا عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «من غير أن يكونوا أنبياء».

وقد تابعهما [أي يحيى بن قزعة والأويسي] سليمان الهاشمي وأبو مروان العثماني [يعني في جعل الحديث من مسند أبي هريرة رضي الله عنه].

وخالفهم ابن وهب فرواه عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها.

=

وأخرج مسلم حديث ابن وهب هذا دون غيره عن إبراهيم.

ورواه ابن الهاد، ويعقوب، وسعد أبناء إبراهيم، وأبو صالح كاتب الليث، وغيرهم عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة قال: بلغني أن رسول الله ﷺ....الخ.

وقال زكريا عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة. علقه البخاري.

وقال محمد بن عجلان عن سعد عن أبي سلمة عن عائشة أخرجه مسلم. انتهى كلام الدارقطني، وما بين المعقوفين زيادة مني.

ونقل ابن حجر في «الفتح» (١٠٥/٧) هذا الخلاف في الرواية، فقال:

قوله: (عن أبي هريرة):

كذا قال أصحاب إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة.

وخالفهم ابن وهب فقال عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد عن أبي سلمة عن عائشة.

قال أبو مسعود:

لا أعلم أحدًا تابع ابن وهب على هذا، والمعروف عن إبراهيم ابن سعد أنه عن أبي هريرة لا عن عائشة.

وتابعه زكريا بن أبي زائدة عن إبراهيم بن سعد يعني كما ذكره المصنف [يعني البخاري] معلقًا هنا.

وقال محمد بن عجلان: عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة. أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

قال أبو مسعود:

وهو مشهور عن ابن عجلان. فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة ومن أبي هريرة جميعًا.

قلت [أي ابن حجر]:

وله أصل من حديث عائشة أخرجه ابن سعد من طريق ابن أبي عتيق عنها، وأخرجه من حديث خفاف بن إيماء أنه كان يصلي مع عبد الرحمن بن عوف فإذا خطب عمر سمعه يقول: أشهد أنك مكلم. انتهى.

=

٤٩- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«قد كان في الأمم محدَّثون فإن كان في أمتي فعمر»**.

أخرجه مسلم(١).

٥٠- أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، وعمرو بن زكار [ق١٢/١] قالا: أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد ابن مخلد، حدثني سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء(٢):

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب»**.

= وقال الشيخ مقبل رحمه الله:

وحكى النووي انتقاد الدارقطني وسكت عليه، فالحاصل أن رواية البخاري صحيحة لا غبار عليها، ولا تعل بالإرسال إذ الوصل زيادة، وهي من الثقة مقبولة بشروط...

وقد وصله يحيى بن قزعة وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي وسليمان الهاشمي وأبو مروان العثماني عن إبراهيم، وتابع إبراهيم زكريا بن أبي زائدة، وكذا رواية ابن عجلان لم يقدح فيها الدارقطني، وابن وهب فقد توبع: تابعه ابن الهاد كما في «مشكل الآثار» (٢/٢٥٧)، فالظاهر ثبوت الحديث من الثلاث الطرق، والله أعلم.

(١) حديث صحيح. خرجه مسلم (٢٣٩٨).

(٢) قوله: (عن عطاء) هو ابن يسار، وقيل هو ابن أبي رباح والأول أصح. نبه على ذلك الخطيب.

أخرجه البخاري عن محمد بن عثمان(١).

---

(١) حديث صحيح:

خرجه البخاري (٦٥٠٢) من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به.

والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٤١/١) وقال: هذا حديث غريب جدًّا، لولا هيبة «الجامع الصحيح» لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يُرْوَ هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خرجه من عدا البخاري.

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣٤٩/١١) فقال:

وساق الذهبيُّ في ترجمة خالد من «الميزان» بعد أن ذكر قول أحمد فيه «له مناكير»، وقول أبي حاتم «لا يحتج به»، وأخرج ابن عدي عشرة أحاديث من حديثه استنكرها- هذا الحديث من طريق محمد بن مخلد، عن محمد بن عثمان بن كرامة شيخ البخاري فيه، وقال: هذا حديث غريب جدًّا لولا هيبة الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، فإن هذا المتن لم يُرْوَ إلا بهذا الإسناد ولا خرجه من عدا البخاري ولا أظنه في «مسند أحمد».

قلت: ليس هو في «مسند أحمد» جزمًا، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود، ومع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد فيه مقال أيضًا، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص وقدم وأخر وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها كما يأتي القول فيه مستوعبًا في مكانه، ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلًا:

منها عن عائشة أخرجه أحمد في «الزهد» وابن أبي الدنيا وأبو نعيم في «الحلية» والبيهقي في «الزهد» من طريق عبد الواحد بن ميمون عن عروة عنها، وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به، وقد قال البخاري إنه «منكر الحديث»، لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة وقال: لم يروه عن عروة إلا يعقوب وعبد الواحد.

ومنها عن أبي أمامة أخرجه الطبراني والبيهقي في «الزهد» بسند ضعيف.

ومنها عن علي عند الإسماعيلي في «مسند علي»، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبراني وسندهما ضعيف.

=

٥١- أخبرنا علي بن محمد، أنا أحمد بن خالد الحزَّوْري: ثنا محمد ابن حميد ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الله الأشعري القمي رحمه الله عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال:

قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين فقال الملك: ليرسلن السماء علينا أو لنؤذينه.

فقال له جلساؤه: كيف تقدر على أن تؤذيه؟! أو تغيظه؟! وهو في السماء؟

قال: أقتل أولياءه من أهل الأرض فيكون ذلك أذى له.

قال: فأرسل الله عليهم السماء(١).

٥٢- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد ـ يعني ابن الحسين

= وعن أنس أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني وفي سنده ضعف أيضًا.

وعن حذيفة أخرجه الطبراني مختصرًا وسنده حسن غريب.

وعن معاذ بن جبل أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم في الحلية مختصرًا وسنده ضعيف أيضًا.

وعن وهب بن منبه مقطوعًا أخرجه أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية.

وفيه تعقب على ابن حبان حيث قال بعد إخراج حديث أبي هريرة: «لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان» يعني غير حديث الباب، وهما هشام الكناني عن أنس وعبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة وكلاهما لا يصح.

(١) إسناده واه:

محمد بن حميد الرازي: ضعيف جدًّا وقد اتهم.

يعقوب بن عبد الله القمي: ضعفه الدارقطني، ووثقه الطبراني.

جعفر بن أبي المغيرة: فيه ضعف، وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير.

البرجلاني ـ قال: سمعت الحسن بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك بالمصيصة وذكر عن ابن الفضيل[١] فجعل يذكر مناقبه. قال: فسأله رجل عن حديث، فقال: دعنا فإن محمد بن النضر الحارثي كان يقول: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة[٢].

❁ ❁ ❁

(١) علي بن الفضيل بن عياض التميمي من كبار الأولياء، ومات قبل والده.

(٢) سنده ضعيف:

أحمد بن محمد بن مسروق: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات. كما قال الدارقطني، انظر «الميزان» (١٥٠/١).

سياق

ما شوهد في أيام النبي ﷺ [ق١٢/ب] من أصحابه من الكرامات

[أسيد بن حضير(١)، وعباد بن بشر(٢)](٣)

٥٣- أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة .

٥٤- وأنا أحمد بن عبيد. أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا بهز بن أسد، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابت:

عن أنس: أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فجعلا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر.

واللفظ لحديث بهز.

صحيح على شرط مسلم(٤).

---

(١) أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الأشهل الأنصارى، أبو يحيى، صاحب رسول الله ﷺ، أحد النقباء ليلة العقبة، واختلف فى شهوده بدرًا. اهـ.

(٢) عباد بن بشر بن وقش، ويقال : عباد بن بشر بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصارى، أبو بشر، وأبو الربيع الأشهلى. وأمه فاطمة بنت عدي، من القواقل، كان من سادات الصحابة.

(٣) العنوان من عندي وليس من (خ).

(٤) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٣/١٩٠، ٢٧٢) والحاكم (٣/٢٨٨) وابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٠٦) وابن حجر في «التغليق» (٤/٩٧)، والبيهقي في =

استشهد به البخاري.

٥٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم، وعلي بن محمد بن عبد الله، قالا: أنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق[1]، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس:

أن أسيد بن حضير الأنصاري ورجلاً آخر من الأنصار تحدَّثا عند النبي ﷺ في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وليلة شديدة الظلمة، ثم خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان وبيد كل واحد منهما عُصَيَّة، فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه، فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله[2].

= «الدلائل» (٧٨/٦) وأبو نعيم في «الدلائل» (رقم ٥٠٣) وفي «معرفة الصحابة» (٤٣٢٧) وابن حبان (٢٠٣٢) والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٨/٥/رقم ٨٢٤٥) والروياني في «المسند» (٣٨٩/٢/ رقم ١٣٧٨) والنسائي في «الفضائل» (١٤١) والطيالسي (٢٠٣٥) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت... الحديث.

(١) «مصنف عبد الرزاق» (٢٨٠/١١).

(٢) حديث صحيح: وإسناده ههنا ضعيف، لضعف رواية معمر عن ثابت.

قال ابن حجر عن معمر: «ثقة ثبت فاضل» إلا أن فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

وقال ابن أبى خيثمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ : سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهرى وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل فى حديث الأعمش شيئًا.

قال يحيى رَحِمَهُ ٱللَّهُ : وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبى النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام.

ومن طريق معمر: خرجه البخاري معلقًا عقب رقم (٣٨٠٥) قال: وقال معمر عن ثابت عن أنس إن أسيد بن حضير ورجلًا من الأنصار وقال حماد: أخبرنا ثابت =

٥٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي وعمر بن زكّار وعبيد الله المقرئ قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا علي بن مسلم ثنا حبان، عن همام عن قتادة:

عن أنس: أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما.

واللفظ لحديث عمر بن زكّار.

أخرجه البخاري عن علي بن مسلم[1].

= عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ.

والحديث وصله عبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٤٤) والبيهقي في «الدلائل» (٧٧/٦) وأحمد في «المسند» (١٣٨/٣)، والإسماعيلي في «المستخرج»، وابن حجر في «التغليق» (٧٨/٤).

(١) حديث صحيح:

خرجه البخاري (٣٨٠٥) من طريق همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في «فتح الباري»:

وخرج [يعني البخاري] في «المناقب» من رواية همام : ثنا قتادة، عن أنس، أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، فإذا نور بين أيديهما، حتى تفرقا فتفرق النور معهما.

قال البخاري : وقال معمر، عن ثابت، عن أنس، أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار. وقال حماد : أنبا ثابت، عن أنس : كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ.

وهاتان الروايتان المعلقتان ليستا على شرطه ؛ لأن روايات معمر عن ثابت رديئة - قاله ابن معين وابن المديني وغيرهما ؛ فلذلك لا يخرج البخاري منها شيئًا، وحماد بن سلمة لم يخرج له شيئًا استقلالًا. =

٥٧- أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء(١).

٥٨- وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن البراء قال:

قرأ رجل سورة الكهف، وفي الدار دابة، فجعلت تنفر، فنظر، فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**اقرأ فلان، فإنها السَّكِينة نزلت عند القرآن**». أو: «**نزلت للقرآن**».

أخرجه البخاري ومسلم(٢).

٥٩- أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الديباجي، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري:

عن أسيد بن حضير، أنه كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن، قال: فقرأت ليلة سورة البقرة، وفرس لي مربوط، ويحيى ابني مضطجع قريب منه، فجالت جولة فقمت ما لي همٌّ إلا ابني يحيى، فسكت الفرس.

= وفي رواية حماد بن سلمة : أنهما كانا عند النبي ﷺ وتحدثا عنده في ليلة ظلماء حندس، ثم خرجا من عنده.

فيحتمل أنهما كانا عنده في المسجد، وأنهما كانا عنده في بيت.

(١) حديث صحيح: خرجه البخاري (٣٦١٤) ومسلم (٧٩٥).

(٢) حديث صحيح: خرجه البخاري (٣٦١٤) ومسلم (٧٩٥).

ثم قرأتُ فجالت الفرس، فقمت ليس لي همٌّ إلا ابني، ثم قرأتُ فجالت *[ق١٣/ب]* ، فرفعت رأسي فإذا بشيء كهيئة الظلة فيها المصابيح تقبل من السماء، فهالني فسكت، فلما أصبحتُ غدوتُ على رسول الله ﷺ فأخبرته.

فقال: «**اقرأ أبا يحيى**».

فقلتُ: قد قرأتُ فجالت الفرس، فقمتُ ليس لي همٌّ إلا ابني.

فقال: «**اقرأ أبا يحيى**».

فقلت: قد قرأتُ فجالت الفرس فقمتُ ليس لي همٌّ إلا ابني يحيى.

فقال: «**اقرأ ابن حضير**».

فقلت: قد قرأتُ يا رسول الله، فرفعتُ رأسي، فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح، فهالني.

فقال: «**تلك الملائكة دنوا لصوتك، ولو قرأتَ حتى تصبح، لأصبح الناس ينظرون إليهم**».

استشهد به البخاري[1].

---

(١) حديث صحيح: خرجه مسلم في «صحيحه» (٧٩٦) وقد خرجه البخاري معلقًا عند رقم (٥٠١٨) ووصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» كما في «الفتح» (٦٨٠/٨) وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١٨٠٩،١٨٠٧) والضياء في «المختارة» (٢٦٧/٤) والنسائي في «الكبرى» (٨٢٤٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٦٨/٣/رقم ١٩٢٨).

٦٠- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، ثنا أحمد بن سعيد الثقفي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عمرو ابن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية عينًا وأَمَّر عليهم عاصم بن ثابت ـ وهو جد عاصم بن عمر ـ فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً ذُكِروا لحي من هذيل يقال لهم: «بنو لحيان» فتبعوهم بقريب من مائة رجلٍ رامٍ، فاقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه تمرًا تزودوه من تمر المدينة.

فقالوا[1]: هذا من تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما آنسهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجأوا إلى فَدفَد[2].

وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا *[ق١٤/أ]* : لكم العهد والميثاق وإن نزلتم إلينا لا نقتل منكم رجلاً.

فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا رسولك.

قال: فقاتلوهم ورموهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر، وبقي خُبيب ابن عدي، وزيد بن دثنة، ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق إن نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم خلعوا أوتار قسيِّهم فربطوهم بها.

---

(١) في (خ): «فقال».

(٢) قوله: (لجئوا إلى فدفد) بفاءين مفتوحتين ومهملتين الأولى ساكنة وهي الرابية المشرفة، ووقع عند أبي داود «إلى قردد» بقاف وراء ودالين، قال ابن الأثير: هو الموضع المرتفع، ويقال: الأرض المستوية. والأول أصح.

فقال الرجل الثالث الذي معهما: فهذا أول الغدر، فأبى أن يصحبهم، فجروه، فأبى أن يتبعهم، فضربوا عنقه.

وانطلقوا بخبيب وزيد بن دثنة حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيبًا بنو الحارث بن نوفل، وكان قتل الحارث يوم بدر.

فمكث عندهم أسيرًا حتى إذا أجمعوا على قتله، استعار موسى من إحدى بنات الحارث يستحدُّ بها فأعارته.

قالت: فغفلتُ عن صبي لي، فدرج إليه حتى أتاه.

قالت: فأخذه فوضعه على فخذه، فلما رأيتُه فزعتُ فزعًا عرفه فيَّ، والموسى في يده.

فقال: أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل إن شاء الله.

قال[1]: فكانت تقول: ما رأيتُ أسيرًا خيرًا من خُبيب، لقد رأيته يأكل من قطف العنب، وما بمكة ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزقًا رزقه الله إياه.

قال: ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه.

قال فقال: دعوني أصلي ركعتين قال: فصلى ركعتين، ثم قال: لولا [ق١٤/ب] أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت.

قال: وكان أول من سن الركعتين عند القتل.

---

(١) في (خ): «قالت».

ثم قال: اللهم أحصهم عددًا. [ثم أنشد][(١)]:

مــــا أبــــالي حــين أقتــل على أي شـــق كــــان لله مصرعي

وذلــــك في ذات الإله وإن يشــأ يبـــــارك في أوصــــال شــلو

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله.

قال: وبعثت[(٢)] قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله تعالى عليه مثل الظُّلَّة من الدَّبْر، فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شيء منه.

أخرجه البخاري من حديث: هشام عن معمر[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في (خ).

(٢) في (خ): «وبعث».

(٣) حديث صحيح:

خرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٤٠٨٦) من طريق هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي به.

ومن طريق معمر خرجه أحمد (٢/٢١٠) وابن حبان (٧٠٣٩) والطبراني في «الكبير».

وتابع معمرًا: شعيب بن أبي حمزة: خرجه البخاري (٣٠٤٥،٧٤٠٢).

وخالفهما إبراهيم بن سعد، فقال عن الزهري عن عمرو بن أسيد بن جارية خرجه هكذا: أحمد (٢/٢٩٤) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٠٨) وفي «السنن» (١٤٥/٩).

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٠٣) وقال لأبي زرعة: أيهما أصح؟ فقال: عمرو ابن أسيد.

وقد رأيت الحافظ ابن حجر عزاه في «الإصابة» (٤٣٤٠) للصحيحين! وهو وهم، فلم يروه مسلم.

٦١- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم الأنباري، أنا إسماعيل ابن محمد، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن قتادة عن أنس قال:

قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، إنا إذا كنا عندك رأينا من أنفسنا ما نحب فإذا رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: **«لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الخلا لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانًا»**.

قال عبد الرزاق: قال هو أو غيره: «ساعة وساعة»[1].

---

(١) حديث صحيح:

ومن طريق عبد الرزاق: خرجه أبو يعلى (٥/٣٠٣٥) وابن حبان (٢٤٥) وإسناده هنا ضعيف لضعف رواية معمر عن قتادة، وذكره الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٩٦٥) قال: أخرجه أبو يعلى قال: حدثنا محمد، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، عن أنس: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب، وإذا رجعنا إلى أهلينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد هذا، وهو ابن مهدي الأيلي، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٠٦): روى عن أبي داود الطيالسي، روى عنه أبو زرعة.

قلت: وشيوخ أبي زرعة ثقات، فالإسناد صحيح.

ثم رأيت ابن حبان قد أخرجه (٢٤٩٣) من طريق أبي قديد عبيد الله بن فضالة حدثنا عبد الرزاق به. وهذه متابعة قوية لابن مهدي هذا، فإن ابن فضالة ثقة ثبت كما في التقريب.

وقد روي عن أنس من وجه آخر: رواه عنه ثابت خرجه أحمد (١٧٥/٣) والبزار (٥٢/كشف).

وللحديث شاهد من رواية حنظلة الأسيدي أخرجه الطيالسي (ص ١٩١ رقم =

=

١٣٤٥): حدثنا عمران عن قتادة عن زيد بن عبد الله بن الشخير عن حنظلة الأسيدي مرفوعًا.

وهذا سند حسن رجاله كلهم ثقات رجال الستة غير عمران، وهو القطان روى له البخاري تعليقًا، وهو صدوق يهم كما في التقريب.

وقد أخرجه الترمذي (٢ / ٧٤) وأحمد (٤ / ٣٤٦) عن الطيالسي، وقال الترمذي: حديث حسن من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه عن حنظلة، وفي الباب عن أبي هريرة. اهـ.

وحديث حنظلة في «صحيح مسلم» من وجه آخر ولفظه: «والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة! ساعة وساعة» ثلاث مرات.

أخرجه مسلم (٨ / ٩٤ - ٩٥) والترمذي (٢ / ٨٣ - ٨٤) وابن ماجه (٢ / ٥٥٩) وأحمد (٤ / ١٧٨ و٣٤٦) من طريق أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسيدي قال - وكان من كتاب رسول الله ﷺ قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة؟ قال: سبحان الله ما تقول ؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنها رأي العين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرًا، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ قلت: نافق حنظلة يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك ؟» قلت: نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنها رأي العين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرًا. فقال رسول الله ﷺ: فذكره. والسياق لمسلم.

وقال الترمذي: حديث صحيح.

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة: خرجه ابن المبارك في «الزهد» وآخرون، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٩) فراجعه.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في صفة أولياء الله
الذين يكونون من بعده
ومن عرفهم من أصحابه وتابعيه بنعته لهم
وهيئته وصفته إياهم

٦٢- أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم *[ق١٥/أ]* وعبد الله بن عثمان ابن علي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل: ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أُسير بن جابر قال:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن[1] سألهم: أفيكم أويس بن عامر[2]؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟

قال: نعم. قال: من مراد؟ قال: نعم. قال: ثم من قَرَن؟ قال: نعم. قال: ألك والدة أنت بها برٌّ؟ قال: نعم. قال: كان بك وضح فبرئت منه إلا موضع الدرهم؟ قال: نعم.

---

(١) هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو، واحدهم مدد.

(٢) أويس القرني أبو عمرو بن عامر بن جزء بن مالك المرادي، هو القدوة، الزاهد، سيد التابعين في زمانه. وفد على عمر، وما روى شيئًا مسندًا ولا تهيأ أن يحكم عليه بلين، وقد كان من أولياء الله المتقين، ومن عباده المخلصين.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد باليمن. ثم من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه، إلا موضع درهم، له والدة وهو بها برٌّ، لو أقسم على الله تعالى لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»**. فاستغفر لي فاستغفر له.

إلى ههنا اتفقا. زاد ابن القاسم في حديثه:

قال: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك. قال: لأن أكون في غبراء[1] الناس أحب إليَّ. قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم. قال فقال له عمر: كيف تركت أويسًا[2]؟ قال: رث البيت قليل المتاع.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، له والدة وهو بها برٌّ، وكان به برص، فبرأ** *[ق١٥/ب]* **منه إلا موضع درهم، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»**.

قال: فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويسًا فقال: استغفر لي، فقال: أنت أحدث عهدًا[3] بسفر صالح فاستغفر لي. قال: ألقيت عمر؟ قال: نعم. قال: فاستغفر له.

---

(١) ضبطها الناسخ بضم الغين المعجمة، وتشديد الموحدة، وقيل: هو بفتح الغين المعجمة وبإسكان الموحدة وبالمد أي: ضعافهم وصعاليكهم وأخلاطهم الذين لا يؤبه لهم، وهذا من إيثار الخمول وكتم حاله.

(٢) في الأصل: «أويس».

(٣) في (خ): «أحدث عهد».

قال: ففطن [له][1] الناس، فخرج على وجهه حتى أتى الجزيرة، فمات بها[2].

قال أُسير: وكسوته بُردًا فكان إذا رآه عليه إنسان قال: من أين هذا البُرد لأويس؟

أخرجه مسلم عن بندار ومحمد بن المثنى: عن معاذ[3].

---

(١) «له» ليست في (خ).

(٢) قوله: «فمات بها» ليس في «صحيح مسلم» وحكى الذهبي في «السير» أنه غزا أذربيجان، فمات، فتنافس أصحابه في حفر قبره، وهذا ليس بصحيح، وحكى أنه قتل بصفين، وهذا هو الصواب.

وقال الحافظ فى تقريب التهذيب ص / ١١٦ : سيد التابعين، روى له مسلم من كلامه، مخضرم، قتل بصفين. اهـ.

وقال الحاكم في «المستدرك»: أويس راهب هذه الأمة، ولم يصحب رسول الله ﷺ، إنما ذكره رسول الله ﷺ ودل على فضله، فذكرته في جملة من استشهد بصفين بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ت.

(٣) حديث صحيح:

خرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٤٣)، عن أبي نضرة عن أسير بن جابر: «أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس فقال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد قال: إن رجلًا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم».

وفي رواية له عن عمر بن الخطاب قال: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم».

وعن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال: «كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال: نعم قال: من مراد ثم من قرن قال: نعم قال: فكان بك =

برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال: نعم قال: لك والدة قال: نعم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب لك إلى عاملها قال أكون في غبراء الناس أحب إلي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس قال: تركته رث البيت قليل المتاع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قَرَن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بَرٌّ لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل» فأتى أويسًا فقال: استغفر لي قال: أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفر لي قال: استغفر لي. قال: أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفر لي قال: لقيت عمر؟ قال: نعم فاستغفر له، ففطن له الناس فانطلق على وجهه. قال: أسير وكسوته بردةً فكان كلما رآه إنسان قال: من أين لأويس هذه البردة».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٨/١) وعبد الله بن أحمد في «زيادات الزهد» (ص ٤١٦) والحاكم (٤٠٣/٣) وغيرهم.

وخرجه البزار في «المسند» (٤٧٩/١) (رقم ٣٤٢) وابن عدي في «الكامل» (٤١٣/١) وابن سعد في طبقات» (١٦٣/٦) والبيهقي في الدلائل (٣٧٥/٦).

وذكر ابن حجر في «الإصابة» (٥٠٠) أن له طرقًا أخرى.

قال الذهبي في «السير» (٢٢/٤): تفرد به أسير بن جابر. ويقال: يسير بن عمرو أبو الخبار: بصري، روى عنه: ابنه قيس، وأبو إسحاق الشيباني، وابن سيرين، وأبو عمران الجوني. قال ابن المديني: أسير بن جابر من أصحاب ابن مسعود. سمعت سفيان يقول: قدم أسير البصرة، فجعل يحدثهم، فقالوا: هذا هكذا، فكيف النهر الذي شرب منه؟ - يعنون: ابن مسعود. قال علي: وأهل البصرة يقولون: أسير بن جابر. وأهل الكوفة يقولون: ابن عمرو. ويقال: يسير.

قال البخاري: أويس القرني أصله من اليمن مرادي، وفي إسناده نظر فيما يرويه. انظر «الكامل» (٤١٢/١).

وذكر الحافظ شاهدًا له من حديث أبي هريرة: خرجه الروياني في «مسنده».

٦٣- أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب: ثنا جدي: حدثني محمد بن أبي عَتّاب: ثنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر**».

قالها الثانية.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن تميمًا من مضر.

فقال رسول الله ﷺ: «**ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من بني تميم ومن مضر، وإنه أويس القرني**»(١).

---

(١) سنده ضعيف؛ والحديث أصله صحيح:

محمد بن أبي عتاب: ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٩٩/٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره الحافظ في «التهذيب» ونقل عن ابن معين قوله: (ليس هو من أصحاب الحديث) قال الخطيب: (يعني لم يكن بالحافظ للطرق والعلل وأما الصدق والضبط فلم يكن مرفوعًا عنه).

وعبد الله بن صالح: كاتب الليث، ضعيف.

والحديث قد ذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٣٥٣/٢) (رقم ٢٥٧٩) ونقل عن أبيه قوله: ليس هو في كتاب أبي صالح عن الليث! نظرت في أصل هذا الحديث، وليس فيه هذا الحديث، ولم يذكر أيضًا الليث في هذا الحديث خبرًا، ويحتمل أن يكون سمعة من غير ثقة ودلسه، ولم يروه غير أبي صالح ا.هـ.

وقد ذكره الذهبي في «الميزان» (٢٨١/١).

قلت: وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي الجدعاء: خرجه الترمذي (٢٤٣٨) وأحمد (٣٦٦/٥) والحاكم (٤٠٨/٣) وغيرهم ولفظه: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم».

وقال الألباني رحمه الله : أخرجه البخاري في التاريخ (٣ / ١ / ٢٦) والترمذي (٢ / =

٦٤- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن: أنا عبد الله بن محمد البغوي: ثنا أبو روح محمد بن زياد بن أبي فروة البلدي: ثنا أبو شهاب، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن:

=

(٧١) والدارمي (٢ / ٣٢٨) وابن ماجة (٤٣١٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٠٣) وابن حبان (٢٥٩٨) وابن عساكر (٣ / ١٠٦ / ٢ و١١ / ١٠٥ / ٢) بسند صحيح عنه، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب اهـ.

وقد صححه الشيخ الألباني في «المشكاة» (٥٦٠١) وليس فيه ذكر أويس القرني. ولكن كان الحسن البصري يقول: إنه أويس القرني.

وله شاهد آخر عن أبي أمامة بنحوه: خرجه أحمد (٢٥٧/٥) قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» ٥ / ٢١٠ : أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٧ و٢٦١) وابن عساكر (١١ / ١٠٥ / ١) عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ : فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن كما قال السيوطي في الحاوي (٢ / ١٦)، رجاله ثقات رجال البخاري غير عبد الرحمن بن ميسرة، وهو الحضرمي الحمصي، قال ابن المديني : مجهول، لم يرو عنه غير حريز. لكن قال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات. وقال العجلي : شامي تابعي ثقة.

قلت : وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٥ / ١٠٩).

ويشهد له حديث حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن به مرسلًا. أخرجه عبد الله في زوائد الزهد (ص ١٢٦) بسند صحيح عنه اهـ.

وشاهد آخر عن الحارث بن أقيش: خرجه أحمد (٢١٢/٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٧٦) قال: حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا شعبة، عن داود، عن عبدالله بن قيس، عن الحارث بن أقيش، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة، فيشفع لكثير من مضر، وإن الرجل من أمتي ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياها، وما من مسلمين يقدمان أربعةً من ولدهما إلا أدخلهما الله بفضل رحمته»، فقالت امرأة: أو ثلاثة؟ قال: «أو ثلاثة»، قالت: أو اثنين؟ قال: «أو اثنين» وإسناده ضعيف.

يخرج من النار بشفاعة رجل - ليس بنبي - أكثر من ربيعة ومُضر.

قال أبو روح: حدثنا فضيل بن هشام عن الحسن قال: هو أويس(١).

٦٥- أخبرنا أحمد، ثنا علي، ثنا أحمد، ثنا أبو أحمد الزبيري *[ق١٦/أ]*، ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

نادى رجل يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟

قيل: نعم.

قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن من خير التابعين بإحسان أويسًا(٢) القرني»**.

قال: ثم دخل معهم(٣).

---

(١) إسناده ضعيف:

أبو روح: محمد بن زياد بن فروة البلدي: ذكره ابن حبان في «الثقات» والذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» (٢٤٢/١).

وأبو شهاب: هو عبد ربه بن نافع الحناط، وهو متكلم فيه، وذكره جماعة في كتب الضعفاء.

وإسناده ههنا مقطوع على الحسن!.

وقد روي عنه مرسلًا: خرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات الزهد» (٤١٤) والحاكم في «المستدرك» (٤٠٥/٣) وابن عساكر كما في «كنز العمال» (٨/١٤).

(٢) في الأصل: «أويس».

(٣) إسناده ضعيف:

شريك: هو ابن عبد الله القاضي، ضعيف سيئ الحفظ.

ويزيد بن أبي زياد: ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره. قال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا.

وقال الحافظ فى «تهذيب التهذيب» ١١ / ٣٣٠ :

وقال ابن المبارك : (ارم به)، كذا هو فى «تاريخه»، ووقع فى أصل المزى: =

٦٦- أخبرنا محمد، أنا محمد بن أحمد، ثنا جدي يعقوب: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى قال:

نادى منادٍ[1] يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟ قالوا[2]: نعم. فضرب دابته فدخل فيهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من خير التابعين أويس القرني**»[3].

٦٧- أخبرنا محمد، أنا محمد: حدثني جدي عبد الله بن عيسى: ثنا عبيد الله بن شميط[4]، عن أبيه[5]، عن أسلم العجلي[6] يقول: حدثني أبو

(أكرم به)، وهو تحريف.

وقد نقله على الصواب: أبو محمد بن حزم فى «المحلى» وأبو الفرج ابن الجوزى فى «الضعفاء» له.

والذي نادى يوم صفين، هو من الصحابة لقوله: «سمعت رسول الله ﷺ».

ومن طريق شريك: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨٦/٢).

(١) في الأصل: «منادي».

(٢) في (خ): «قال».

(٣) إسناده ضعيف كسابقه:

وقد خرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤٨٠/٣) وابن سعد في «الطبقات» (١٦٣/٦) والحاكم في «المستدرك» (٤٠٢/٣): كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به.

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠) وقال: إسناده جيد !!

(٤) عبيد الله بن شميط بن عجلان الشيبانى، قال يحيى بن معين، وأبو داود : ثقة. وقال أبو حاتم : لا بأس به.

(٥) قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» عن أبيه: لا بأس به، يكتب حديثه.

(٦) أسلم العجلي الربعي. رأى أبا موسى الأشعرى يمسح على قلنسوته. قال عثمان بن سعيد عن يحيى : ثقة. وكذلك قال النسائى.

الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي قال:

قدمت الكوفة فلم يكن لي همٌّ إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه؛ حتى سقطت عليه جالسًا وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه؛ فعرفته بالنعت الذي نعت لي، فإذا رجل آدم، لحيم، شديد الأدمة، أشعر، محلوق الرأس، كث اللحية، عليه إزار من صوف، ورداء من صوف بغير حذاء، كريه الوجه، مهيب المنظر جدًّا، فسلمتُ عليه، فرد عليَّ، ونظر إليَّ فقلتُ: حياك الله من رجل، ومددتُ يدي إليه لأصافحه، فأبى أن يصافحني قال: وأنت فحياك الله[ق١٦/ ب].

فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت رحمك الله؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له إذ رأيتُ من حاله ما رأيتُ حتى بكيتُ وبكى ثم قال: وأنتَ رحمك الله يا هرم، وغفر لك كيف أنتَ يا أخي من دَلَّك عليَّ؟

قال: قلتُ: الله.

قال: لا إله إلا الله ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾، حين[1] سماني وعرفني.

قال: لا والله ما رأيته قط ولا رآني قط.

قلت: من أين عرفتني وعرفتَ اسمي واسم أبي؟ والله ما رأيتك قط قبل اليوم؟

قال: نبأني العليم الخبير عرفتْ روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء، وإن المؤمنين يعرف

(١) في الأصل: «حتى».

بعضهم بعضًا ويتحابون بروح الله ﷻ وإن لم يلتقوا ويتعارفوا ويتكلموا، وإن نأتْ بهم الدار وتفرقتْ بهم المنازل.

قال: قلت: حَدِّثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك.

قال: إني لم أُدرك رسول الله ﷺ ولم يكن لي معه صحبة ولكن قد رأيتُ رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ولستُ أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ولا أحب أن أكون محدثًا أو قاصًا أو مفتيًا في النفس شغل عن الناس يا هرم بن حيان.

قال: قلت: يا أخي اقرأ عليَّ آيات من كتاب الله ﷻ أسمعهن منك فإني أحبك في الله حبًا شديدًا، وادع لي بدعوات، وأوصني بوصية أحفظها عنك.

قال: فقام [ق١٧/ أ] فأخذ بيدي على شاطئ الفرات، ثم قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال: فشهق شهقة، ثم بكى مكانه.

ثم قال: قال ربي . وأحق القول قول ربي، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه . ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ حتى بلغ: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الدخان: ٣٨-٤٢] ثم شهق شهقة ثم سكتْ.

فنظرتُ إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه.

ثم قال: يا هرم بن حيان: ماتَ أبوك ويوشك أن تموت.

ومات أبو حيان فإما إلى جنةٍ وإما إلى نارٍ. ومات آدم، وماتت حواء، يا ابن حيان، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن، يا ابن حيان ومات موسى نَجِيُّ الرحمن، يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمن يا ابن

حيان، ومات محمد ﷺ رسول الرحمن، يا ابن حيان. ومات أبو بكر خليفة المسلمين، يا ابن حيان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر ابن الخطاب.

ثم قال: واعمراه رحمك الله [يا](١) عمر. وعمر يومئذ حيٌّ. وذلك في آخر خلافته قال:

قلتُ: رحمك الله! إن عمر لم يمت بعد.

قال: بلى، إن ربي قد نعاه إلي إن كنتَ تفهم قد علمتُ ما قلتَ وأنا وأنتَ في الموتى.

وقد كان صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيان: كتاب الله ﷻ وبقايا الصالحين من المؤمنين نُعِيَتْ لي نفسي ونفسك، فعليك بذكر الموت [ق١٧/ب]، ولا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيتَ وأنذر قومك إذا رجعتَ إليهم وانصح لأهل ملتك جمعًا وأكدح لنفسك، وإياك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم، فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن حيان.

قال: ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك، اللهم عَرِّفْني وجهه في الجنة وأدخله عليَّ زائرًا في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيثما كان، وضُم عليه ضيعتَه ورضّه من الدنيا وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من نعمتِك من الشاكرين واجزه عني خير الجزاء.

أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

---

(١) «يا» ليست في (خ).

ثم قال: لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة؛ والوحدة أحب إلي لأني شديد الغم كثير الهم ما دمتُ مع هؤلاء الناس حيًّا في الدنيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم ترن فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله.

انطلق ههنا حتى آخذ أنا ههنا.

قال: فحرصتُ عليه أن أمشي معه ساعة فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي.

قال: فجعلتُ أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدتُ أحدًا يخبرني عنه بشيء! فرحمه الله، وغفر له، وما أتتْ عليَّ من جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين، أو كما قال(١) *[ق١٨/أ]*.

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٤١٤) والحاكم في «المستدرك» (٤٠٦/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٨٦/٢) وابن سعد في «الطبقات» (١٣٢/٧): كلهم من طريق أبي الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان به.

سياق
ما روي عن الصحابة في إكرام الله عَزَّوَجَلَّ
إياهم بظهور الآيات منهم

فمنها: ما نقل[(١)] عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٦٨- أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله، ثنا سعيد بن عبد الرحمن: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة:

أن أباها نحلها[(٢)] جذاذ[(٣)] عشرين، وسقًا[(٤)] من ماله، فلما حضرته

(١) في الأصل: «روي»، وصححها الناسخ بالهامش فكتب: «نقل».
(٢) النحلة : العطاء عن طيب نفس بدون عوض.
(٣) جذاذ: بكسر الجيم وضمها وبدالين مهملتين وقيل : بمعجمتين بمعنى القطع قاله القاري. وفي «موطأ يحيى»: جاد عشرين وسقًا. قال الزرقاني : هو صفة للثمر من جد إذا قطع يعني أن ذلك يجد منها، وقال الأصمعي : هذه أرض جاد مائة وسق أي يجد ذلك منها فهو صفة النخل التي وهبها ثمرتها يريد نخلًا يجد منها عشرون وسقًا.
(٤) الوسق : مكيال مقداره ستون صاعًا والصاع أربعة أمداد، والمد مقدار ما يملأ الكفين. وفي رواية: «بالعالية»: والعالية قال القاري : أي بقرية من العوالي حول المدينة وفي «موطأ يحيى» : بالغابة بمعجمة وموحدة : موضع على بريد من المدينة، والبريد اثنا عشر ميلًا.

الوفاة جلس، فتشهد فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: أما بعد يا بنية فإن أحب الناس إليَّ غنًى بعدي لأنت، وإن أعز الناس فقرًا بعدي أنت، وإني كنتُ نحلتك جذاذ عشرين وسقًا من مالي فوددت أنك كنت جذذتيه وحُزْتيه ، وإنما هو مال الوارث، وإنما هو أخواك وأختاك.

قلتُ: هذا أخواي فمن أختاي؟!

قال: ذو بطن بنت خارجة فإني أظنها جارية.

قالت: لو كان ما بين كذا وكذا لرددته[1].

٦٩- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي: ثنا محمد بن يحيى الذهلي: ثنا بشر بن عمر، ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنها قالت:

إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه نحلها جذاذ عشرين وسقًا من ماله بالغابة[2] فلما حضره الوفاة قال: والله يا بنية ما من الناس أحب إلي غنى بعدي

---

(١) أثر صحيح:
مالك: هو ابن أنس، الإمام صاحب المذهب.
وقد رواه مالك في «الموطإ» (ص٥٧٦) (رقم ٤٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢/٥) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٢٢) عن الزهري به.
والأثر: ذكره الحافظ في «الإصابة» (١٩١/١٢) (رقم ٢٧١) فقال: حبيبة بنت خارجة... والدة أم كلثوم ابنته التى مات أبو بكر وهي حامل بها، فقال: ذو بطن بنت خارجة، ما أظنها إلا أنثى، فكان كذلك. وانظر «أسد الغابة» (٢٤٩/١٢).
(٢) كذا! وفي «الموطإ»: «بالعالية».

منك، ولا أعز علي فقرًا منك وإني كنت نحلتُك جذاذ عشرين وسقًا فلو كنت جذذتيها و حزتيها كان لك. وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هما أخواك وأختاك، فاقسموه على كتاب الله ﷻ *[ق١٨/ ب]*.

قالت عائشة: يا أبه لو كان لك كذا وكذا لتركتُه إنما هي أسماء فمن الأخرى؟

فقال: ذو بطن بنتُ خارجة أُراها جارية.

قلت: وهذه كانت زوجة أبي بكر وهي حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج.

وكانت حاملاً حين توفي أبو بكر رضي الله عنه فولدت بعده أم كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فصدَّق الله ظن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بما قاله وجعل ذلك كرامة له فيما أخبر به قبل ولادتِهِ أنه أنثى وليست بذكر.

۞ ۞ ۞

سياق ما روي من كرامات
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وما أظهر الله منه من الآيات

٧٠- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد: ثنا الحسين بن إسماعيل: ثنا يوسف بن موسى: ثنا جرير، عن بيان، عن الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه:

كنا نُحَدَّثُ أن السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه[1].

---

(١) أثر صحيح:
وإسناد المصنف ههنا رجاله ثقات:
جرير: هو ابن عبد الحميد، وبيان: هو ابن بشر المعلم، والشعبي هو عامر بن شراحيل، وقد اختلف في سماعه من علي.
ومن طريق الشعبي: خرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣١٠) والفسوي في «التاريخ» (١/٤٦٢،٤٦١).
وخرجه أحمد في «المسند» (١/١٠٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١/٤٢) من طريق الشعبي عن وهب السوائي عن علي به نحوه.
وخرجه أحمد بن منيع ومسدد في مسنديهما كما في «المطالب» (٣/٢٥٣).
وقد روي من طريق عن علي: انظر «كنز العمال» (١٢/٦٠٠) (١٣/٢٤) و«مجمع الزوائد» (٩/٦٧) و«الحلية» (١/٢٤).
وله شواهد عن جماعة من الصحابة: انظر «مجمع الزوائد» (٩/٦٧) و«الفضائل» (٣١٧،٣٠٤).
وروي نحوه مرفوعًا من طريق ثابتة انظر «الفضائل» (٣١٦،٣١٥،٣١٣).
☆ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
ثبت هذا عنه من رواية الشعبي. وقال ابن عمر: ما كان عمر يقول في شيء: =

إني لأراه كذا إلا كان كما يقول. وعن قيس بن طارق قال: كنا نتحدث أن عمر ينطق على لسانه ملك. وكان عمر يقول: اقتربوا من أفواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون؛ فإنه تتجلى لهم أمور صادقة.

وهذه الأمور الصادقة التي أخبر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنها تتجلى للمطيعين هي الأمور التي يكشفها الله عز وجل لهم. فقد ثبت أن لأولياء الله مخاطبات ومكاشفات؛ فأفضل هؤلاء في هذه الأمة بعد أبي بكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر.

وقد ثبت في «الصحيح» تعيين عمر بأنه محدث في هذه الأمة، فأي محدث ومخاطب فرض في أمة محمد ﷺ فعمر أفضل منه.

ومع هذا فكان عمر رضي الله عنه يفعل ما هو الواجب عليه فيعرض ما يقع له على ما جاء به الرسول ﷺ، فتارةً يوافقه فيكون ذلك من فضائل عمر كما نزل القرآن بموافقته غير مرة، وتارةً يخالفه فيرجع عمر عن ذلك كما رجع يوم الحديبية لما كان قد رأى محاربة المشركين والحديث معروف في البخاري وغيره.

فأي أحد ادعى أو ادعى له أصحابه أنه ولي لله وأنه مخاطب يجب على أتباعه أن يقبلوا منه كل ما يقوله ولا يعارضوه ويسلموا له حاله من غير اعتبار بالكتاب والسنة، فهو وهم مخطئون، ومثل هذا من أضل الناس، فعمر بن الخطاب رضي الله عنه أفضل منه وهو أمير المؤمنين وكان المسلمون ينازعونه فيما يقوله وهو وهم على الكتاب والسنة، وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها على أن كل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ.

وهذا من الفروق بين الأنبياء وغيرهم.

فإن الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه يجب لهم الإيمان بجميع ما يخبرون به عن الله رضي الله عنه، وتجب طاعتهم فيما يأمرون به.

بخلاف الأولياء فإنهم لا تجب طاعتهم في كل ما يأمرون به، ولا الإيمان بجميع ما يخبرون به؛ بل يعرض أمرهم وخبرهم على الكتاب والسنة، فما وافق الكتاب والسنة وجب قبوله، وما خالف الكتاب والسنة كان مردودًا، وإن كان =

= صاحبه من أولياء الله، وكان مجتهدًا معذورًا فيما قاله له أجر على اجتهاده، لكنه إذا خالف الكتاب والسنة كان مخطئًا وكان من الخطأ المغفور إذا كان صاحبه قد اتقى الله ما استطاع.

وهذا الذي ذكرته من أن أولياء الله يجب عليهم الاعتصام بالكتاب والسنة، وأنه ليس فيهم معصوم يسوغ له أو لغيره اتباع ما يقع في قلبه من غير اعتبار بالكتاب والسنة هو مما اتفق عليه أولياء الله ﷺ، من خالف في هذا فليس من أولياء الله سبحانه الذين أمر الله باتباعهم؛ بل إما أن يكون كافرًا، وإما أن يكون مفرطًا في الجهل. انتهى.

وقال: وقال علي كنا نتحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر، ومع هذا فقد كان الصديق الذي هو أفضل منه يقومه في أشياء كثيرة كما قومه يوم صلح الحديبية ويوم موت النبي بل كان آحاد الناس يبين له الصواب فيرجع إلى قوله كما راجعته امرأة في قوله لئن بلغني أن أحدا زاد على صداقه أزواج النبي وبناته إلا رددت الفضل في بيت المال فقالت له امرأة لم تحرمنا شيئًا أعطانا الله إياه وقرأت قوله تعالى ﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا﴾ فرجع إلى قولها وأمثال هذا. انتهى.

وقال: ومع هذا فلم يكن لا هو ولا غيره ممن ليس بنبي معصومًا من الغلط ولا يجب على المسلم قبول ما يقوله إن لم يدل عليه الكتاب والسنة ولا كان يجوز له العمل بما يلقى في قلبه إن لم يعرضه على الكتاب والسنة فإن وافق ذلك قبله وإن خالف ذلك رده. انتهى.

وقال: ومع هذا فالصديق أكمل منه فإن الصديق كمل في تصديقه للنبي فلا يتلقى إلا عن النبي، والنبي معصوم، والمحدث كعمر يأخذ أحيانًا عن قلبه ما يلهمه ويحدث به لكن قلبه ليس معصومًا فعليه أن يعرض ما ألقي عليه على ما جاء به الرسول فإن وافقه قبله وإن خالفه رده، ولهذا قد رجع عمر عن اشياء وكان الصحابة يناظرونه ويحتجون عليه فإذا بينت له الحجة من الكتاب والسنة رجع إليها وترك ما رآه والصديق إنما يتلقى عن الرسول لا عن قلبه فهو أكمل من المحدث وليس بعد أبي بكر صديق أفضل منه ولا بعد عمر محدث أفضل منه.

=

وبين ﵀ أن هذه المنزلة التي كانت لعمر؛ سببها العلم والعمل؛ فقال:

وهذا لكمال نفسه بالعلم والعدل قال الله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ فالله تعالى بعث الرسل بالعلم والعدل فكل من كان أتم علمًا وعدلًا كان أقرب إلى ما جاءت به الرسل، وهذا كان في عمر أظهر منه في غيره وهذا في العمل والعدل ظاهر لكل أحد، وأما العلم فيعرف برأيه وخبرته بمصالح المسلمين، وما ينفعهم وما يضرهم في دينهم ودنياهم، ويعرف بمسائل النزاع التي له فيها قول ولغيره فيها قول، فإن صواب عمر في مسائل النزاع وموافقته للنصوص أكثر من صواب عثمان وعلي، ولهذا كان أهل المدينة إلى قوله أميل ومذهبهم أرجح مذاهب أهل الأمصار فإنه لم يكن في مدائن الإسلام في القرون الثلاثة أهل مدينة أعلم بسنة رسول الله ﷺ منهم وهم متفقون على تقديم قول عمر على قول علي.

وأما الكوفيون فالطبقة الأولى منهم أصحاب ابن مسعود يقدمون قول عمر على قول علي وأولئك أفضل الكوفيين حتى قضاته شريح وعبيدة السلماني وأمثالهما كانوا يرجحون قول عمر وعلي على قوله وحده.

قال عبد الله بن مسعود ﵁: ما رأيت عمر قط إلا وأنا يخيل لي أن بين عينيه ملكًا يسدده. وروى الشعبي عن علي قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

وقال حذيفة بن اليمان: كان الإسلام في زمن عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قربًا فلما قتل كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعدًا.

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

وقال أيضًا: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر كان إسلامه نصرًا وإمارته فتحًا.

وقال أيضًا: كان عمر أعلمنا بكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأعرفنا بالله والله لهو أبين من طريق الساعين يعنى أن هذا أمر بين يعرفه الناس.

وقال أيضًا عبد الله بن مسعود: لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح عليهم.

وقال أيضًا: لما مات عمر إني لأحسب هذا قد ذهب بتسعة أعشار العلم وإني =

٧١- أخبرنا محمد بن رزق الله: أنا أحمد بن سلمان: ثنا الحسن بن علي: ثنا أحمد بن عمر بن السرح: ثنا ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن سالم بن عبد الله، حدثه عن عبد الله بن عمر قال:

ما سمعت عمر يقول لشيء قط: إني لأظن كذا وكذا، إلا كان كما يظن.

أخرجه البخاري(١).

٧٢- محمد بن أبي بكر: ثنا محمد بن مخلد: ثنا محمد بن إسحاق: ثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عمن حدثه قال:

لما فُتحتْ - يعني مصر - أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بونة ـ من أشهر العجم ـ فقالوا: أيها الأمير إن لنيلنا [ق١٩/أ] هذا سُنَّة لا يجري إلا بها.

فقال لهم: وما ذاك؟

= لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب مع عمر يوم أصيب.

وقال مجاهد: إذا اختلف الناس في شيء فانظروا ما صنع عمر فخذوا برأيه.

وقال أبو عثمان النهدي: إنما كان عمر ميزانًا لا يقول كذا ولا يقول كذا.

وهذه الآثار وأضعافها مذكورة بالأسانيد الثابتة في الكتب المصنفة في هذا الباب ليس من أحاديث الكذابين والكتب الموجودة فيها هذه الآثار المذكورة بالأسانيد الثابتة كثيرة جدًا.

(١) أثر صحيح: خرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٦٦).

قالوا: إذا كان ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر، عمدنا إلى جارية بِكر بين أبويها، فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل.

فقال لهم عمرو: إن هذا ما لا يكون في الإسلام، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله.

فأموا بؤنة وأبيب ومسرى(١)، والنيل لا يجري قليلاً ولا كثيرًا، [حتى](٢) هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر بذلك ، فكتب:

إنك قد أصبتَ بالذي فعلتَ، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله، وإني قد بعثتُ إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل.

فلما قدم كتاب عمر إلى عمرٍو، أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها:

من عبد الله عمر أمير المؤمنين، إلى نيل مصر، أما بعد، فإن كنتَ إنما تجري من قِبَلِك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك.

قال: فألقى البطاقة في النيل، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم السبت، وقد أجراه الله ستة عشرة ذراعًا في ليلة واحدة، وقطع الله تعالى تلك

---

(١) هي ثلاثة من أشهر العجم (بؤونة): حزيران، و(أبيب): تموز، و(مسرى): آب.

(٢) «حتى» ليست في (خ).

السُّنة عن أهل مصر إلى اليوم(١).

٧٣- أخبرنا عبد الوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد: ثنا عبد الله بن سليمان: ثنا أيوب بن محمد الوزان: ثنا خطاب بن سلمة الموصلي: ثنا عمرو بن الأزهر [ق١٩/ ب] عن مالك:

عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر ﷺ خطب يومًا بالمدينة فقال: يا سارية بن زنيم، الجبلَ من استرعى الذئب فقد ظلم.

قال: فقيل له: تَذْكُر سارية، وسارية بالعراق؟!

فقال الناس لعلي: أما سمعت عمر: يقول يا سارية، وهو يخطب على المنبر؟!

فقال: ويحكم دعوا عمر، فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه.

فلم يلبث إلا يسيرًا حتى قدم سارية فقال: سمعتُ صوت عمر فصعدتُ الجبل(٢).

---

(١) أثر ضعيف:

وقد خرجه من طريق ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عمن حدثه... الخبر: ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ١٥٠، ١٥١) وأبو الشيخ في «العظمة» (٩٣٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/٣٣٦-٣٣٧) وإسناده ضعيف لسببين:

الأول: ضعف ابن لهيعة قال ابن حجر : صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

والثاني: جهالة من حدث قيس بن حجاج.

(٢) إسناده ههنا ضعيف، وهو أثر حسن:

ففي إسناده ههنا عمرو بن أزهر وهو بصرى ضعيف. وقال البخاري: يرمى بالكذب. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أحمد: «كان يضع الحديث». وقال =

ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٢٢٦): عمرو بن أزهر العتكي نزل بغداد روى عن ابن جريج، رماه أبو سعيد الحداد بالكذب، سمعت أبى يقول ذلك، وعن يحيى بن معين أنه قال: عمرو بن أزهر كان بواسط بصري ضعيف الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبى عن عمرو بن الأزهر، فقال: هو متروك الحديث.

وقد ورد هذا الأثر بطرق أخرى:

خرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٥٥) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢١١/٣، ٢١٠) من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر فذكره.

ورواه كذلك البيهقي في «الدلائل» والديرعاقولي في «الفوائد» وابن الأعرابي في «كرامات الأولياء» وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/٢٠): كلهم من طريق ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: وجه عمر جيشًا ورأس عليهم رجلًا يدعى سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادي: يا سارية الجبل، ثلاثًا، ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، هزمنا فبينا نحن كذلك، إذ سمعنا صوتًا ينادي: يا سارية الجبل، ثلاثًا، فأسندنا ظهرنا إلى الجبل، فهزمهم الله تعالى. قال: قيل لعمر، إنك كنت تصيح بذلك.

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ :

وهكذا ذكره حرملة في جمعة لحديث ابن وهب وهو إسناده حسن. وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة.

وقال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ :

وروى ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته أن قال: «يا سارية الجبل من استرعى الذئب ظلم» فالتفت الناس بعضهم إلى بعض فقال لهم: ليخرجن مما قال. فلما فرغ سألوه فقال: وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا وأنهم يمرون بجبل فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد وإن جاوزوا هلكوا فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه.

قال: فجاء البشير بعد شهر فذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم قال: فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا.

=

وقد حسنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٣١/٧)، وابن حجر في «الإصابة» (٩٨/٤) وقال ابن كثير: فهذه طرق يشد بعضها بعضًا.

وقال الشيخ الألباني في «المشكاة» (٢٠١/٣): ورواه ابن عساكر وغيره بإسناد صحيح.

وانظر «الخصائص» (٢٨٥/٢) للسيوطي، و«تاريخ عمر» (ص ١٩٦) لابن الجوزي. وقد ذكره شيخ الإسلام في «الفرقان» (ص ٧٤).

فإن قيل: كيف وصل صوت عمر لسارية؟

قيل: بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية فقال في «كتاب النبوات»:

وعمر بن الخطاب لما نادى: «يا سارية الجبل» قال: إن لله جندًا يبلغونهم صوتي، فعلم أن صوته إنما يبلغ بما ييسره الله من تبليغ بعض الملائكة أو صالحي الجن فيهتفون بمثل صوته كالذي ينادي ابنه وهو بعيد لا يسمع «يا فلان» فيسمعه من يريد إبلاغه، فينادي: يا فلان، فيسمع ذلك الصوت وهو المقصود بصوت أبيه، وإلا فصوت البشر ليس في قوته أن يبلغ مسافة أيام. انتهى.

وزاد: هذه المسألة وضوحًا فقال كما في «دقائق التفسير» (١٣٩/٢-١٤٠):

واستخدام الإنس لهم [يعني الجن] مثل استخدام الإنس للإنس بشيء:

ومنهم من يستخدمهم في المحرمات من الفواحش والظلم والشرك والقول على الله بلا علم، وقد يظنون ذلك من كرامات الصالحين، وإنما هو من أفعال الشياطين.

ومنهم من يستخدمهم في أمور مباحة: إما إحضار ماله، أو دلالة على مكان فيه مال ليس له مالك معصوم، أو دفع من يؤذيه، ونحو ذلك، فهذا كاستعانة الإنس بعضهم ببعض في ذلك.

والنوع الثالث: أن يستعملهم في طاعة الله ورسوله، كما يستعمل الإنس في مثل ذلك، فيأمرهم بما أمر الله به ورسوله، وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله، كما يأمر الإنس وينهاهم، وهذه حال نبينا ﷺ، وحال من اتبعه واقتدى به من أمته، وهم أفضل الخلق، فإنهم يأمرون الإنس والجن بما أمرهم الله به ورسوله، وينهون الإنس والجن عما نهاهم الله عنه ورسوله، إذ كان نبينا محمد ﷺ مبعوثًا بذلك إلى =

الثقلين الإنس والجن، وقد قال الله له: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ وقال: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وعمر ﷺ لما نادى: يا سارية الجبل، قال: «إن لله جنودًا يبلغون صوتي»، وجنود الله هم من الملائكة ومن صالحي الجن، فجنود الله بلغوا صوت عمر إلى سارية، وهو أنهم نادوه بمثل صوت عمر، وإلا نفس صوت عمر لا يصل نفسه في هذه المسافة البعيدة، وهذا كالرجل يدعو آخر وهو بعيد عنه فيقول يا فلان، فيعان على ذلك، فيقول الواسطة بينهما: يا فلان، وقد يقول لمن هو بعيد عنه: يا فلان احبس الماء، تعال إلينا، وهو لا يسمع صوته، فيناديه الواسطة بمثل ذلك: يا فلان احبس الماء، أرسل الماء، إما بمثل صوت الأول إن كان لا يقبل إلا صوته، وإلا فلا يضر بأي صوت كان إذا عرف أن صاحبه قد ناداه، وهذا حكاية كان عمر مرة قد أرسل جيشًا فجاء شخص وأخبر أهل المدينة بانتصار الجيش وشاع الخبر، فقال عمر: من أين لكم هذا؟ قالوا: شخص صفته كيت وكيت فأخبرنا، فقال عمر: ذاك أبو الهيتم - يريد الجن - وسيجيء بريد الإنسان بعد ذلك بأيام.

وقد يأمر الملك بعض الناس بأمر ويستكتمه إياه فيخرج فيرى الناس يتحدثون به فإن الجن تسمعه وتخبر به الناس والذين يستخدمون الجن في المباحات يشبه استخدام سليمان لكن أعطي ملكا لا ينبغي لأحد بعده وسخرت له الإنس والجن، وهذا لم يحصل لغيره.

فائدة عظيمة:

قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ في «منهاج السنة النبوية» (٨/٢٠٣-٢٠٤):

ولكن الرافضة لجهلهم وظلمهم وبعدهم عن طريق أولياء الله ليس لهم من كرامات الأولياء المتقين ما يعتد به، فهم لإفلاسهم منها إذا سمعوا شيئًا من خوارق العادات عظموه تعظيم المفلس للقليل من النقد والجائع للكسرة من الخبز.

ولو ذكرنا ما باشرناه نحن من هذا الجنس مما هو أعظم من ذلك مما قد رآه الناس لذكرنا شيئًا كثيرًا.

والرافضة لفرط جهلهم وبعدهم عن ولاية الله وتقواه ليس لهم نصيب كثير من =

=

كرامات الأولياء فإذا سمعوا مثل هذا عن علي ظنوا أن هذا لا يكون إلا لأفضل الخلق بل هذه الخوارق المذكورة وما هو أعظم منها يكون لخلق كثير من أمة محمد النبي ﷺ المعروفين بأن أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا ﷺ خير منهم الذين يتولون الجميع ويحبونهم ويقدمون من قدم الله ورسوله لاسيما الذين يعرفون قدر الصدِّيق ﷺ ويقدمونه فإنهم أخص هذه الأمة بولاية الله وتقواه.

واللبيب يعرف ذلك بطرق: إما أن يطالع الكتب المصنفة في أخبار الصالحين وكرامات الأولياء مثل «كتاب ابن أبي الدنيا» و«كتاب الخلال» و«اللالكائي» وغيرهم ومثل ما يوجد من ذلك في أخبار الصالحين مثل «الحلية» لأبي نعيم و«صفوة الصفوة» وغير ذلك، وإما أن يكون قد باشر من رأى ذلك، وإما أن يخبره بذلك من هو عنده صادق، فما زال الناس في كل عصر يقع لهم من ذلك شيء كثير ويحكى ذلك بعضهم لبعض وهذا كثير في هذا كثير من المسلمين، وإما أن يكون بنفسه وقع له بعض ذلك.

وهذه جيوش أبي بكر وعمر ورعيتها لهم من ذلك أعظم من ذلك، مثل العلاء بن الحضرمي وعبوره على الماء كما تقدم ذكره، فإن هذا أعظم من نضوب الماء، ومثل استقائه، ومثل البقر الذي كلم سعد بن أبي وقاص في وقعة القادسية، ومثل نداء عمر: يا سارية الجبل، وهو بالمدينة وسارية بنهاوند، ومثل شرب خالد بن الوليد السم، ومثل إلقاء أبي مسلم الخولاني في النار فصارت عليه النار بردًا وسلامًا لما ألقاه فيها الأسود العنسي المتنبئ الكذاب، وكان قد استولى على اليمن، فلما امتنع أبو مسلم من الإيمان به، ألقاه في النار، فجعلها الله عليه بردًا وسلامًا، فخرج منها يمسح جبينه، وغير ذلك مما يطول وصفه.

ومما ينبغي أن يعلم أن خوارق العادات تكون لأولياء الله بحسب حاجتهم فمن كان بين الكفار أو المنافقين أو الفاسقين احتاج إليها لتقوية اليقين فظهرت عليه كظهور النور في الظلمة، فلهذا يوجد بعضها لكثير من المفضولين أكثر مما يوجد للفاضلين لحاجتهم إلى ذلك وهذه الخوارق لا تراد لنفسها بل لأنها وسيلة إلى طاعة الله ورسوله فمن جعلها غاية له ويعبد لأجلها لعبت به الشياطين وأظهرت له خوارق من جنس خوارق السحرة والكهان فمن كان لا يتوصل إلى ذلك إلا بها

=

٧٤- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد: أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا جرير، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة(١)،سمعت أبا عذبة(٢) قال:

حججت في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقدمنا المدينة في أربعة نفر من أهل الشام، لم يقدم أحد قِبَلَنا، فبينا نحن في المسجد إذ خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان جاءه رجل من أهل العراق، فأخبر أنهم حصبوا أميرهم، وقد كان عمر عرضهم قبل ذلك من أيام سواه، فخرج عمر إلى الصلاة، فصلى بالناس، فسها بهم، فلما فرغ أقبل على الناس.

فقال: هل من أهل الشام أحد؟

فقام رجل، ثم قام آخر، فقمت رابعهم.

فقال: يا أهل الشام، تجهزوا لأهل العراق، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرَّخ، اللهم إنهم قد لبَّسوا عليَّ فَلَبِّس عليهم، وعجِّل عليهم بالغلام الثقفي، حتى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم، ولا [ق/٢٠أ] يتجاوز عن مسيئهم.

كان أحوج إليها فتكثر في حقه أعظم مما تكثر في حق من استغنى عنها ولهذا كانت في التابعين أكثر منها في الصحابة. انتهى.

(١) عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى، أبو سلمة الشامى الحمصي، مجهول، قال علي ابن المدينى : مجهول.

(٢) وقع في الأصل: «أباغزية»، أبو عذبة الحضرمي الحمصي قال ابن ماكولا: عذبة بعين مفتوحة وذال معجمة وباء معجمة بواحدة. وذكره الذهبي في «الميزان» وقال: مجهول.

قلت: الغلام الثقفي: يعني به الحجاج بن يوسف[1].

٧٥- أخبرنا علي بن محمد، أنا الحسين، ثنا عبد الله بن محمد ثنا، أبو بكر الساوي،[2] ثنا عطاء بن مسلم[3]، عن العمري[4]، عن الخوات بن جبير قال:

أصاب الناسَ قحطٌ شديدٌ على عهد عمر، فخرج عمر بالناس، فصلى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين، ثم بسط يديه فقال: «اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك»[5] فما برح مكانه حتى مطروا.

فبينما هم كذلك إذا أعراب قد قدموا، فأتوا عمر فقالوا: يا أمير

---

(١) الخبر في «البداية والنهاية» (٦/٢٦٦). ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/٨٢) وإسناده ضعيف لما تقدم.

ورواه ابن عساكر بإسناد آخر من طريق يعقوب أنبأنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد، عمن حدثنا، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فأخبره... وإسناده ضعيف كذلك.

(٢) قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الميزان»: أحمد بن بندار أبو بكر الساوي عن على ابن أحمد الهاشمي. وعنه الإدريسي، وغمزه.

ولعله أبو بكر السلمي، وهو حماد بن يحيى الأبح السلمي، أبو بكر البصري.

(٣) عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب. قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٧ / ٢١٢ : وقال المروذي، عن أحمد : مضطرب الحديث. وقال ابن عدي : له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه.

(٤) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن العمري المدني. ضعيف الحديث.

(٥) في (خ): «ونستعينك».

المؤمنين، بينا نحن في بوادينا في يوم كذا في ساعة كذا، إذ أظلنا غمام، فسمعنا فيها صوتًا: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص[١].

* * *

(١) إسناده ضعيف:

وقد رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧٩) عن أبي بكر الشيباني!! عن عطاء بن مسلم به. وانظر «الطبقات» (٣٣٢٠) لابن سعد و«مناقب عمر» لابن الجوزي (ص ٢٠٧).

سياق ما روي من كرامات
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٧٦- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي بآمل، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا المخرمي ـ هو محمد بن عبد الله ـ، ثنا ابن مهدي، ثنا حماد[1] بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار:

أن جهجاه الغفاري[2] أخذ عصا عثمان التي كان يتخصر بها، فكسرها

---

(١) في الأصل: «محمود» وهو خطأ.

(٢) قال ابن عبد البر رحمه الله :

جهجاه الغفاري مدني، وهو جهجاه بن مسعود، ويقال: ابن سعيد بن حرام بن غفار، يقال: إنه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ غزوة المريسيع، وكان يومئذ أجيرًا لعمر بن الخطاب، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجهني في تلك الغزاة شر، فنادى جهجاه الغفاري: يا للمهاجرين، ونادى سنان: يا للأنصار وكان حليفًا لبني عوف بن الخزرج، فكان ذلك سبب قول عبد الله بن أبيّ بن سلول في تلك الغزوة: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ مات بعد عثمان رضي الله عنه بيسير.

قال رحمه الله : وروى أن جهجاه هذا هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها يومئذ فأخذته الأكلة في ركبته وكانت عصا رسول الله ﷺ. انتهى.

وقال ابن حجر رحمه الله : وعاش جهجاه إلى خلافة عثمان فروى الباوردي من طريق الوليد بن مسلم عن مالك وغيره، عن نافع، عن ابن عمر قال: قدم جهجاه الغفاري إلى عثمان وهو على المنبر فأخذ عصاه فكسرها فما حال على جهجاه الحول حي أرسل الله في يده الأكلة فمات منها.

ورواه ابن السكن من طريق سليمان بن بلال وعبد الله بن إدريس عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله. ورواه من طريق فليح بن سليمان عن عمته =

على ركبته، فوقعت في ركبته الأكلة[1].

٧٧- أخبرنا محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثناه جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا بشار بن موسى الخفاف[2]،ثنا بكر بن أيوب[3]، عن أبيه، عن أبي قلابة[4] قال:

كنت في رفقة بالشام *[ق/ ٢٠ب]* فسمعت رجلاً يقول: يا ويله النار.

فقمت إليه، فإذا رجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجلين من الحقو أعمى منكبٌ لوجهه.

= وأبيها وعمها أنهما حضرا عثمان قال: فقام إليه جهجاه بن سعيد الغفاري حتى أخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس ونزل عثمان فدخل داره ورمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات. ورويناه في المحامليات من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن جهجاه الغفاري نحو الأول.

(١) أثر صحيح.

رجاله ثقات معروفون، ويزيد بن حازم بن يزيد الأزدي ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما.

وقد رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١١١١) والطبري في «تاريخه» (٣٦٦/٤) ٣٦٧).

(٢) قال البخاري: قد كتبت عنه، وتركت حديثه. وقال يحيى والنسائي: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال ابن عدى: بلغني أن ابن المدينى كان يحسن القول فيه. وكذا روي عن أحمد: وأرجو أنه لا بأس به، ولم أر في حديثه شيئًا منكرًا. قال الذهبي: وقول من وثقه أقرب.

(٣) بكر بن أيوب بن أبي تميمة السختياني، لم أقف على ترجمته.

(٤) عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال : ابن عامر، أبو قلابة الجرمى البصرى، أحد الأئمة الأعلام. قدم الشام، وسكن داريا وهو ابن أخي أبي المهلب الجرمى.

فقلت يا عبد الله، مالك؟

قال: كنت فيمن دخل على عثمان يوم الدار، فلما دنوت منه صرخت امرأته فأقبلتُ عليها فلطمتُها.

فنظر إليَّ عثمان فقال مالك: سلب الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك نار جهنم.

فأخذتني رِعدة شديدة، فخرجت هاربًا من دعوته، فلما صرت بموضع هذا البلاء، أتاني آت، فصنع بي ما ترى، فقد استجاب الله، فما بقي من دعائه إلا النار.

قال أبو قلابة: فهممت أن أطأه برجلي، وقلت: بعدًا لك وسحقًا.

* * *

سياق ما روي من كرامات
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٧٨- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد حدثني عبد الرحمن بن صالح، ثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي جناب، عن [أبي عون][١] الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:

قال الحسن بن علي: قال لي علي: إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي.

فقلت: يا رسول الله، ما لقيت في أمتك من الأود[٢] واللدد[٣]؟!

قال: ادْعُ عليهم.

قلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني. فخرج فضربه الرجل[٤].

---

(١) «أبي عون» مطموس في (خ).
(٢) الأود: العوج.
(٣) اللدد: الخصومات.
(٤) إسناده ضعيف جدًّا.

فيه عمرو بن هاشم الجنبي: ضعيف. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: صدوق، ولم يكن صاحب حديث. وقال البخارى: فيه نظر. وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال أبو أحمد بن عدي: وهو صدوق إن شاء الله. روى له أبو داود، والنسائى.

وأبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي: ضعيف.

=

٧٩- أخبرنا علي أنا الحسين، ثنا عبد الله حدثني سريج بن يونس، ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم [ق٢١/أ] عن عمار الحضرمي عن زاذان أبي عمر:

أن رجلاً حدث عليًا بحديث فقال: ما أراك إلا كَذَبتني!

قال: لم أفعل.

قال: أدعو الله عليك إن كنت كذَبْتَ؟

قال: ادع. فدعا فما برح حتى عمي[1].

٨٠- وأخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله، ثنا خلف بن سليم، ثنا محمد بن بشر عن أبي مَكِين قال:

= قال الحافظ في (تهذيب التهذيب ١١ / ٢٠٣) :
وقال الساجي : كوفي صدوق، منكر الحديث.
وقال ابن عمار : ضعيف.
وقال أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم.
وقال ابن حبان في «الضعفاء» : كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فألزقت به تلك المناكير التى يرويها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد حملًا شديدًا.
وقال أبو حاتم الرازى : لم يلق أبا العالية.
والأثر: ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/٨) وعزاه لابن أبي الدنيا.

(١) إسناده ضعيف.
عمار الحضرمي لم أر فيه توثيقًا ولا تجريحًا... ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٩/٦).
والأثر: خرجه من طريق هشيم: عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٦٤) وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٦٥).
وذكره ابن كثير في «البداية» (٥/٨) من طريق هشيم به.

مررت أنا وخالي ـ أبو أمية ـ على دار في جمل - حي من مراد - فقال: ترى هذه الدار؟

قلت: نعم.

قال: فإن عليًّا مر عليها وهم يبنونها، فسقطت عليه قطعة، فشجته، فدعا الله ﷻ أن لا يكمل بناؤها .

قال: فما وضعت عليها لبنة.

قال: فكنتَ تمرُّ عليها لا تشبه الدور[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) سنده حسن .

وقد خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٦٦).

وأبو مكين: هو نوح بن ربيعة، وقد وثقه جماعة، وله ترجمة في «الميزان» (٤/٢٧٧).

سياق ما روي من كرامات
أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٨١- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أبو محمد ـ بكر بن أحمد الشعراني ـ ثنا أبو أمية، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس:

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم استجب له إذا دعاك»(١).

---

(١) الصحيح أنه مرسل.

خرجه الترمذي (٣٧٥١) وأبو نعيم في «الحلية» (٩٣/١) و«الدلائل» (٢٠٦/٣) والحاكم (٤٩٩/٣) وابن حبان (٦٩٥١) إحسان): كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعد به.

قال الترمذي: (وقد روي هذا الحديث، عن إسماعيل، عن قيس أن النبي قال: «اللهم....» وهذا أصح) – يعني مرسلًا - وهو الخبر الآتي.

وروى البخاري (٧٥٥): حدثنا موسى قال:

حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: «شكا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارًا، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي، فأرسل إليه فقال يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي قال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخرم عنها، أصلي صلاة العشاء فأركد في الأولين وأخف في الأخريين. قال: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. فأرسل معه رجلًا أو رجالًا إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة، ولم يدع مسجدًا إلا سأل عنه، ويثنون معروفًا، حتى دخل مسجدًا لبني عبس، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال أما إذ نشدتنا فإن سعدًا كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية. قال سعد أما والله لأدعون بثلاث، اللهم إن كان عبدك هذا

=

٨٢- وأخبرنا علي بن محمد بن موسى البزاز، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا يوسف بن يزيد، ثنا أسد، ثنا يحيى بن زكريا ويزيد بن عطاء: عن إسماعيل ابن أبي خالد:

عن قيس بن أبي حازم قال: أُخْبرت أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك»(١).

٨٣- أخبرنا عبيد الله بن أحمد: ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمود ابن خداش، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه [ق٢١/ب] قال: رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض لم أرهما قبلُ ولا بعدُ.

أخرجاه جميعًا(٢).

كاذبًا، قام رياءً وسمعةً فأطل عمره، وأطل فقره، وعرضه بالفتن، وكان بعد إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون، أصابتنى دعوة سعد. قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرض للجواري فى الطرق يغمزهن».

(١) إسناده ضعيف لإرساله.

قيس بن أبي حازم تابعي مخضرم أدرك الجاهلية، وسافرإلى النبي فقبض في الطريق، فليست له صحبة.

وهذه الطريق المرسلة: رجحها الترمذي كما في «السنن» (٣٧٥١).

وقد خرجها أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٠٨) والبيهقي في «الدلائل» (١٨٩/٦) وقال: وهذا مرسل حسن.

(٢) حديث صحيح.خرجه البخاري (٤٠٥٤) ومسلم (٢٣٠٦): كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم عن أبيه به.

٨٤- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، ثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا سوار بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا عبد الوارث - قال سوار: وأنا مع أبي عند عبد الوارث - ثنا محمد بن جحادة ثنا الزبيري يحدث عن مصعب:

أن سعدًا خطبهم بالكوفة، ثم قال: يا أهل الكوفة أي أمير كنتُ لكم فقام رجل فقال: اللهم إن كنتَ ما علمت لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية.

فقال سعد: اللهم إن كان كاذبًا فأعم بصره وعجل فقره وأطل عمره وعرضه للفتن.

قال: فما مات حتى عمي. قال: فكان يلتمس الجدران، وافتقر حتى سأل الناس، وأدرك فتنة المختار الكذاب، فقتل فيها. وكان إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: أعمى فقير أدركتني دعوة سعد[1].

٨٥- أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أنا علي بن محمد الواعظ، ثنا يوسف ـ يعني ابن يزيد ـ ثنا أسد ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن جده قال:

---

(١) أصله في «الصحيحين» وردت هذه القصة بغير هذا السياق عند البخاري (٧٥٥) ومسلم (٤٥٣) وانظر كذلك «مجابو الدعوة» (٦٩-٧٠) و«فتح الباري» (٢٧٧/٢ - ٢٨١) والأثر ههنا رجاله ثقات، وأما محمد بن هارون الحضرمي، فهو أبو حامد البعراني، له ترجمة في «نزهة الألباب في معرفة الأنساب» (٢٨٣/٢) ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

دعا سعد فقال: يا رب، إن [لي][١] بنين صغارًا[٢] فأخر عني الموت حتى يبلغوا، فأخر عنه الموت عشرين سنة[٣].

٨٦- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا أبو عمرو . عثمان بن أحمد بن عبد الله . ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي [ق٢٢/أ] ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال:

كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية: أن وجِّه نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق فليُغِر على ضواحيها.

قال: فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة وسبيًا فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهقتهم العصر وكادت الشمس أن تغرب.

قال: فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلى سفح الجبل ثم قام فأذن.

فقال: الله أكبر الله أكبر فإذا مجيب من الجبل يجيبه: كبرت كبيرًا يا نضلة.

---

(٢) سقط من الأصل.
(٣) في الأصل: «صغار».
(٣) إسناده ضعيف.
يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة: ليس حديثه بشيء كما قال ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.
وجد يحيى: هو أبو لبيبة الأشهلي... ترجم له ابن حجر في «الإصابة» (٣٢٣/١١).
والأثر: خرجه البيهقي في دلائل» (١٩١/٦) وذكره السيوطي في «الخصائص» (١٦٦/٢) وعزاه لابن عساكر.

ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله فقال: كلمة الإخلاص يا نضلة.

ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله قال: هو الدين وهو الذي بشرنا به عيسى بن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة.

قال: حي على الصلاة قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها.

قال: حي على الفلاح. قال: أفلح من أجاب محمدًا ﷺ وهو البقاء لأمته.

قال: الله أكبر الله أكبر، قال: أخلصت الإخلاص يا نضلة فحرم الله جسدك على النار.

قال: فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا: من أنت يرحمك الله؟! أملك أنت أم ساكن من الجن؟ أم من عباد الله؟ أسمعنا صوتك وأرنا صورتك فإنا وفد الله ووفد رسوله ووفد عمر بن الخطاب.

قال: فانفلق الجبل [ق٢٢/ب] عن هامة كالرحى أبيض الرأس واللحية عليه طمران من صوف. فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قلنا: وعليك السلام ورحمة الله، من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا زُريب بن بَرثَمْلا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم أسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء[1] فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما نحلته النصارى، فأما إذ فاتني لقاء محمد ﷺ

(١) هذا الكلام باطل مردود لحديث: «أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد» خرجه البخاري (١١٦، ٥٦٤، ٦٠١).

فأقرئوا عمر مني[١] السلام وقولوا: يا عمر، سدد وقارب فقد دنا الأمر وأخبره بهذه الخصال التي أخبركم بها يا عمر، إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد ﷺ فالهرب الهرب.

إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وانتسبوا في غير مناسبهم، وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه، وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير، وكان المطر قيظًا والولد غيظًا، وطولوا المنار، وفضضوا المصاحف، وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشا وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وتقطعت الأرحام، وبيع الحكم، وأكل الربا فخرًا، وصار الغنى عزًّا، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه وركبت النساء السروج [ق٢٣/أ].

قال: ثم غاب عنا.

قال: فكتب بذلك نضلة إلى سعد فكتب سعد إلى عمر رضي الله عنه .

فكتب إليه: لله أبوك ، سر أنت بمن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل فإن لقيته فأقرئه مني السلام فإن رسول الله ﷺ قال: «إن بعض أوصياء عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ نزل ذلك الجبل ناحية العراق» .

فنزل سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزل ذلك

---

(١) في (خ): «عنى» وما هنا على هامش (خ) مصححًا عليه.

الجبل أربعين يومًا ينادي بالأذان في وقت كل صلاة فلا جواب[1].

٨٧- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن مغيرة عن أمه قال: كان بعض أهل بيتنا عند آل سعد قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي.

فقلنا: من هذه؟

قالوا: ابنة لسعد، وضع سعد ذات يوم طهوره، فغمست يدها فيه فطرف لها.

وقال: قصع الله قرنك. فما شبت بعد[2].

٨٨- أخبرنا علي: أنا الحسين، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسين بن داود ابن محمد بن المنكدر القرشي، ثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء . مولى عبد الرحمن بن عوف:

---

(١) خبر باطل موضوع.

عثمان بن أحمد: ذكره الذهبي في «الميزان» (٣١/٣) وطعن فيه، ولكن دافع عنه ابن حجر في «اللسان» (١٣٣/٥).

وعبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي: ذكره في «الميزان» (٥٤٥/٢) وقال: أتى بخبر باطل هو المتهم به مالك - ليس ابن أنس - بل هو مالك بن أزهر، وهو رجل مجهول لا يسمع بذكره في غير هذا الإسناد.

وقد رواه البيهقي في «الدلائل» (٤٢٨/٥، ٤٢٧).

(٢) سنده ضعيف.

مغيرة: هو ابن مقسم الضبِّي، وهو ثقة، ولكن أبوه لم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٤١٤/٨).

وقد خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٦٩) من طريق مقسم عن إبراهيم عن أمه!!

أن امرأة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يومًا وهو يتوضأ فقال: شاه وجهك. فعاد وجهها في قفاها[١].

❁ ❁ ❁

(١) موضوع.

ميناء؛ مولى عبد الرحمن بن عوف: كان يكذب كما في «الجرح والتعديل» (٣٩٥/٨) والأثر: خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧١).

سياق ما روي من كرامات
سعيد بن زيد رضي الله عنه

٨٩- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل، ثنا محمد ابن عنبس بن إسماعيل، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا ابن وهب أخبرني عمر بن محمد: أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد [ق٢٣/ب] بن عمرو بن نفيل:

أن أروى خاصمته في أرض فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ شبرًا من الأرض بغير حقه طُوِّقه إلى سبع أَرَضين يوم القيامة».

ثم قال: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها.

قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد.

فبينا هي تمشي في الدار، خرت في بئر دارها، فوقعت فيها فكانت قبرها(١).

---

(١) أثر صحيح.

رواه مسلم (١٦١٠) من طريق عمر بن محمد به.

والحديث له طرق أخرى عند مسلم (١٦١٠/١٣٨)١٤٠) وأبي نعيم في «الحلية» (١/٩٦ ـ ٩٧).

(تنبيه) : أروى بفتح الهمزة وسكون الراء والقصر باسم الحيوان الوحشي المشهور، وفي المثل يقولون إذا دعوا : كـ(عمى الأرمى) قال الزبير في روايته:كان أهل المدينة إذا دعوا قالوا : أعماه الله كعمى أروى، يريدون هذه القصة. قال : ثم طال العهد فصار أهل الجهل يقولون كـ (عمى الأروى)، يريدون الوحش الذي بالجبل ويظنونه أعمى شديد العمى وليس كذلك.

سياق ما روي من كرامات
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٩٠- أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد الدقيقي، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل.

٩١- وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن علي الصائغ، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

سمع عبد الله بخسف قال: كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات رحمة وأنتم تعدونها تخويفًا.

قال: إنَّا بينا نحن مع رسول الله ﷺ ليس معنا طعام فقال لنا رسول الله ﷺ: «اطلبوا من معه فضل ماء» فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال: «حيَّ على الطهور المبارك، والبركة من الله» فشربنا منه.

قال عبد الله: قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

أخرجه البخاري من حديث إسرائيل[1].

---

(١) صحيح.
خرجه البخاري ٣٥٧٩) من طريق إسرائيل به. بنحوه.
(فائدة) :
ذكر ابن الحاجب عن بعض الشيعة أن انشقاق القمر وتسبيح الحصى وحنين
=

= الجذع وتسليم الغزالة مما نقل آحادًا مع توفر الدواعي على نقله، ومع ذلك لم يكذب رواتها.

وأجاب بأنه استغني عن نقلها تواترًا بالقرآن.

وأجاب غيره بمنع نقلها آحادًا، وعلى تسليمه فمجموعها يفيد القطع وكلها مشتهرة عند الناس.

وأما من حيث الرواية فليست على حد سواء، فإن حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلًا مستفيضًا يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك.

وأما تسبيح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها.

وأما تسليم الغزالة فلم نجد له إسنادًا لا من وجه قوي ولا من وجه ضعيف، والله أعلم.

سياق ما روي من كرامات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه(١)

٩٢- أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنا يزيد بن الحسن البزاز، ثنا الحسن [ق٢٤/أ] ابن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري.

٩٣- وأنا أبو بكر ـ محمد بن أحمد الصفار ـ أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يعقوب ابن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي حدثني عمي ـ ثمامة بن عبد الله ـ : عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب قال: ويقول: اللهم إنا كنا إذا قحطنا توسلنا إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقنا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا.

قال: فيُسقون.

---

(١) قال ابن حجر رحمه الله في «الفتح»:
وكان العباس أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين أو بثلاث، وكان إسلامه على المشهور قبل فتح مكة، قيل : قبل ذلك، وليس ببعيد.
وأما قول أبي رافع في قصة بدر: " كأن الإسلام دخل علينا أهل البيت " فلا يدل على إسلام العباس حينئذ فإنه كان ممن أسر يوم بدر وفدى نفسه وعقيلًا ابن أخيه أبي طالب كما سيأتي، ولأجل أنه لم يهاجر قبل الفتح لم يدخله عمر في أهل الشورى مع معرفته بفضله واستسقائه به.
وكنية العباس أبو الفضل.
ومات العباس في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وله بضع وثمانون سنة.

أخرجه البخاري عن الزعفراني[١].

٩٤- أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن عزيز، حدثني سلامة، عن عقيل؛ عن زيد بن أسلم وأبي إسحاق: عمن أخبرهما، عن ابن عباس . وبعضهم زاد في الحديث على بعض . قال:

لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب ﷺ بالناس، فأخذ بيد العباس بن عبد المطلب، ثم قال: اللهم إنا نستشفع بك وإليك العباد بوجه عمِّ نبيك، فما رأى نواحي إلا سقاهم الله ﷻ.

وخطب عمر الناس فقال: أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى لوالده فيعظمه ويبجله ويبر له قسمه ولا ينسى له غيبة قال: فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في العباس واتخذوه إلى الله وسيلة.

قال أبو محمد يعني عبد الرحمن قوله: «ولا ينسى له *[ق٢٤/ب]* غيبة» يعني: قصة اللدود[٢].

---

(١) صحيح.
خرجه البخاري (١٠١٠، ٣٧١٠).
(٢) إسناده ضعيف.
محمد بن عزيز: فيه ضعف، وروايته عن سلامة بن روح لا ترتقي للحجية. وسلامة بن روح: قال أبو زرعة: منكر الحديث. والراوي عن ابن عباس: لايدرى من هو. وقد خرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٣٣٤) من طريق داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر بنحوه. وإسناده واه. فداود بن عطاء: متروك - كما قال الذهبي.

٩٥- أخبرنا الحسين بن محمد بن خلف القطان ومحمد بن أحمد الصفار قالا: أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن أبي سعد، ثنا أحمد ابن يحيى بن جابر حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

استسقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالعباس عام الرمادة فقال: إن هؤلاء عبادك وبنو إمائك أتوك راغبين إليك متوسلين بعم نبيك ﷺ، فاسقنا سقيا نافعًا يعم العباد ويحيي البلاد. اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك ﷺ ونستشفع إليك بشيبته. فسقوا. ففي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمي سقا الله الحجاز وأهله عشية يستسقي بشيبته عمر

توجه بالعباس في الجدب راغبًا إليه فما إن رام حتى أتى المطر

ومنا رسول الله فينا تراثه فهل فوق هذا للمفاخر مفتخر

لفظهما سواء[1].

٩٦- **سمعت أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي يقول:** وكان ثنا عن حمزة ابن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي إلا أنه قال: لم أشاهد أنا هذه الحكاية من حمزة وكانت مشهورة عنه ويوم مشهود حتى رأى الناس

(١) الخبر من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي عن عبد الله بن أبي سعد به في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٣/١٢٢٠).
وذكره جماعة منهم الذهبي في «السير» (٢/٩٤) وابن الأثير في «التاريخ» (٢-٣٩٨) والسخاوي في «التحفة اللطيفة» (٢/١٤) وابن العماد في «شذرات الذهب» (١/٢٩)

هذا منه حين استسقى ببغداد فدعا الله ﷻ وقبض على شيبته وكان ذا[1] شيبة حسنة فقال: اللهم إني أنا من [ق٢٥/أ] ولد ذلك الرجل الذي استسقى بشيبته عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسقوا، اللهم فاسقنا.

فما زال يردد ويتوسل بهذه الوسيلة حتى سقوا.

❁ ❁ ❁

(١) في (خ): «وكان ذو».

سياق ما روي من كرامات
أبي عبد الله: الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٩٧- أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا داود بن رُشيد، ثنا عطاء بن مسلم قال: سمعتُ أسلم قال: حدثني من كان في الصف يوم الحسين عليه السلام فقال: ابتدى رجل فقال: أيكم الحسين؟ قال: فكان أولنا له إجابة.

قال: أنا الحسين فما تريد يا عبد الله؟

فقال: أبشر يا عدو الله بالنار قال: فقال: ويحك أنا؟

قال: نعم.

قال: لم؟ وربِ[1] ورب رحيم وشفاعة نبي مطاع!

اللهم إن كان عبدك كاذبًا فَحُزْهُ إلى النار واجعله اليوم آية لأصحابه.

قال: فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثبت به ساقاه في ضربه وبقيت رجلاه في الركاب فجعل يضربه حتى قطعه.

قال: فلقد رأيت مذاكيره تسحب في الأرض.

قال: فوالله ما عجبت لسرعة إجابة دعائه ولكن لوقوفنا حتى قتل كانت قلوبنا زبر الحديد[2].

---

(١) كذا بالأصل، ولعل صوابها: «وربي».

(٢) ضعيف: في إسناده رجل مبهم وهو راوي الأثر.

=

٩٨- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا محمد بن إبراهيم بن حبش، ثنا العباس بن محمد، ثنا الفضل بن زياد، ثنا محمد بن محمد عن أبي الأحوص قال عبد الملك بن عمير: كان لنا جليس *[ق٢٥/ب]* يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه.

فقال له بعض القوم: يا فلان، إنك لَتَعَطَّرُ وإن رائحة القطران تغلب عليك!

قال: أوقد وجدتموها؟

قالوا: نعم.

قال: أما إني سأحدثكم: كنت فيمن سلب الحسين بن علي وأصحابه.

قال: فأُريت في المنام فرأيت: كأن الناس قد حشروا وحبسوا عطاشًا.

قال: وإذا رجل قاعد وحوض يسقي الناس منه وإذا رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، اسقني، قال: اسقه. قال الرجل: يا رسول الله، إنه ممن سلب الحسين فقال: اذهبوا بسالب الحسين فاسقوه قطرانًا[١].

فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب عليَّ ، فإني لأغالي بالغوالي الطيب وإن رائحة القطران لتغلب علي[٢].

= وذكر الهيثمي في «المجمع» (١٩٣/٩) من طريق ابن وائل أو وائل بن علقمة... فذكره بنحوه... ثم قال: رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

وانظر «تاريخ الطبري» (٤٣٠/٥)(٤٣١).

(١) في الأصل: «قطران».

(٢) في إسناده من لا يعرف.

٩٩- أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين قال: هارون بن معروف ثنا بشر بن السري ثنا قرة بن خالد عن أبي رجاء قال:

لا تسبوا أهل هذا البيت، فإنه كان لنا جار، فلما قتل الحسين قال: قد قتل هذا الكذى، فرماه الله ﷻ بكوكبين في عينيه فطمستا[(١)].

❁ ❁ ❁

(١) إسناده ضعيف.

في إسناده إسحاق بن إبراهيم بن سنين وهو ضعيف.

وذكر الهيثمي في «المجمع» (١٩٦/٩) نحوه عن أبي رجاء وهو العطاردي.

كرامات

عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم

١٠٠- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله حدثني أبو الحسن ـ أحمد ابن عبد الأعلى الشيباني ـ ثنا إسماعيل بن أبان العامري، ثنا سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال:

لقد رأيت عجبًا: كنا بفناء الكعبة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير[ق٢٦/أ] ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان.

فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل رجل منكم فلـأخذ بالركن اليماني ويسأل الله تعالى حاجته فإنه يعطي من سَعة.

قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود في الهجرة فقام فأخذ الركن اليماني ثم قال: اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك(١) ﷺ أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويُسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس.

فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رب كل شيء وإليك يصيركل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء لا تمتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سُكينة بنت

---

(١) هذا من التوسل غير المشروع، وقد بين ذلك بتفصيل شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الجليل: «القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة»، وكذا الشيخ الألباني في كتابه: «التوسل المشروع والممنوع».

الحسين وجاء حتى جلس.

فقالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام وأخذ بالركن اليماني فقال: اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين السبع، ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك به عبادك المطيعون لأمرك وأسألك بحرمة وجهك وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين(١) حول بيتك أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها ولا ينازعني أحد إلا أُتيتُ برأسه ثم جاء حتى جلس.

ثم قالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليماني ثم قال: اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة.

قال الشعبي *[ق٢٦/أ]* : فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل وبُشِّر عبد الله بن عمر بالجنة ورُئيتْ له(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) وهذا أيضًا من التوسل غير المشروع كما تقدم التنبيه عليه قبل قليل.

(٢) أثر باطل موضوع.

رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (ص ١٢٠) من طريق إسماعيل بن أبان، وهو الغنوي، وهو كذاب متروك حدث بأحاديث موضوعة كما قال ابن معين وأحمد والبخاري ومسلم وغيرهم.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٩/١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه... فذكره. وإسناده ضعيف إلا أنه خير من ذاك الإسناد السابق كما قال شيخ الإسلام في «التوسل والوسيلة» (ص ١٨٣).

سياق ما روي من كرامات
أبي سليمان خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه

١٠١- أخبرنا عيسى بن علي: أنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد ابن حسان السمتي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا بيان وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

شهدت خالد بن الوليد رحمه الله بالحيرة أُتي بسُمّ فقال: ما هذا؟

قالوا : سم ساعة.

فقال : بسم الله. ثم ازدرده(١).

---

(١) أثر صحيح.

وقد خرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٨٢،١٤٨١) من طريق سفيان به وهو إسناد صحيح.

وقد روي من طرق أخرى، فخرجه أحمد (١٤٧٨) وأبو نعيم في «الدلائل» (١٥٩/٢) وأبو يعلى والطبراني كما في «المجمع» (٣٥٠/٩).

وانظر «الإصابة» (٧٣/٣) و«تاريخ الطبري» (٣٦٣/٣) و«تهذيب تاريخ ابن عساكر» (١٠٦/٥) و«الخصائص» (٢٨٣/٢) للسيوطي.

وحدث هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي، عن لوط أبي مخنف [وهو كذاب متروك الحديث] وشرقي بن قطامي [وهو ضعيف له أحاديث مناكير، واتهمه شعبة بالكذب]، عن الكلبي [محمد بن السائب الكلبي: كذاب متروك الحديث] قال: لما أقبل خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق يريد "الحيرة"، قال: فبعثوا إليه "عبد المسيح الغساني"، فقال له خالد: كم أتت لك؟ قال: خمسون وثلاثمائة سنة. قال: ومعه سم ساعة يقلبه في يده، فقال له خالد: ما هذا معك؟ قال: هذا سم. قال: ما تصنع به؟ قال: أتيتك، فإن يكن عندك ما يسرني ويوافق أهل بلدي قبلته وحمدت الله، وإن تكن الأخرى لم أكن أول من ساق الذل إلى أهل بلدي فآكل هذا السم فأستريح من الدنيا، فإنما بقي من عمرى اليسير. قال خالد: =

هاته. فأخذه من يده ووضعه في راحته ثم قال: «باسم الله، وبالله رب الأرض والسماء، باسم الذي لا يضر مع اسمه داء»، ثم أكله، فتجلته غشية، ثم عرق، فأفاق وكأنما نشط من عقال. فانصرف إلى قومه، فقال: جئتكم من عند شيطان أكل سم ساعة، فلم يضره، صالحوهم.

راجع «الكامل في التاريخ» (٢٤٣/٢) لابن الأثير، و«تاريخ دمشق» (٣٦٤/٣٧-٣٦٥).

وقد رويت هذه القصة مطولة، وهي: أن خالدًا ﷺ لما نزل على الحيرة وتحصن منه . أهلها أرسل إليهم: ابعثوا لي رجلاً من عقلائكم وذوي أسنانكم.

فبعثوا إليه «عبد المسيح بن بقيلة»، فأقبل يمشي حتى دنا من «خالد» فقال: أنعم صباحًا أيها الملك.

قال: قد أغنانا الله عن تحيتك هذه، فمن أين أقصى أثر أيها الشيخ. قال: من ظهر أبي.

قال: فمن أين خرجت؟ قال: من بطن أمي.

قال: فعلام أنت؟ قال: على الأرض.

قال ففيم أنت؟ قال: في ثيابي. قال: أتعقل – لا عقلت؟ قال: أي والله وأقيد.

قال: ابن كم أنت؟ قال: ابن رجل واحد.

قال خالد ﷺ: ما رأيت كاليوم قط أن أسأله عن الشيء وينحو عن غيره. قال: ما أنبأتك إلا عما سألت، فنس عما بدا لك. قال: أعرب أنت أم نبط؟ قال: عرب استعربنا.

قال: فحرب أنتم أم سلم؟ قال: بل سلم قال: فما هذه الحصون؟ قال: بنيناها لسفيه نحذر منه حتى يجيء الحليم ينهاه. قال: كم أتى لك؟ قال: خمسون وثلاثمائة سنة. قال: فما أدركت؟ قال: أدركت سفن البحر ترفا إلينا في هذا الجرف، ورأيت المرأة من أهل "الحيرة" تضع مكتلها على رأسها لا تزود إلا رغيفًا واحدًا حتى تأتي الشام، ثم قد أصبحت اليوم خرابًا، وذلك دأب الله تعالى في العباد والبلاد.

قال: ومعه سم ساعة يقلبه في كفه فقال له خالد: ما هذا في كفك؟ قال: السم؟ قال: وما تضع به؟ قال: إن كان عندك ما يوافق قومي وأهل بلدي حمدت الله تعالى

١٠٢- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله: أنا الحسين، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو عبد الله ـ محمد بن إسحاق السهمي ـ عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش:

عن خيثمة قال: أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر فقال: اللهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً(١).

١٠٣- أخبرنا علي(٢)، أنا الحسين، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ثنا هشيم، ثنا العوام بن حوشب حدثني قومي =

وقبلته، وإن تكن الأخرى لم أكن أول من ساق الذل إلى قومه، أشربه وأستريح من الحياة، فإنما بقي من عمري اليسير.

قال خالد: هاته. فأخذه، وقال: «بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء» ثم أكله فتجللته غشية ثم ضرب بيده على صورته. وفي رواية ثم ضرب بذقنه صدره طويلاً -، ثم عرق وأفاق ﷺ، فكأنما نشط من عقال.

فانصرف «عبد المسيح» إلى قومه فقال: جئتكم من عند شيطان أكل سم ساعة فلم يضره، صايغوا القوم وأخرجوهم عنكم، فإن هذا أمر مصنوع له.

فصالحوهم على «الحيرة»، وأعطوا خالدًا ﷺ الجزية مائة ألف ألف درهم.

فصالحهم خالد، وكتب لهم كتابًا، فكانت أول جزية في الإسلام، وكان ذلك اثنتي عشرة من الهجزة بعد فراغ قتال أهل الردة.

راجع «الكامل في التاريخ» (٢٤٣/٢) لابن الأثير، و«تاريخ دمشق» (٣٦٤/٣٧-٣٦٥).

(١) أثر ضعيف.

في إسناده محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن، وأبو بكر بن عياش متكلم فيه خاصة في روايته عن الأعمش، والأعمش كذلك يدلس وقد عنعن.

والأثر: قد خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٨) وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٧٣/٣) !!

(٢) مكانه في (خ) بياض، وفوقه علامة نسخة.

عن رجل منهم يقال له: صعصعة قال:

فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد فجعل يطوف عليهم وكان رجل منا بعث به أصحابه فاشترى زقًا من خمر وحمله بين يديه.

فاستقبله خالد كفةً لكفةٍ قال: ما هذا؟

قال: خل.

قال: جعله الله خلاً.

فانطلق إلى أصحابه ففتحوه فإذا خل كأجود ما يكون من الخل[١].

١٠٤- أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، ثنا أبو كريب [ق٢٧/أ] ثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن خيثمة قال:

مُرَّ على خالد بن الوليد بزق خمر قال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خل. فقال: جعله الله خلاً. قال: فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمرًا[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) إسناده ضعيف.

في إسناده إبهام، فشيوخ العوام بن حوشب لا ندري من هم، وقد رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٣٥).

(٢) إسناده ضعيف.

وقد تقدم برقم (١٠١) والأعمش يروي عن شيخين كل منهما يسمى خيثمة بن أبي خيثمة وهو ضعيف، والثاني: خيثمة بن عبد الرحمن وهو ثقة.

سياق ما روي من كرامات أبي المنذر أبيّ بن كعب رضي الله عنه(١)

١٠٥- أخبرنا علي بن محمد، ثنا الحسين، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

اخرجوا بنا إلى أرض قومنا.

قال: فخرجنا، فكنت أنا وأبي بن كعب في مؤخر الناس، فهاجت سحابة، فقال أُبي: اللهم اصرف عنا أذاها.

فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم، فقال عمر: أما أصابكم الذي أصابنا؟!

قلنا: إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا أذاها .

فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم(٢).

---

(١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو وهو حديلة، وهو اسم أمه، ويقال لبني عمرو هذا بنو حديلة، وهو ابن مالك بن النجار واسمه تيم اللات، ويقال: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر. الخزرجي الأنصاري، أبو المنذر، ويقال : أبو الطفيل المدني، سيد القراء.

شهد بدرًا والعقبة الثانية وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير نحيفًا أبيض الرأس واللحية لا يغير شيبه.

(٢) صحيح لولا عنعنة الأعمش.

الأعمش: سليمان بن مهران، يدلس ولم يصرح ههنا بالسماع..

قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس. قال ابن المبارك: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش =

= وقال جرير بن عبدالحميد: سمعت مغيرة يقول: أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هذا. كأنه عنى الرواية عمن جاء، وإلا فالأعمش عدل صادق ثبت، صاحب سنة وقرآن، ويحسن الظن بمن يحدثه، ويروى عنه، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه علم ضعف ذلك الذى يدلسه، فإن هذا حرام.

ورواية الأعمش، عن أنس، منقطعة، ما سمع من أنس، بل صلى خلفه.

قلت: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال «حدثنا» فلا كلام، ومتى قال «عن» تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال. انتهى.

ومن طريقه: خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧٤).

سياق ما روي من كرامات
أبي الدرداء عويمر بن أنس[١] وسلمان الفارسي رضي الله عنهما

١٠٦- أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب: أنا محمد بن هارون الروياني، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن عمرو ابن مُرَّة، عن خيثمة قال:

كان أبو الدرداء يصلح قِدرًا له، فوقعت على وجهها، فجعلت تسبح.

فقال: يا سلمان، تعال إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط.

قال: فجاء سلمان وسكت الصوت فأخبره.

فقال سلمان: لولم تسبح لرأيت أو لسمعت من آيات الله الكبرى[٢].

١٠٧- وأخبرنا جعفر: أنا محمد: ثنا أبو كريب *[ق٢٧/ب]* : ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري مثله[٣].

---

(١) هكذا وقع بالأصل: «عويمر بن أنس»!! ولم أر من نسبه هكذا، قال الذهبي في «السير»: أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس. ويقال: عويمر بن عامر. ويقال: ابن عبد الله. وقيل: ابن ثعلبة بن عبد الله الأنصاري، الخزرجي. حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق. وقال ابن أبي حاتم: هو عويمر بن قيس بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج. قال: ويقال: اسمه عامر بن مالك.

(٢) ضعيف: أبو بكر بن أبي عياش متكلم في حفظه لاسيما في روايته عن الأعمش كما تقدم، والأعمش لم يصرح بالسماع، وهو مدلس كما سبق، وخيثمة- هو ابن عبد الرحمن- لم يسمع من أبي الدرداء فيما يظهر.

وقد روي عن الأعمش على وجه آخر، وهو الآتي.

(٣) إسناده منقطع.

=

١٠٨- أخبرنا محمد بن رزقُويَهْ، أنا أبو سهل زياد: ثنا عبد الكريم: ثنا أبو اليمان: ثنا حريز(١)، عن غيلان المقرائي(٢) عن أبي قُتيلة(٣) أنه كان يقول:

اتقوا فِراسة العلماء فإنه حق يجعله الله تعالى على أبصارهم وفي قلوبهم. وذكر أبو الدرداء يوم الفتنة فقال رجل من السكون: فأين أسيافنا؟

قال أبو الدرداء: إني أخاف إن حضرتها أن تعور عينك وتكسر سنك.

أبو البختري: سعيد بن فيروز، كثير الإرسال عن الصحابة ولم يصرح ههنا بالسماع.

(١) وقع بالأصل: «جرير» يعني بالجيم وراءين مهملتين! والصواب ما أثبته، وهو حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبى المشرقى، أبو عثمان ، ويقال أبو عون ، الشامى الحمصى.

(٢) غيلان بن معشر المقرائي ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٢/٧) فقال: غيلان بن معشر المقرائي يعد في الشاميين سمع أبا أمامة روى عنه معاوية بن صالح وحريز ابن عثمان وأرطاة وقال بعضهم: «المقرئ» ولا يصح.

(٣) مرثد بن وداعة العنى، وقيل : المعنى، وقيل : الجعفى، وقيل : الشرعبي ، أبو قُتيلة الشامى الحمصى ، مختلف فى صحبته.

وقال المزى : قال البخارى: له صحبة . وقال أبو حاتم : ليست له صحبة . وذكره ابن حبان فى التابعين من كتاب الثقات .

وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١٠ / ٨٣) عقب قوله ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين: وقال: يروى المراسيل . وكان قد ذكره قبل ذلك فى الصحابة. وقال البخارى فى التاريخ الكبير: قال عبد الله الجعفى : حدثنا شيبة ، حدثنا حريز ، سمع حمير بن يزيد قال : رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النبى ﷺ يصلى . فذكر خبرًا . وذكره فى الصحابة أيضًا : أبو القاسم البغوى ، وابن مندة ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر وغيرهم .

فحضر السكوني يوم صفين فعورتْ عينه وكسرتْ سنه. فقال: يغفر الله لأبي الدرداء واحدة كانت تكفيني، وقول عمر رضي الله عنه في غُضَيْف بن الحارث: نعم الفتى غضيف، تفرس فيه الخير.

١٠٩- أخبرنا علي بن محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا يزيد بن الهيثم الباد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا النضر بن إسماعيل عن محمد ابن أبي إسماعيل عن محمد بن قيس الأسدي عن مسلم بن عطية قال:

دخل سلمان على صديق له وهو في الموت فقال: يا ملك الموت، ارفق بأخي فأجابه من ناحية البيت: إني بكل مؤمن رفيق.

❁ ❁ ❁

سياق ما روي من كرامات
أبي نُجيد عمران بن حصين رضي الله عنه[١]

١١٠- أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون الروياني، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حميد ابن هلال قال: سمعت مطرف بن عبد الله يقول:

قال لي عمران بن حصين: إني أحدثك حديثًا عسى الله أن ينفعك به [ق٢٨/أ] : إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة ولم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه. وإنه كان يُسلَّم علي - يعني الملائكة - فلما اكتويت أمسك، فلما تركته عاد إلي.

أخرجه البخاري عن محمد بن بشار عن غندر.

وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة[٢].

---

(١) قال الذهبي رحمه الله في «السير»:

القدوة، الإمام، صاحب رسول الله ﷺ أبو نجيد الخزاعي. أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت، سنة سبع. وله عدة أحاديث. وولي قضاء البصرة، وكان عمر بعثه إلى أهل البصرة ليفقههم؛ فكان الحسن يحلف: ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين. وقد غزا عمران مع النبي ﷺ غير مرة، وكان ينزل ببلاد قومه، ويتردد إلى المدينة.

(٢) حديث صحيح.

ولم أره في «صحيح البخاري»! وإنما رواه مسلم (١٢٢٦) من طرق عن عمران.

سياق ما روي من كرامات
أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

١١١- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين: ثنا عمار بن عثمان ثنا جعفر بن سليمان.

١١٢- وثنا علي بن محمد: أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا بشار ابن موسى الخفاف، ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال:

كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حمزة عَطِشَت أرضنا.

قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين ثم دعا فرأيت السحاب يلتئم.

قال: ثم مطرت حتى ملأت كل شيء.

فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء؟ فنظر فلم يعدوا أرضه إلا يسيرًا.

واللفظ لحديث بشار(١).

---

(١) أثر حسن.

خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧٩).

وخرجه كذلك البيهقي فس «الدلائل» (١٤٨/٦) من طريق أخرى عن جعفر به.

وقد توبع جعفر بن سليمان: خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢١/٧) من طريق ثمامة بن عبد الله عن أنس به بنحوه.

سياق ما روي من كرامات
البراء بن مالك أخي أنس بن مالك لأمه رضي الله عنهم(١)

١١٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عُزَيْز حدثني سلامة بن روح عن عُقَيل عن ابن شهاب:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله ﷻ لأبره؛ منهم** *[ق٢٨/ ب]* **: البراء بن مالك»**.

وإن البراء لقي زحفًا من المشركين وقد أوجف المشركون في المسلمين فقالوا له: يا براء إن رسول الله ﷺ قال: لو أنك أقسمت على الله لأبرك، فأقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، فمنحوا أكتافهم، ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجفوا في المسلمين فقالوا: أقسم يا براء على ربك.

---

(١) قال الذهبي رحمه الله :

البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري، النجاري، المدني. البطل الكرار، صاحب رسول الله ﷺ وأخو خادم النبي ﷺ أنس بن مالك. شهد أحداً، وبايع تحت الشجرة. قيل: كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الجيش: لا تستعملوا البراء على جيش، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم. وبلغنا أن البراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يحتملوه على ترس، على أسنة رماحهم، ويلقوه في الحديقة. فاقتحم إليهم، وشد عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة. فجرح يومئذ بضعةً وثمانين جرحاً، ولذلك أقام خالد بن الوليد عليه شهراً يداوي جراحه. وقد اشتهر أن البراء قتل في حروبه مائة نفس من الشجعان مبارزةً.

فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقني بنبيي ﷺ فمنحوا أكتافهم، وقتل البراء شهيدًا[1].

❁ ❁ ❁

(١) إسناده ضعيف، والثابت منه مختصر.

إسناده ههنا فيه ضعف، لضعف محمد بن عزيز وسلامة بن روح، وقد رواه من هذا الوجه: الحاكم (٢٩٢/٣) وصححه، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٦٨/٦).

وجاء من وجه آخر مختصرًا عن أنس: خرجه الترمذي (٣٨٥٤) قال:

حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك» هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وخرجه أحمد في «الزهد» (١٣٧) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله.

سياق ما روي من كرامات
العلاء [بن][1] الحضرمي رضي الله عنه

١١٤- أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر، ثنا يوسف بن عمر، ثنا عبد الرحمن ابن أبي شيخ، ثنا أبو الفضل يعني المؤدب أنا يحيى بن ورد حدثني أبي حدثني عدي بن الفضل، حدثني سعيد بن إياس الجريري عن أبي السليل ضريب بن نقير قال:

كنت مؤذناً للعلاء بن الحضرمي حين بُعث إلى البحرين، فسلكنا مفازة، فعطشنا عطشًا شديدًا، حتى خشينا على أنفسنا الهلاك، وما ندري ما مسافة الأرض.

فذُكر ذلك له فنزل فصلى ركعتين.

ثم قال: يا حكيم، يا عليم، يا علي، يا عظيم اسقنا.

قال: فإذا نحن بسحابة كأنها جناح طائر قد أظلنا حتى أتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده فالتمسنا سفنًا فلم نجد.

فذكرنا ذلك له فصلى ركعتين ثم قال: يا حكيم يا عليم يا علي يا عظيم *[ق٢٩/أ]* أجرنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال: جوزوا باسم الله.

قال أبو هريرة: فمشينا على الماء فوالله ما ابتلت قدم ولا خف بعير

---

(١) سقط من الأصل.

ولا حافر دابة وكان الجيش أربعة آلاف.

فلما جزنا قال: هل تفقدون[1] شيئًا؟

قالوا: لا؛ فأتينا البحرين فافتتحها وأقام بها سنة ثم مات.

قال أبو هريرة: فكنت فيمن مرضه وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما دفناه تلاومنا في دفنه.

وقالوا: ينبشه كلب أو سبع فكشفنا عنه التراب فلم نجده في قبره[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) في الأصل: «تفقدوا».

(٢) أثر حسن.

فيه عدي بن الفضل، وهو ضعيف.

سعيد بن إياس الجريري كان قد اختلط.

وأبو السليل ضريب بن نفير كان ممن يرسل عن الصحابة ومنهم أبو هريرة.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/١) من طريق سماك بن حرب عن أبي هريرة، وسماك ضعيف.

ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» و«الصغير». وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٧٦/٩): فيه إبراهيم بن معمر الهروي ولد إسماعيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وله طرق أخرى عند ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧٧) والبيهقي في «الدلائل» (٥١/٦-٥٣).

قلت: وهذا الأثر حسن لروايته من غير وجه.

كرامات أهبان بن صيفي رَحِمَهُ اللَّهُ[١]

١١٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس الحسين بن إسماعيل، ثنا زياد بن أيوب، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الله بن عُتبة، عن عُديسة بنت أهبان[٢] بن صيفي قالت:

أوصاني أبي أن يكفن في ثوبين.

قالت: وكُفِّن في ثوبين وقميص، فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذي كُفن فيه على المِشْجَب[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) قال أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ في «معرفة الصحابة»:
أهبان بن صيفي الغفاري أبو مسلم، توفي بالبصرة من بني حرام بن غفار، روت عنه ابنته عديسة، وزهدم بن الحارث الغفاري.
وقال ابن سعد في «الطبقات»: أهبان بن صيفي الغفاري، ويكنى أبا مسلم، أوصى أن يكفن في ثوبين فكفن في ثلاثة أثواب فأصبحوا والثوب الثالث على المشجب.

(٢) في (خ): «صهبان» وهو خطأ فهي عديسة بنت أهبان بن صيفى.

(٣) في «القاموس»: المشجب خشبات منصوبة يوضع عليها الثياب.

كرامات حُجر بن عدي[1] و قيس بن مكشوح[2] في جماعة أصحاب رسول الله ﷺ في عبور دجلة بلا سفينة بعد فتح القادسية

١١٦- أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا العباس بن يزيد العبدي قال سمعت أبا معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن صهبان قال:

جاء رجل من المسلمين فقال الناس: هو حُجر بن عدي ـ قال: أبو عبيدة النحوي: هو قيس بن مكشوح المرادي *[ق٢٩/ب]* وفي حديث أبي معاوية: ما يمنعكم أن تعبروا إلى هذا العدو ـ يعني دجلة ـ ما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابًا مؤجلاً. فأقحم فرسه في دجلة.

فلما أقحم أقحموا، فلما رآهم العدو قالوا: ديوان ديوان ـ يعني شياطين شياطين ـ فهربوا فعبرنا إليهم، فدخلنا عسكرهم، فوجدنا من الصفراء والبيضاء، وكان الرجل يقول: من يعطي صفراء ببيضاء؟

وأصبنا أمثال الجبال من الجرُب الكافور، وأصبنا بقرًا، فذبحناها

---

(١) حُجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة الكندي بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي، وهو حجر الخير، وأبوه عدي الأدبر. وكان قد طعن مولياً، فسمي الأدبر، الكوفي، أبو عبد الرحمن الشهيد. له: صحبة، ووفادة.

(٢) قيس بن المكشوح المرادي يكنى أبا شداد والمكشوح لقب لأبيه. وقال أبو عمر: قتل بصفين مع علي. وجزم دعبل بن علي في «طبقات الشعراء» بأن له صحبة.

فجعلناها في القدور، وأخذنا من ذلك الكافور، ونحن نحسب أنه ملح، وطرحناه[١] في اللحم فلما أكلناه وجدناه مُرًّا فقلنا: ما أمرَّ ملح الأعاجم؟![٢]

١١٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا الحسين بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير عن الأعمش، عن بعض أصحابه قال:

انتهيت إلى دجلة وهي مادة والأعاجم خلفها فقال رجل من المسلمين: باسم الله ثم أقحم فرسه فارتفع على الماء باسم الله باسم الله ثم أقحموا فارتفعوا على الماء فلما نظر إليهم الأعاجم قالوا: ديوان ديوان ثم ذهبوا على وجوههم فما فَقدوا إلا قدحًا كان معلقًا بعذبة به سرج فلما خرجوا أصابوا الغنائم فافتتحوها فجعل الرجل يقول: من ينال صفراء ببيضاء[٣].

❁ ❁ ❁

(١) في الأصل: «فطرحنا».
(٢) انظر «تاريخ الأمم والملوك» (٤/١٥-١٦) لابن جرير.
(٣) راجع المصدر السابق.

سياق ما روي من كرامات أبي مُعَلق

١١٨- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهير بن زياد الأسدي *[ق٣٠/أ]* عن موسى بن وردان، عن الكلبي[1] . وليس بصاحب التفسير ـ عن الحسن، عن أنس قال:

كان رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يكنى: أبا مُعَلق وكان يَتَّجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكًا ورعًا.

فخرج مرة فلقيه لص مقنع بالسلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك.

قال: ما تريد إلا دمي؟ شأنك بالمال.

قال: أما المال فلي. فلست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات.

قال: صل ما بدا لك.

فتوضأ، ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يُضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني

---

(١) في رواية أبي موسى المديني: ابن الكلبي، كما في «الإصابة» (٢٤/١٣) قال ابن حجر: وليس بصاحب التفسير.

شر هذا اللص. يا مُغيث، أغثني . ثلاث مرات . قال: دعا بها ثلاث مرات.

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما بَصُرَ به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله.

ثم أقبل إليه فقال: قم، قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟! فقد أغاثني الله تعالى بك اليوم.

قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة.

دعوت بدعائك الأول فسمعتُ لأبواب السماء قعقعة.

ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة.

ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي : دعاء مكروب.

فسألت الله ﷻ أن يوليني قتله.

قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبًا(١) كان أو غير مكروب(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) في الأصل: «مكروب» بالرفع.

(٢) في إسناده جماعة لم أعرفهم.

وقد ذكره ابن حجر في «الإصابة» (٢٤/١٢) من طريق ابن أبي الدنيا - وهو عبد الله بن محمد - عن عيسى بن عبد الله به، وذكر أن أبا موسى - وهو المديني - استدركه... فذكره.

كرامات أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه (١)

١١٩- أخبرنا علي بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، أنا علي بن سهل الرملي فيما كتب إليَّ ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا جابر ، عن مولاةٍ لأبي أمامة الباهلي قالت:

كان أبو أمامة رجلاً(٢) يحب الصدقة، ويجمع لها من بين الدنانير والدراهم والفلوس وما يأكل، حتى البصلة ونحوها، ولا يقف به سائل إلا أعطاه نحو مما يرى مما يرجع وما يتهيأ له في يومه وساعته، حتى يضع في يد أحدهم البصلة.

قالت: فأصبحنا ذات يوم ليس في بيته شيء من الطعام لذلك ولا لنا وليس عنده إلا ثلاثة دنانير.

فوقف به سائل فأعطاه دينارًا، ثم وقف به سائل فأعطاه دينارًا، [ثم

---

(١) قال الذهبي في «السير» (٣/٣٥٩-٣٦٣):
صاحب رسول الله ﷺ ونزيل حمص. روى: علماً كثيراً.
قال خليفة: ومن قيس عيلان، ثم من بني أعصر؛ صدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن معن بن مالك بن أعصر.
قال المدائني، وجماعة: توفي أبو أمامة سنة ست وثمانين، وقال إسماعيل ابن عياش: مات سنة إحدى وثمانين.
وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة»:
يكنى: أبا أمامة الباهلي توفي بالشام، آخر الصحابة بها موتا سنة ست وثمانين وله إحدى وتسعون سنة كان يصفر لحيته، سكن حمص.
(١) في الأصل: «رجل».

وقف به سائل فأعطاه دينارًا][1].

قالت: فغضبتُ وقلتُ: لم يبق لنا شيء.

فاستلقى على فراشه وأغلق عليه باب البيت حتى أذَّن المؤذن للظهر، فجئته فأيقظته وراح إلى مسجده صائمًا، فرفقتُ عليه فاستقرضتُ ما اشتريتُ به عشاء، فهيأتُ له عشاءً وسراجًا فوضعتُ مائدة ودنوتُ من فراشه لأمهده له، فرفعت المرفقة فإذا بذهبٍ، فقلتُ في نفسي: ما صنع إلا ثقة بما جاء به.

قالت: فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار، فتركتها على حالها حتى انصرف عن العشاء.

قالت: فلما دخل ورأى ما هيأتُ له حمد الله تعالى وتبسم في وجهي وقال: هذا خير من غيره، فجلس فتعشى.

فقلتُ: يغفر الله لك جئتَ بما جئتَ به ثم وضعته بموضع مضيعة؟!

فقال: وما ذاك؟ فقلتُ: ما جئتَ به من الدنانير، ورفعتُ المرفقة عنها ففزع لما رأى تحتها، وقال: ويحك! ما هذا؟!

قالت قلت: لا علم لي به، إلا أني وجدته على ما ترى.

فكثر فزعه[2] *[ق٣١/أ]*.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) إسناده ضعيف.

وذلك لجهالة مولاة أبي أمامة.

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/١٢٩) من طريق محمد بن عمرو المغربي =

=

ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثتني مولاة لأبي أمامة... بنحوه سياق الخبر ههنا، وزاد: قالت: فقمت فقطعت زناري، وأسلمت، قال ابن جابر: فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض، وتفقههن في الدين. اهـ.

وقد ذكر الذهبي هذه الكرامة لأبي أمامة في «السير» (٣٦٢/٣) ووقع عنده هكذا: «لأبي أمامة كرامة باهرة، جزء هو منها، وهي في (كرامات الداكالي)، وأنه تصدق بثلاثة دنانير، فلقي تحت كراجته ثلاث مائة دينار».

قلت: وكلمة «الداكالي» تصحيف عجيب، والصواب: «اللالكائي»، وكذلك وقع عنده «بثلاثة دنانير» وعند اللالكائي: «ثلاثمائة دينار».

كرامات تميم الداري رضي الله عنه(١)

١٢٠- أخبرنا علي بن محمد يعقوب(٢) ، ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن مالك، ثنا الفضل بن حبان الجمحي، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري(٣): عن أبي العلاء:

أن معاوية بن حرمل ـ ختن مسيلمة الكذاب ـ قال: قدمتُ المدينة، فبقيتُ ثلاثة أيام لا أطعم شيئًا، فأتيتُ عمر بن الخطاب. قال: اذهب، فانزل على خير أهل المدينة.

فدخلتُ المسجد فإذا فيه رجل لما صلى العصر ضرب بيده إلى من عن يمينه فذهب بهما إلى منزله، فإذا هو تميم الداري.

فصليتُ إلى جنبه فضرب بيده إليَّ وإلى آخر، فذهبنا إلى منزله، وَوُضِعَت المائدة، وجيء بالطعام، فأكلنا أكلاً شديدًا، فلبثنا أيامًا، فخرجتْ نارٌ من غارٍ في الحرة. فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا تميمُ، أنت لها.

---

(١) تميم بن أوس بن حارثة وقيل: خارجة بن سود وقيل: سواد بن جذيمة بن ذراع بن عدي ابن الدار أبو رقية الداري مشهور في الصحابة.

كان نصرانيًا وقدم المدينة فأسلم وذكر النبي ﷺ قصة الجساسة والدجال فحدث النبي ﷺ عنه بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه. قال ابن السكن: أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم ولهما صحبة.

(٢) في (خ): «علي بن محمد بن بن يعقوب».

(٣) سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، اختلط بآخرة.

فقال: يا أمير المؤمنين، أنا؟! وما عسى أن أكون أنا؟!

قال: أقسمتُ عليك لما قمتُ، فقام، واتبعتُه، فجعل يحوشها حتى أدخلها الغار الذي خرجتْ منه.

فقال عمر رضي الله عنه: ما مَن شَهِد كمن لم يشهد، وما من رأى كمن لم ير[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) في إسناده جماعة لم أقف على ترجمة لهم، إلا أن محمد بن عنبسة قد توبع: فرواه البيهقي في «الدلائل» (٦/٨٠) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به، وحماد بن سلمة ممن رووا عن الجريري قبل أن يختلط.

ومعاوية بن حرملة الراوي للأثر: ترجم له ابن أبي حاتم (٨/٣٨٠) وقد بيض له، فلم يذكر شيئًا عنه! ولكن ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٤١٦) وقال: من عباد أهل البصرة، أدرك جماعة من الصحابة، روى عنه سعيد الجريري الحكايات في «الرقائق».

والأثر: قد ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/١٥٣).

كرامات أبي عبد الرحمن: سفينة[١] مع الأسد

١٢١- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، ثنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الجحشي[٢] عن ابن المنكدر:

أن سفينةً مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم، أو أُسِر بأرض الروم، فانطلق هاربًا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد:

فقال: أبا الحارث، أنا مولى رسول الله ﷺ كان من أمري [ق٣١/ ب] كيت وكيت.

فأقبل الأسد له بصبصة حتى قام إلى جنبه، فلما سمع صوتًا أهوى إليه، ثم أقبل يمشي إلى جنبه، فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش، ثم رجع الأسد[٣].

---

(١) سفينة: هو مولى رسول الله ﷺ، أصله فارسي، وكان مملوكًا لأم سلمة رضي الله عنها، فأعتقته، واشترطت عليه خدمة النبي ﷺ طيلة حياته فقال : لو لم تشترطى على ما فارقته.

(٢) سعيد بن عبد الرحمن الجحشي، قال النسائى : ليس به بأس وذكره ابن حبان فى كتاب «الثقات». روى له البخارى فى «الأدب». قال الحافظ في«تهذيب التهذيب» ٤ / ٥٤ : وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال ابن أبى حاتم : روايته عن علي بن أبى طالب مرسلة.

(٣) رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٤٦) من طريق إسماعيل بن محمد عن أحمد ابن منصور به.

ورواه البيهقي (٦٤٥) من طريق محمد بن عمرو وفي طريق آخر: محمد بن =

=

عبد الله بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن سفينة به.

والأثر: ذكره السيوطي في «الخصائص» (٦٥) وعزاه لابن سعد وأبي يعلى والبزار وبن منده وأبي نعيم وغيرهم.

قلت: وقد رواه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠٦/١١) من طريق أبي نعيم.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣٦٦/٩) وعزاه للبزار والطبراني ثم قال: «ورجالهما وثقوا» وذكره النووي في «تهذيب الأسماء» (٢١٨/١) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٧٣/٣) .

وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠/٧-٨١) من طريق ابن المنكدر عن سفينة والحاكم (٦٠٦/٣) .

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٦/٥) والأثر صحيح إن صح سماع ابن المنكدر من سفينة، والله أعلم.

كرامات عائشة رضي الله عنها[١]

١٢٢- أخبرنا عبد الوهاب بن نصر، أنا يوسف بن عمر، ثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبي عن جرير عن مغيرة:

أن أيمن بن صعصعة هو الذي عقر الجمل فقالت عائشة رضي الله عنها: اللهم اهتك ستره. فاستعمله علي بن أبي طالب رضي الله عنه على البصرة، فقدم البصرة ـ وحارثة بن قدامة السعدي عليها ـ فأرسل إلى حارثة أن فَرِّغْ دار الإمارة قال: حتى يصبح، فأتى دارًا فنزلها، فقام في بعض الليل يبول فوقع من الإجَّار[٢] فمات، فأدركوه ميتًا عريانًا[٣].

---

(١) قال الذهبي في «السير» (١٣٦/٢- وما بعدها):

عائشة بنت الصديق أبي بكر التيمية أم المؤمنين بنت الإمام الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية التيمية المكية النبوية أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ أفقه نساء الأمة على الإطلاق.

(٢) الإجار السطح بلغة الشام والحجاز : سطح ليس عليه سترة .

(٣) إسناده ضعيف.

أحمد بن عبد الجبار: ضعيف، وقد ضعفه جماعة، وقال مطين: «كان يكذب»! ورد ذلك ابن حجر في «التهذيب».

وأبوه: عبد الجبار بن محمد، ضعيف كذلك، وقد ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٨٦/٣) وابن أبي حاتم (٣١/٦) ولكن وثقه الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم».

وانظر «تاريخ الطبري» (٥٣٣/٤) و«البداية والنهاية» لابن كثير (٢٤٥/٧).

كرامات أسماء أختها رضي الله عنها[1]

١٢٣- أخبرنا عبد الوهاب: أنا يوسف: ثنا أحمد بن علي: ثنا زيد بن أخزم، ثنا سعيد بن عامر عن أبي عامر الخزاز، عن ابن أبي مُليكة قال:

كنتُ الأذن فيمن بشَّر [أسماء][2] بنزول ابنها ـ يعني ابنَ الزبير ـ فدعتْ بمراكن وشبٍ يماني، فكنا لا نتناول منه عضوًا إلا جاء معنا، فنغسله، ونضعه في أكفانه، فنتناول العضو الذي يليه، فنغسله ثم نضعه في أكفانه، حتى فرغتْ منه، ثم قامت فصلت عليه. وكانت تقول قبل ذلك: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته. فما أتت عليها جمعة حتى *[ق٣٢/أ]* ماتت[3].

---

(١) قال الذهبي في «السير» (٢/٢٨٩- وما بعدها):
أسماء بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان التيمية أم عبد الله القرشية، التيمية، المكية، ثم المدنية. والدة الخليفة عبد الله بن الزبير، وأخت أم المؤمنين عائشة، وآخر المهاجرات وفاةً.

(٢) «أسماء» ليست في (خ).

(٣) أثر صحيح.
وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٥٦) من طريق ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة بنحوه، وفي آخره : قال أيوب: فحسبت قال: فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام.

كرامات زينب بنت جحش رضي الله عنها(١)

١٢٤- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون: عن محمد بن عمرو، قال: وحدثني يزيد ابن خصيفة: عن عبد الله بن رافع، عن برزة ابنة رافع قالت:

لما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، فلما دخل عليها

قالت: غفر الله لعمر، لَغيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني.

قالوا: كله لك.

قالت: سبحان الله!! واستترت دونه ، وقالت: صُبُّوه واطرحوا عليه ثوبًا.

وقالت لي: أدخلي يدك، فاقبضي منه قبضة، فاذهبي إلى فلان، وإلى فلان من أيتامها وذوي رحمها- وقسمته حتى بقيت منه بقية.

فقالت لها برزة: غفر الله لك، والله لقد كان لنا في هذا حظ.

قالت: فلكم ما تحت الثوب.

---

(١) قال الذهبي في «السير» (٢/٢١١-٢١٢):
زينب بنت جحش بن رياب أم المؤمنين وابنة عمة رسول الله ﷺ أمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم. وهي أخت: حمنة، وأبي أحمد. من المهاجرات الأول.

قالت: فرفعنا الثوب، فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهمًا، ثم رفعت يديها فقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد هذا[١].

قال: فماتت[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) «عامي» ليست في (خ).

(٢) إسناده صحيح:

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٠٩/٨) من طريق محمد بن عمرو به، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٦٢/١٢)، وعزاه لابن سعد.

وقد رواه كذلك ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٥٤/٢) من طريق محمد بن عمرو به.

وعبد الله بن رافع هو: أبو رافع المدني، وهو ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما.

كرامات أم شَرِيك الدوسية رضي الله عنها(١)

١٢٥- أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا عمر بن أحمد، ثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي.. ثنا ميمون بن أصبغ، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان ثنا حماد بن زيد، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال:

هاجرتْ أم شريك الدوسية قال: وأمست صائمة. قال: فصاحبها رجل من اليهود فعطشتْ عطشًا شديدًا، فأبى *[ق٣٢/ب]* أن يسقيها.

وقال لامرأته: والله لئن سقيتيها لأفعلن بك.

قال: فباتت، فلما كان من آخر الليل دُلِّي عليها دَلْوٌ من السماء فشربتْ حتى رويتْ. قال: ثم أيقظتهم للرحيل.

قال اليهودي لامرأته: إني لأسمع صوتَ امرأة لقد سقيتيها؟!

قال: فقالت أم شريك: فوالله ما سقتني شيئًا.

قال: وكانت لأم شريك عَكَّة تعيرها السرايا في سبيل الله، فيصيبون من زُبِّها وسمنها.

---

(١) قال ابن حجر في «الإصابة»:

أم شريك الدوسية: ذكرها يونس بن بكير في رواية السيرة عن ابن إسحاق فقال يونس، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن محمد بن عمر بن عطاء، عن أبي هريرة قال: كانت امرأة من دوس يقال لها أم شريك أسلمت في رمضان فأقبلت تطلب من يصحبها إلى رسول الله ﷺ فلقيت رجلاً من اليهود فقال: مالك يا أم شريك؟ قالت: أطلب من يصحبني إلى النبي ﷺ قال: تعالي فأنا أصحبك... وذكر الحديث بطوله.

قال: فنفد ما فيها.

قال: ففتحتها وعلقتها في الشمس فاستعارها رجل منهم.

فقالت: والله ما فيها شيء.

فنظروا فإذا هي مملوءة سمنًا وزُبًّا.

قال: فكان يقال: ومن آيات الله عكة أم شريك الدوسية[١].

❁ ❁ ❁

(١) إسناده ضعيف لإرساله.

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٦٦-٦٧) وابن سعد في «الطبقات» (٨/١٥٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/١٢٣) بنحوه: كلهم يرويه في ترجمة أم شريك الأسدية.

وورد نحو ذلك عن أم أيمن المهاجرة، وذلك عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/٦٧) و«دلائل النبوة» (٦/١٢٥) للبيهقي و«طبقات ابن سعد» (٨/٢٢٤).

[كرامات أم أوس البهزية(١)](٢)

١٢٦- أخبرنا عبيد الله بن أحمد: أنا أحمد بن محمد بن الفضل الهاشمي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة: عن أبي هاشم الرماني، عن أم دوس البهزية:

أنها أرسلت سمنًا لها في عكة فأهدته إلى رسول الله ﷺ.

قال: فقبل رسول الله ﷺ هديتها وأبقى في العكَّة قليلاً، ودعا عليه بالبركة، وقال: «اذهبوا إليها بعكَّتها».

قال: فذهبوا إليها بعكتها، فإذا هي مملوءة سمنًا، فظنت أن رسول الله ﷺلم يقبل هديتها.

قال: فجاءت وإن لها لصراخًا(٣) وهي تقول: إنما أرسلته إليك تأكله.

قال: فعرف رسول الله ﷺ أنه قد استُجيب له قال: «اذهبوا إليها

---

(١) قال ابن حجر في «الإصابة»:

قال أبو عمر: روى أوس بن خالد حديثها من أعلام النبوة. وأخرج الطبراني وابن منده من طريق عصمة بن سليمان عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن أوس بن خالد البهزي عن أم أوس بن خالد البهزية أنها أرسلت سمناً لها فجعلته في عكة ثم أهدته للنبي ﷺ، فقبله وأخذ ما فيه، ودعا لها بالبركة، وردها إليها، فرأتها ممتلئة سمناً، فظنت أنه لم يقبلها فجاءت ولها صراخ فقال: أخبروها بالقصة، فأكلت منه بقية عمر النبي ﷺ وولاية أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية ما كان.

(٢) العنوان ليس من الأصل.

(٣) في الأصل: «الصراخ» وأصلحها الناسخ بالهامش.

بعكتها، وقولوا لها: فلتأكل من سمنها وتذكر اسم الله» [ق٣٣/ أ].

قال: فأكلت منه بقية عمر رسول الله ﷺ وخلافة أبي بكر، وخلافة عمر وخلافة عثمان حتى كان من أمر عليّ ومعاوية ما كان(١).

❁ ❁ ❁

(١) إسناده ضعيف:

في إسناده خلف بن خليفة، وفيه ضعف وكان له أخطاء في بعض رواياته، وكان قد خرف واضطرب عليه حديثه، وضعف لما كبر سنه واختلط وتغير.

والأثر قد ذكره السيوطي في «الخصائص» (٢/ ٥٤).

سياق
ما روي من كرامات التابعين من أهل المدينة

فمنهم أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي رضي الله عنه(١)

١٢٧- أخبرنا أحمد بن عبيد: أنا محمد بن الحسين: ثنا أحمد بن زهير: ثنا محمد ابن سليمان لوين: ثنا عبد الحميد بن سليمان: عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب قال:

لو رأيتني ليالي الحرة وما [في](٢) مسجد رسول الله ﷺ أحد غيري، ما يأتي وقت صلاة إلا سمعتُ الأذان من القبر، ثم أقيم فأصلي، وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمرًا، فيقولون: انظروا إلى هذا الشيخ المجنون(٣).

١٢٨- أخبرنا أحمد: ثنا محمد: ثنا أحمد بن زهير: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عبد الله بن كثير قال:

قدم بعض أمراء المدينة واليًا عليها قال: فأتاه علي بن الحسين،

---

(١) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي: أحد الأعلام من التابعين، ولد لسنتين من خلافة عمر، قال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب، هو عندي أجل التابعين.

(٢) «في» سقط من (خ).

(٣) سنده ضعيف:

فيه عبد الحميد بن سليمان، وهو أبو عمر الخزاعي، وقد ضعفه أبو داود والنسائي وابن معين وغيرهم.

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٣٢/٥).

والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله. وذكر نفرًا من قريش.

فقال لهم: أيكم سعيد بن المسيب؟

قال: فقال علي بن حسين: إن سعيدًا يلزم مسجده ويخفف عن الأمراء أيتها.

قال: فائتني أنت يعني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وسالم بن عبد الله يعني ابن عمر بن الخطاب، وسمَّى أولئك الذين أتوه من قريش ومن لم يأتني؟ والله لأضربن عنقه، والله لأضربن عنقه، ثم والله لأضربن عنقه.

قال: قال علي بن الحسين: فضاق بنا المجلس حتى قمنا *[ق٣٣/ب]*، فأتيت سعيد بن المسيب فجلستُ إليه، وذكرتُ له ما قال، وقلتُ: تخرج إلى العمرة.

فقال: ما حضرني في ذلك نية، وإنَّ أحبَّ الأعمال إليَّ ما نويتُ.

قال: فقلتُ: فتصير إلى منزل بعض إخوانك.

قال: فما أصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات؟! والله لا ينادي إلا أتيته.

قلتُ: فتحول عن مجلسك إلى بعض هذا المسجد؛ فإنك إن طُلبتَ إنما تُطلب في مجلسك.

قال: ولم أدع مجلسًا عودني الله فيه من الخير ما عودني؟!

قال: قلتُ: أي أخي، ما تخاف؟

قال: أما إذا ذكرتَ ما ذكرتَ يا أخي، فإن الله تعالى ليعلم أنّي لا أخاف شيئًا غيره، ولكن أول ما أقول وأوسطه وآخره حمدًا لله وثناءً عليه وصلاة على محمد ﷺ، وأسأل الله تعالى أن ينسيه ذكري.

قال: فمكث ذلك الأمير على المدينة ما شاء الله ثم عُزل عنها قال فخرج إلى الشام.

قال: فبينا هو ذات يوم على منزل من المدينة وغلام له يُوضِّئُه إذ قال للغلام: أمسك، واسوأتاه من علي بن حسين، والقاسم بن محمد، وسالم، إني حلفت أن أقتل سعيد بن المسيب والله ما ذكرته في ساعة من ليل ولا نهار حتى ساعتي هذه، فقال له غلامه: أي مولاي، فما أراد الله بك خيرًا[1] مما أردت بنفسك.

❁ ❁ ❁

(١) في الأصل: «خير».

كرامات بُسر بن سعيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ(١)

١٢٩- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله، ثنا محمد بن الحسين، ثنا [ق٣٤/أ] قدامة بن محمد الخشرمي حدثني: الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال:

وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد بن عبد الملك أنه يطعن على الأمراء ويعيب على بني مروان. قال: فأرسل إليه الوليد والرجل عنده قال: فجيء به ترعد فرائصه، فأدخل عليه، فسأله عن ذلك، فأنكر بسر فقال: ما فعلتُ؟ فالتفت الوليد إلى الرجل فقال: يا بسر هذا شهد عليك بذلك. فنظر إليه بسر وقال: أهكذا؟! قال: نعم، فنكس رأسه وجعل ينكت في الأرض، ثم رفع رأسه. فقال: اللهم قد شهد بما قد علمتَ أني لم أقله، اللهم إن كنتُ صادقًا فأرني به آية. قال: فانكب الرجل لوجهه، فلم يزل يضطرب حتى مات(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) بسر بن سعيد المدني: كان من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا، قيل لعمر بن عبد العزيز: من أفضل أهل المدينة؟ قال: مولى لبني الحضرمي يقال له: بسر، قال مالك: مات ولم يخلف كفنًا.

(٢) إسناده ضعيف:

وقد خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٨) من طريق قدامة بن محمد الخشرمي به.

وإسناده ضعيف لضعف قدامة بن محمد، ضعفه ابن عدي وابن حبان وغيرهما.

كرامات أبي حفص عمر بن عبد العزيز[١] رضي الله عنه

١٣٠- أخبرنى محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، أنا عبد الله بن جعفر: ثنا أبو يوسف: ثنا محمد بن عبد العزيز: ثنا ضمرة عن السري بن يحيى، عن رباح بن عبيدة قال:

رأيتُ رجلاً يماشي عمر بن عبد العزيز معتمدًا على يديه، فقلتُ في نفسي: إن هذا الرجلَ جافٍ. قال: فلما انصرف من الصلاة قلت: من الرجل الذي كان معتمدًا على يدك آنفًا؟! قال: فهل رأيته يا رباح؟! قلت: نعم. قال: ما أحسبك إلا رجلاً صالحًا. ذاك أخي الخضر بشرني أني سَأَلِي وأعدل[٢].

---

(١) أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم: أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولد سنة ٦٣هـ، وكان ثقة مأمونًا له فقه وعلم وورع، وروى حديثًا كثيرًا، وكان إمامًا عادلًا، وكان أسمر دقيق الوجه، نحيف الجسد حسن اللحية، وتوفي في رجب ١٠١هـ.

(٢) ضمرة: هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم. ولكن أنكر عليه أحمد حديثًا.

رياح بن عبيدة الباهلي: وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي.

والسري بن يحيى بن إياس: وثقه أبو زرعة والنسائي وجماعة.

والأثر: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٤/٥) وانظر «ميزان الاعتدال» (١١٨/٢).

ولا يجوز الاعتماد على مثل هذه الآثار - وإن صح سندها - للقول بحياة الخضر عليه السلام.

كرامات أبي عبد الله:
محمد بن المنكدر[1] التيمي مولاهم رَحِمَهُ ٱللَّهُ

١٣١- أخبرنا علي بن محمد [ق٣٤/ب] أنا الحسين ثنا عبد الله بن محمد ثنا سويد بن سعيد حدثني خالد بن عبد الله اليمامي قال:

استُودِع محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام فتوضأ وصلى ثم دعا، فقال: يا سادَّ الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد كان، ويا واحد بعد كل أحد يكون، أدّ عني أمانتي.

فسمع قائلاً يقول: خذ هذه، فأدِّها عن أمانتك، وأقصر في الخطبة، فإنك لن تراني[2].

١٣٢- وأخبرنا علي، أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد: حدثني سلمة ابن شبيب: ثنا سهل بن عاصم، عن يحيى بن محمد الحارثي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

خرج قومٌ في غزاةٍ، وخرج معهم محمد بن المنكدر ـ وكانت صائفة فبينما هم يسيرون في الساقة، فقال رجل من القوم اشتهي جُبنًا رطبًا فقال محمد بن المنكدر: استطعموا الله يطعمكُم؛ فإنه القادر.

---

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي أبو عبد الله: ويقال أبو بكر أحد الأئمة الأعلام، كان من معادن العلم والصدق، ويجتمع إليه الصالحون.

(٢) ذكر هذا الأثر عن ابن المنكدر: ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٨) قال: استودع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج... فذكره.

فدعا القوم، فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطًا، كأنما أوتي به من السَّبالة أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب.

فقال بعض القوم: لو كان عسلاً.

فقال محمد: إن الذي أطعمكم جبنًا ههنا قادر على أن يطعمكم عسلاً.

قال: فاستطعموه، فدعا القوم فساروا قليلاً فوجدوا قافزة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا، رضي الله عنهم(١).

❁ ❁ ❁

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (١٥١/٣) بنحوه.

كرامات أبي عبد الله:

جعفر بن محمد بن علي بن حسين [ق ٣٥/ أ] رضي الله عنه (١)

١٣٣- أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى: أنا علي بن محمد ابن أحمد المصري قال: ثنا أبو علاثة ـ محمد بن عمرو بن خالد ـ: ثنا عياض بن أبي طيبة: ثنا ابن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

حججتُ سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيتُ مكة، فلما أن صليتُ العصر رقينا أبا قُبيس(٢) فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو.

فقال: يا رب، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا رباه، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: رب رب رب، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا الله يا الله، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا حي، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يارحيم حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا أرحم الراحمين، حتى انقطع نفسه سبع مرات.

ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذه العنب فأطعمنيه، اللهم وإن برداي

---

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي، أبو عبد الله الصادق.

(٢) جبل معروف بمكة.

قد خَلِقا. قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتى نظرتُ إلى سلةٍ مملوءة عنبًا، وليس على الأرض يومئذ عنب، وبردين موضوعين فأراد أن يأكل.

فقلت: أنا شريكك. فقال لي: ولم؟! فقلت: لأنك كنت تدعو، وأؤمن أنا.

فقال لي: تقدَّم، فكل ولا تخبأ منه شيئًا.

فتقدمتُ فأكلتُ شيئًا لم آكل مثله قط، وإذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئًا. ثم قال: لي: خذ أحب البردين إليك.

فقلت: أما البردان[1] فأنا غني عنهما.

فقال لي: توار عني حتى ألبسهما، فتواريتُ عنه، فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر *[ق٣٥/ب]*، ثم أخذ البردين اللذين[2] كانا عليه فجعلهما على يده، ونزل واتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل

فقال له: اكسني كساك الله يا ابن رسول الله، فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت له: من هذا؟

قال: هذا جعفر بن محمد.

قال الليث: فطلبته لِأَسمع منه فلم أجده.

❁ ❁ ❁

---

(١) في (خ): «البردين».
(٢) في (خ): «الذين».

كرامات زيد بن أسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١]

١٣٤- أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب: حدثني جدي ـ يعقوب بن شيبة ـ قال: قرأت على الحارث بن مسكين: أخبركم عبد الرحمن بن القاسم، وابن وهب قالا: قال مالك:

اسْتُعمِل زيدُ بن أسلم على معدن بني سُليم ـ وكان معدنًا لا يزال يصاب فيه الناس من الجن ـ فلما وليهم شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذِّنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم.

قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني الثقة مولى عمر، كان: ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالمًا بالتفسير والحديث، مات سنة ١٣٦هـ.

(٢) ذكر هذا الأثر: الذهبي في «السير» (٣١٧/٥) نقلا عن اللالكائي.

كرامات يونس بن يوسف بن حماس رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)]

١٣٥- أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الفقيه: ثنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ: ثنا محمد بن الفرج أبو جعفر: ثنا محمد بن أصبغ: ثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال:

قال مالك: راح يونس بن يوسف بن حِماس[(٢)] أو يوسف بن يونس ابن حِماس إلى مسجد رسول الله ﷺ فرأى امرأة فأعجبته فقال:

اللهم إذ جعلت بصري علي نعمة وخشيتُ أن يكون نقمة، اللهم اقبضه قال: فإذا هو أعمى، فكان له ابن أخ *[ق٣٦/أ]* يقوده إلى المسجد، فأتى به إلى المسجد يومًا وانصرف فناداه الشيخ فلم يجبه ثم حصبه وتحرك بطن الشيخ فقال: اللهم إنك جعلت بصري علي نعمة وخشيتُ أن يكون علي نقمة وسألتك قبضه ففعلتَ، وإني أخاف الفضيحة في يومي هذا، فإذا هو مفتوح العينين. قال: فقال مالك: فرأيته صحيح العينين، ثم رأيته أعمى، ثم رأيتها صحيحةً[(٣)].

---

(١) يوسف بن يونس بن حماس:

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٣٣/٧)، وقال: وكان من عباد أهل المدينة، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧٤/٨) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٣٥/٩) وانظر «مشاهير علماء الأمصار» (ص ١٣٥) وفيه: من عباد أهل المدينة، ممن كان يستجاب له الدعاء في بعض الأحايين.

(٢) يونس بن يوسف: هو نفسه يوسف بن يونس، وقد وقع قلب في اسمه.

(٣) هذا الأثر: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٣٣/٧) بغير إسناد.

كرامات أبي جعفر: يزيد بن القعقاع المدني القارئ رضي الله عنه[١]

١٣٦- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن خيران: أنا أبو بكر ـ أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ ـ: حدثني محمد بن منصور المقري: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي: حدثني أبي عن نافع بن أبي نعيم قال:

لما غُسِّل أبو جعفر ـ يزيد بن القعقاع القارئ ـ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال: فما شك من حضره أنه نور القرآن[٢].

❁ ❁ ❁

(١) يزيد بن القعقاع المدني القارئ: كان ثقة قليل الحديث، وكان إمام أهل المدينة في القراءة، فسمي القارئ لذلك، وتوفي في خلافة مروان بن محمد.
انظر «الجرح والتعديل» (٩/٢٨٥)، و«مشاهير علماء الأمصار» (ص ٧٦).

(٢) ذكر هذا الأثر: ابن حجر في «التهذيب».

كرامات أبي نصر المدني المبتلى

١٣٧- أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حُميد: ثنا محمد بن مخلد: ثنا العباس بن محمد بن عبد الرحمن: ثنا أبي إسماعيل بن أبي فديك قال:

أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها، وتكشف قوم مستورون[1]، وخرجوا يدعون، فمررت يومًا بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة ولا شعير، فإذا أبو نصر جالس منكِّس رأسه فقلتُ له: يا أبا نصر، أما ترى ما فيه أهل حرم رسول الله ﷺ؟

قال: بلى.

فقلتُ: أفلا تدعو الله تعالى لعله يفرج ما هم فيه!

قال: بلى، وحوَّل وجهه *[ق٣٦/ب]* إلى القبلة، وقال: اجلس عن يميني.

قال: فجلستُ فانكب فعفر وجهه في التراب، ثم رفع رأسه فقال: يا فارج الهم، كاشف الضر، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وفرِّج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك عليه السلام.

ثم غُلب، فذهب وقمتُ من عنده.

قال: فوالله ما خرجتُ من السوق حتى رأيتُ الشمس قد تغطت،

(١) في (خ): «مستورين».

فرفعتُ رأسي، فإذا رِجْل جراد أرى سوادهن في الهواء، فما زلن يسقطن إلى جنبي وأنا واقف أنظر حتى ملأ ما بين المدينة، فاستغنى كلُّ قومٍ بما في دارهم من جراد محشو الأجواف، فطبخوا وملحوا وقلا من قدر على الزيت، وملأ الناس الحباب والجرار والقواصر وألقوه في جوانب بيوتهم.

ثم نهض بعد ثلاث، فانتشر في أعراض المدينة، ثم خرج منها إلى غيرها، فما مرَّت بنا ثلاث حتى جاءت عشر سفائن دخلت الجار، فإذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر، فرجع السِّعر إلى أرخص ما كان ورجعت حال الناس إلى أحسن ما كانت.

قال: فأتيت أبا نصر وهو في مسجد رسول الله ﷺ فقلت يا أبا نصر أما ترى إلى بركات دعائك فقال: لا إله إلا الله، هذه رحمة الله التي وسعت كل شيء.

❁ ❁ ❁

سياق ما روي في كرامات أبي كعب الحارثي رَحِمَهُ اللَّهُ

١٣٨- أخبرنا عبد الوهاب بن علي: أنا يوسف بن عمر قال: قرأتُ على محمد بن مخلد: حدثكم أحمد بن منصور بن سيار: ثنا إبراهيم بن خالد [ق٣٧/أ] الصنعاني: حدثني أمية بن شبل عن زياد بن جبل عن أبي كعب الحارثي قال: حدثتنا عنه أسماء البحرانية وهو ذو الإداوة[1].

قال: خرجت في طلب إبل لي ضوال قال: فتزودتُ لبنًا في إداوة،قال ثم قلت في نفسي: ما أنصفتُ ربي عَجَّلَ فأين الوضوء؟

قال: فأهرقت اللبن وملأتُها ماء، فقلتُ: هذا وضوء، وهذا شراب

قال: فكنتُ أرعى إبلي، فإذا أردت أن أتوضأ صببت من الإداوة ماءً فتوضأت، وإذا أردتُ أن أشرب صببتُ لبنًا فشربتُ.

فمكثتُ بذلك ثلاثًا.

قال: فقالت له أسماء البحرانية: أمخيضًا كان أم حليبًا؟

قال: إنك لبطالة، بل كان يعصم من الجوع، ويروي من الظمإ، وإني حدثتُ بهذا نفرًا من قومي فيهم على بن الحارث سيدي فقال: ما أظن الذي تقول كما تقول.

قال: قلتُ: الله أعلم به.

---

(١) في الأصل: «وهو ده».

قال: ثم رجعتُ إلى منزلي فبتُّ ليلتي تيك فإذا أنا به صلاة الصبح على بابي، فخرجتُ إليه.

فقلتُ: يرحمك الله لم تعنيتَ إليَّ الآن ألا أرسلتَ إليَّ فآتيك؟!

فقال: لا، أنا أحق بذاك منك أن آتيك، لما بِتُّ الليلة أتاني آتٍ قال: أنت تُكذِّب من يحدث بأنعم الله[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) سنده ضعيف.

أمية بن شبل: ترجم له الذهبي في «الميزان» (١/٢٧٦) وقال: له حديث منكر. وذكره ابن حجر في «اللسان» (٢/١٦١).

وزياد بن جبل: مجهول.

سياق ما روي عن أهل مكة من الكرامات

فمنهم: وهيب بن الورد[(١)]
وعبد العزيز بن أبي روَّاد[(٢)] نزيل مكة

١٣٩- أخبرنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن حمّاد، ثنا علي ابن حرب: ثنا خالد بن يزيد العدوي قال: سمعتُ ابن أبي روّاد يقول:

انتهيتُ إلى رجل ساجد خلف المقام في ليلة باردة مطيرة *[ق٣٧/ب]* يدعو ويبكي، فطفتُ أسبوعًا[(٣)]، ثم عدتُ فوجدتهُ على حاله، فقعدتُ قريبًا منه الليل كله فلما كان جوف الليل سمعتُ هاتفًا يقول: يا وهيب ابن الورد، ارفع فقد غفر لك.

قال: فلم أر شيئًا فلما برق الصبح رفع رأسه ومضى فاتَّبعتُه فقلتُ: أو ما سمعتَ الصوتَ. فقال: وأي صوتٍ؟! فأخبرتُه.

---

(١) قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ :
العابد الرباني أبو أمية. ويقال: أبو عثمان المكي، مولى بني مخزوم. ويقال: اسمه: عبد الوهاب. قال ابن إدريس: ما رأيت أعبد منه.

(٢) قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ :
عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي شيخ الحرم. واسم أبيه: ميمون. وقيل: أيمن بن بدر، مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي، المكي، أحد الأئمة العباد، وله جماعة إخوة.

(٣) يعني: سبعة أشواط.

فقال: لا تخبر أحدًا، فما حدثتُ به أحدًا حتى مات وهيب.

١٤٠- وأخبرنا القاسم: أنا محمد : ثنا علي بن حرب، ثنا خالد قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول:

سجدتُ ليلة على البيت بجنب البنات، فلما كان جوف الليل حسست حِسًّا إلى جنبي، فقال لي:

يا عبد العزيز قل: اللهم فرّغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلتَ لي به، اللهم لا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

فرفعت رأسي فلم أحسَّ أحدًا.

❁ ❁ ❁

سياق ما روي من كرامات أبي علي الفضيل بن عياض[١]

١٤١- أخبرنا بكر بن شاذان المقرئ: ثنا جعفر بن محمد بن نصير: ثنا أحمد بن محمد هو ابن مسروق: ثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا أبو عبد الله الهروي إبراهيم بن عبد الله. قال:

كنَّا مع الفضيل بن عياض على أبي قُبَيس[٢] فقال: لو أن الرجل صدق في التوكل على الله ﷻ ثم قال: لهذا الجبل اهتز لاهتز.

قال: فوالله لقد رأيت الجبل اهتز فتحرك.

فقال: يا هذا، إني لم أعنك رحمك الله.

قال: فسكن[٣].

---

(١) قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السير»:

الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الإمام، القدوة، الثبت، شيخ الإسلام، أبو علي التميمي، اليربوعي، الخراساني، المجاور بحرم الله. ولد بسمرقند، ونشأ بأبيورد، وارتحل في طلب العلم. وانتقل إلى مكة، ونزلها، إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة، في خلافة هارون، وكان ثقةً، نبيلاً، فاضلاً، عابداً، ورعاً، كثير الحديث.

(٢) جبل معروف بمكة.

(٣) سنده ضعيف.

أحمد بن محمد بن مسروق: ضعيف، له ترجمة في «الميزان» (١/١٥٠).

وإبراهيم بن عبد الله الهروي: مجهول. راجع «الجرح والتعديل» (٢١١٠).

وهذا الأثر: أبو نعيم في «الحلية» (١٢٨/٨) من طريق إبراهيم بن الجنيد عن =

١٤٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون: أنا جعفر بن محمد بن نصير: ثنا أحمد ابن محمد بن مسروق، ثنا هارون [ق٣٨/أ] بن سوَّار قال:

هلك حمارٌ للفضيل بن عياض، وكان له حمار يستقي عليه الماء فيأكل من فضله.

قال: فقيل له: قد هلك الحمار.

قال: فقعد في المحراب، قال: ثم قال: قد أخذنا عليه مجامع الطرق.

قال: فجاء الحمار فوقف على باب المسجد(١).

١٤٣- أخبرنا عبد الوهاب بن علي: ثنا عمر بن أحمد: ثنا محمد بن إبراهيم الحربي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو بكر الأعين قال:

كان الفضيل بن عياض جالساً وعنده رجل فقال له الرجل: يا أبا علي أسمع منك همهمة فمن تكلم؟

قال: عُمَّار دارنا يسئلون عن مسألة من أمر دينهم.

❁ ❁ ❁

= مليح بن وكيع... فذكره.

(١) إسناده ضعيف: فيه أحمد بن محمد بن مسروق، وهو ضعيف كما في الهامش السابق.

سياق ما روي من كرامات
العبد الأسود بمكة الذي أرى الله ﷻ ابن المبارك رضي الله عنهما

١٤٤- أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر: ثنا يوسف بن عمر: ثنا عبد الرحمن بن أبي شيخ إملاءً: ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق: ثنا عُمر، ثنا أحمد بن عمر الحربي: حدثني محمد بن صالح العدوي: أخبرني أبي، عن عبد الله بن المبارك قال:

كنتُ بمكة فأصابهم قحط، فخرجوا إلى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا وإلى جانبي أسود منهوك فقال: اللهم قد دَعَوك فلم تجبهم، وإني أقسم عليك أن تسقينا.

قال: فوالله ما لبثنا أن سُقينا.

قال: فانصرف الأسود، واتبعته حتى دخل دارًا في الخياطين فَعَلَّمْتُها، فلما أصبحتُ أخذتُ دنانير وأتيت الدار وإذا رجل على باب الدار، فقلتُ: أردت رب هذه الدار.

قال: أنا.

قلت: مملوك لك أردت شراءه.

فقال: لي أربعة عشر مملوكًا أُخْرِجُهُم إليك؟

فلم يكن فيهم.

فقلت له: بقي شيء؟

فقال لي [ق٣٨/ب]: غلام مريض، فأخرجه فإذا هو الأسود.

فقلتُ: بِعْنِيْهِ.

فقال: هو لك يا أبا عبد الرحمن، فأعطيته أربعة عشر دينارًا وأخذتُ المملوك . فلما صرنا إلى بعض الطريق قال: يا مولاي أي شيء تصنع بي وأنا مريض؟

فقلت: لما رأيتُ عشية أمس.

قال: فاتكأ على الحائط فقال: اللهم إذ شهرتني، فاقبضني إليك[1].

قال: فخر ميتًا قال: فانحشر عليه أهل مكة.

❁ ❁ ❁

---

(١) الدعاء بقبض النفس عند خوف الفتنة في الدين جائزٌ، وليس بممنوع، وقد دل على جوازه قوله تعالى عن مريم عليها السلام: ﴿قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾.

ومن هذا دعاء الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ على نفسه بالموت لمَّا اتُّهم بأنه من اللفظية الذين يقولون: لفظي بالقرآن مخلوق، وهو بريء من ذلك، فاستجاب الله دعاءه فقبضه.

سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل الشام

فمنهم: أبو مسلم عبد الله بن ثوب[1]

١٤٥- أخبرنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين: ثنا أحمد بن زهير: ثنا عبد الوهاب بن نجدة: ثنا إسماعيل بن عياش: ثنا شرحبيل بن مسلم:

أن الأسود بن قيس بن ذي الحمار تنبأ باليمن، فبعث إلى أبي مسلم، فلما جاءه.

قال: أتشهد أني رسول الله؟

قال: ما أسمع.

قال: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟

قال: نعم.

قال: أتشهد أني رسول الله؟

قال: ما أسمع.

قال: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟

---

(١) قال الذهبي رحمه الله:

أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب الداراني، سيد التابعين، وزاهد العصر. اسمه على الأصح: عبد الله بن ثوب. وقيل: اسمه عبد الله بن عبد الله. وقيل: عبد الله بن ثواب. وقيل: ابن عبيد. ويقال: اسمه يعقوب بن عوف. قدم من اليمن، وقد أسلم في أيام النبي ﷺ فدخل المدينة في خلافة الصديق.

قال: نعم .

قال: فردد ذلك عليه قال: فأمر بنار عظيمة[1] فأججت، ثم ألقى فيها أبا مسلم فلم تضره.

قال: فقيل له: انفه عنك، وإلا أفسد عليك من اتبعك.

قال: فأمره بالرحيل، فأتى أبو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ واسْتُخْلِفَ أبو بكر فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد، ثم دخل المسجد، فقام يصلي إلى سارية، فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام إليه فقال: ممن الرجل؟

قال: من أهل اليمن.

قال: ما فعل الذي حرَّقه الكذّاب بالنار؟

قال: ذاك عبد الله بن ثوب.

فقال: نشدتك بالله أنت هو؟

قال: اللهم نعم.

فاعتنقه *[ق٣٩/أ]* ثم بكى، ثم ذهب حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر.

فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد مَنْ فُعِل به كما فُعِل بإبراهيم خليل الرحمن.

قال ابن عياش: فأنا أدركت رجالاً من الأمداد الذين يمدون من اليمن من خولان يقولون للأمداد من عبس: صاحبك الكذاب، حرَّق صاحبنا

---

(١) في (خ): «عظيم».

بالنار فلم تضره[١].

١٤٦- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين: ثنا أحمد: حدثنيه ضمرة قال: السَّري بن يحيى، ثنا به قال:

قالت جارية أبي مسلم الخولاني: قد صنعت لك السم في طعامك فلم يضرك.

قال: ولم؟!

قالت: أردتُ أن أتعجل العتق.

قال: اذهبي فأنت حرة[٢].

١٤٧- أخبرنا أحمد: ثنا محمد: ثنا الحوطي: ثنا أشعث بن شعبة، عن السَّري بن يحيى عن سليمان: أن جارية كانت لأبي مسلم قالت له: يا

---

(١) الأثر: قد ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٢/١٢٨-١٢٩) والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/٢٦٧).

وفي إسناده عبد الوهاب بن نجدة: وثقه ابن أبي عاصم وابن قانع وغيرهما.

وشرحبيل بن مسلم: ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٢٦٧) وقال: تابعي مشهور... وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين.

(٢) سنده ضعيف.

عبد الرحمن بن واقد: ضعيف يسرق الحديث.

وعثمان بن عطاء الخراساني: ضعيف.

والأثر: قد رواه ابن أبي الدنيا «مجابو الدعوة» (١١٢) بإسناده ههنا.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/١٢٩) من طريق سعيد بن أسد عن ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه... فذكره.

وضمرة بن ربيعة: ثقة، وعثمان وأبوه: ضعيفان.

أبا مسلم ـ ما زلت أجعل السم في طعامك مذ كذا وكذا؛ فما أراه ضرك؟!

قال: ولم جعلت ذلك؟!

قالت: لأني جارية شابة إلى جانبك، فلا أنت تدنيني من فراشك، ولا أنت تبيعني.

قال: إني كنت أقول إذا أردت أن آكل: باسم الله خير الأسماء الذي لا يضر مع اسمه داء، في الأرض ولا في السماء.

١٤٨- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد: ثنا عبد الرحمن بن واقد: ثنا عاصم: ثنا عثمان بن عطاء قال:

كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلَّم فإذا بلغ وسط الدار كبر فكبرت امرأته، فإذا بلغ البيت كبر وكبرت امرأته.

قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه، وتأتيه بطعام فيأكل.

فجاء ذات ليلة فكبر *[ق٣٩/ب]* فلم تجبه، ثم أتى باب البيت فكبر وسلم وكبر،فلم تجبه، وإذا البيت ليس فيه سراج وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تنكت به.

فقال لها: مالك؟

قالت: الناس بخير وأنت أبو مسلم، لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم، ويعطيك شيئًا نعيش به؟

قال: اللهم من أفسد علي أهلي فأعم بصره.

قال: وكان أتتها امرأة وقالت: أنت امرأة أبي مسلم فلو كان زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم.

قال: فبينما هذه المرأة في منزلها ـ والسراج يُزْهِر ـ إذ أنكرت بصرها.

فقالت: سراجكم طفئ؟!

قالوا: لا.

قالت: إنا لله ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم، فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه.

قال: فدعا الله، فرد عليها بصرها، ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليه.

١٤٩- أخبرنا علي: أنا الحسين: أنا عبد الله: ثنا أبو موسى ـ هارون بن عبد الله ـ ثنا أبو النضر: عن سليمان بن المغيرة قال:

انتهى أبو مسلم إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها، فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون شيئًا فندعو الله تعالى[١].

١٥٠- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله: حدثني محمد بن الحسين: حدثني أحمد بن يونس: حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي:

---

(١) أثر صحيح: وقد رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٣).

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٤/٦) من طريق هارون بن عبد الله وقال: هذا إسناد صحيح.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٠/٥) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال أو غيره عن أبي مسلم الخولاني.

ثنا عبد الملك بن عمير قال:

كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي(١).

١٥١- أخبرنا علي: ثنا الحسين، ثنا عبد الله، حدثني محمد حدثني موسى بن عيسى ثنا الوليد بن مسلم: عن عثمان بن أبي العاتكة قال:

اشترى أبو مسلم بغلة فقالت *[ق٤٠/أ]* امرأة أبي مسلم: ادع الله أن يبارك فيها.

فقال: اللهم بارك لنا فيها، فماتت.

فاشترى أخرى فقالت: ادع الله أن يبارك لنا فيها.

فقال: حميقاء فقولي: اللهم متعنا بها، فبقيت لهم.

١٥٢- أخبرنا أحمد: أنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا بقية بن الوليد: عن محمد بن زياد الألهاني: عن أبي مسلم الخولاني:

أن امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها، فذهب بصرها.

قال فأتته، فقالت: يا أبا مسلم، إني قد كنت فعلت وفعلت وإني لا أعود لمثلها.

قال فقال: اللهم إن كانت صادقة اردد عليها بصرها.

قال: فأبصرت(٢).

---

(١) الأثر عند ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٣) وإسناده حسن.

(٢) سنده ضعيف.

=

١٥٣- أخبرنا أحمد: أنا محمد ثنا أحمد: ثنا هارون بن معروف: ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي قال:

ربما قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني إذا مر الظبي: ادع الله يحبس علينا هذا الظبي، فيدعو الله فيحبسه(١).

١٥٤- أخبرنا أحمد: أنا محمد، ثنا أحمد، ثنا الحوطي، ثنا بقية بن الوليد: عن محمد بن زياد الألهاني: عن أبي مسلم الخولاني: أنه كان إذا غزا الروم فمروا بنهر قال: أجيزوا باسم الله.

قال: فيمر بين أيديهم.

قال: فيمرون بالنهر الغَمْر. قال: فربما لم يبلغ من الدواب إلى الركب، أو نحو ذلك.

قال: فإذا جازوا قال للناس: هل ذهب لكم شيء؟ من ذهب له شيء فأنا له ضامن.

قال: فألقى بعضهم مخلاته عمدًا فلما جاوزوا قال الرجل: مخلاتي وقعت في النهر.

فقال له: اتبعني فإذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر *[ق٤٠/ب]*.

= بقية بن الوليد: مدلس، وقد عنعن ههنا، ولكن قد صرح بالتحديث، فقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٢١/٥) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي مسلم... فذكره. ومحمد بن زياد: ثقة. والراوي عن بقية: أبو همام: لا بأس به، صدوق.

(١) سنده ضعيف. بلال بن كعب: تقدم أنه ضعيف.

فقال له: خذها[١].

١٥٥- وأخبرنا أحمد: أنا محمد: أنا أحمد: ثنا الحوطي: ثنا أشعث بن شعبة ثنا أبو عمر ـ أخو أبي ـ قال: كنا في جيش وفيهم أبو مسلم الخولاني فانتهينا إلى نهرٍ عجاج، فسألنا أهل القرية: أين المخاضة؟

فقالوا: والله ما كان ههنا مخاضة قط، وإن المخاضة أسفل منكم بميلين.

فقال أبو مسلم: اللهم إنك أنت الذي أجزت بني إسرائيل في البحر وإنا عبيدك ـ وفي سبيلك، فأجزنا اليوم في هذا النهر.

ثم قال: اعبروا باسم الله. قال: فقال ابن عمر: وأنا على فرس فارهٍ قال: فقلت: لأكونن أول من يقحم فرسه على أثر أبي مسلم.

قال: فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبرنا.

ثم وقف فقال: أيها الناس، هل سقط من أحد منكم شيء كيما أدعو الله أن يرده؟ فلم يفقدوا شيئًا.

١٥٦- أخبرنا أحمد بن عبيد: ثنا محمد بن الحسين: ثنا أحمد بن زهير: ثنا هارون هو ابن معروف: ثنا ضَمُرة: عن عثمان بن عطاء: عن أبيه قال:

أخذ أبو مسلم الخولاني درهمًا يشتري لأهله دقيقًا[٢]، وأخذ معه

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٢١/٥) من طريق به، وقد صرح بقية بالتحديث.

(٢) في الأصل: «دقيق».

مزودًا قال: وألح عليه سائل كلما وقف على مكان يريد أن يشتري.

قال له السائل: تصدق علي.

قال: فيتحول من ذلك الموضع إلى موضع آخر، فتبعه.

قال: يقول: تصدق علي.

قال: فيفر منه إلى موضع آخر فيلحقه.

قال: فلما أكثر عليه أعطاه الدرهم.

قال: ثم جاء إلى موضع النجارين فملأ مزوده من نجارة الخشب ثم ربطه ثم أتى به البيت فأدخله سرًّا من أهله ثم خرج فعمدت *[ق٤١/أ]* امرأته إلى المزود ففتحته فإذا فيه دقيق حواريّ.

قال: فعجنت وخبزت، فلما ارتفع النهار، جاء أبو مسلم وهو خائف من امرأته.

قال: فأتته بالمائدة وأتته بطعام، فأكل فلما فرغ قال: من أين هذا لكم؟

قالت: هذا من الذي جئت به[١].

❁ ❁ ❁

---

(١) أثر ضعيف:

عثمان بن عطاء الخراساني: ضعيف.

وأبو عطاء الخراساني: مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف.

سياق ما روي من
كرامات يزيد بن الأسود الجُرَشي رحمه الله(١)

١٥٧- أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا أبو زرعة - يحيى بن أبي عمرو السيباني(٢) - قال:

خرج الضحاك بن قيس فاستسقى بالناس، فلم يمطروا ولم يروا سحابًا.

قال: فقال الضحاك: أين يزيد بن الأسود الجرشي فقال: أنا هذا.

قال: فقم، فاستشفع لنا إلى الله عز وجل.

فقام، فعطف برأسه على منكبيه، وحسر عن ذراعيه ثم قال: اللهم إن عبادك هؤلاء استشفعوا بي إليك، فما دعا إلا قليلاً، حتى مطروا مطراً كادوا يغرقون فيه.

ثم قال: اللهم إن هذا شهرني فأرحني منهم.

---

(١) قال الذهبي رحمه الله:

يزيد بن الأسود من سادة التابعين بالشام، يسكن بالغوطة، بقرية زبد ين أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن عساكر: بلغني أنه كان يصلي العشاء الآخرة بمسجد دمشق، ويخرج إلى زبدين، فتضيء إبهامه اليمنى، فلا يزال يمشي في ضوئها إلى القرية. وشهده وقت الموت واثلة بن الأسقع.

(٢) السيباني: بالسين المهملة.

فما لبث بعد تلك الجمعة إلا جمعة حتى مات[1].

١٥٨- أخبرنا محمد بن أبي بكر، وعبد الواحد بن محمد، قالا: أنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري، ثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائري:

أن السماء قحطت، فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون، فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟

فناداه الناس، فأقبل يتخطى الناس، فأمره معاوية، فصعد المنبر فقعد عند رجليه.

فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك *[ق٤١/ب]* بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد، ارفع يديك إلى الله ﷻ.

---

(١) ذكره ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (١١٨) وفي «الثقات» (٥٣٢/٥).

وقد ورد الأثر كذلك في «صفة الصفوة» (٢٠٢/٤).

وإسناده ضعيف فيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف جدا، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم.

وقد روى هذا الأثر أيضًا: أبو زرعة في في «تاريخه» كما في «الإصابة» (٣٨٢/١٠) مختصرًا من وجه آخر.

فرفع يديه، ورفع الناس أيديهم، فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس، وهب لها ريح، فسقينا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم[١].

❁ ❁ ❁

(١) أثر صحيح.

خرجه أبو زرعة الرازي ويعقوب بن سفيان في تاريخهما بسند صحيح كما في «الإصابة» (١٠/٣٨٢).

ورواه كذلك ابن سعد في «الطبقات» (٧/٤٤٤).

فائدة:

استدل بعض الفضلاء بهذا الأثر على جواز الاستشفاع على الله عز وجل!! وهو خطأ للفرق بين الاستشفاع والاستسقاء.

راجع ما كتبه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه التوسل.

كرامات علي بن بكار(١)

١٥٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون: أنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق(٢)، ثنا أبو إبراهيم الزهري، حدثني أبو عبد الله قال:

خرج أبو إسحاق الفزاري وعلي بن بكار يحتطبان، فأبطأ علي بن بكار على أبي إسحاق، فدار أبو إسحاق في الجبل خلفه، فجاء فنظر إليه وهو متربع وفي حجره رأس سبع، وهو نائم يذب عنه.

فقال له أبو إسحاق: ما قعودك ههنا؟

قال: فقال له: لجأ إليَّ فرحمته، فأنا أنتظره لينتبه فألحقك.

❁ ❁ ❁

(١) قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «السير» (٩/٥٨٥-٥٨٦):

علي بن بكار أبو الحسن البصري الإمام الرباني العابد أبو الحسن البصري الزاهد نزيل المصيصة، ومريد إبراهيم بن أدهم. وكان فارساً مرابطاً مجاهداً كثير الغزو قال مطين: مات سنة سبع ومائتين. قلت: أما علي بن بكار المصيصي الصغير: فآخر، بقي إلى سنة نيف وأربعين ومائتين.

(٢) قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في الميزان: أحمد بن محمد بن مسروق، أبو العباس الطوسى مؤلف جزء القناعة. يروى عن خلف البزاز وابن المدينى. قال الدارقطني: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات. قلت: مات قبل الثلاثمائة بسنة، وكان كبير الشأن، يعد من الابدال.

كرامات عبيد الله بن أبي جعفر المصري[١]

١٦٠- أخبرنا عبد الوهاب بن علي: أنا عمر بن أحمد: أنا العباس بن العباس بن المغيرة، حدثني القاسم بن المغيرة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح عن عبيد الله بن أبي جعفر:

أن مركبهم انكسر بهم في البحر، فرمى بهم الموج إلى خشبة فيها عِدَّتُنا وَرَقًا[٢]، قال: فكنا نمصها فشبعنا من الطعام والشراب، فإذا كان من الغد أنبت الله ﷻ مثلها على عِدَّتِنا.

فلم نزل على ذلك حتى مرَّ مركب للمسلمين فحملونا[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «السير» (٦/٨-١١):
عبيد الله بن أبي جعفر المصري الكناني مولاهم الإمام، الحافظ، فقيه مصر، أبو بكر المصري الكناني مولاهم الليثي، قال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة ست وثلاثين ومائة. وقد قال أحمد بن حنبل مرةً: «ليس بالقوي»، واستنكر له حديثاً ثابتاً في «الصحيحين» في: «من مات وعليه صوم، صام عنه وليه»..

(٢) جاء في التهذيب: «فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا».

(٣) ذكره الذهبي في ترجمته في «السير» وابن حجر في ترجمته في «تهذيب التهذيب».

من كرامات حيوة بن شريح المصري[(١)]

١٦١- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله، حدثني أحمد بن سهل الأَزْدي حدثني خالد بن [١/١٤٢] الفَزْر[(٢)] قال:

كان حيوة بن شريح دعّاءً من البكائين وكان ضَيِّقَ الحال جدًّا، فجلستُ إليه ذات يوم وهو متخل وحده يدعو. فقلتُ: رحمك الله، لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك؟ قال: فالتفت يمينًا وشمالاً، فلم ير أحدًا، فأخذ حصاة من الأرض فقال: اللهم اجعلها ذهبًا. قال: فإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيتُ أحسن منها. قال: فرمى بها إليَّ فقال: هو أعلم بما يصلح به عباده فقلتُ: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها. فهبته والله أن أرده[(٣)].

❁ ❁ ❁

(١) قال الذهبي في «الميزان» (٦/٤٠٥-٤٠٦):
حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي الإمام الرباني الفقيه شيخ الديار المصرية، أبو زرعة التجيبي، المصري.
وثقه: أحمد بن حنبل، وغيره. وقال ابن وهب: ما رأيت أحداً أشد استخفاءً بعمله من حيوة، وكان يعرف بالإجابة يعني: في الدعاء. وقال ابن المبارك: وصف لي حيوة، فكانت رؤيته أكثر من صفته.
توفي هذا السيد: في سنة ثمان وخمسين ومائة. ويقال: توفي سنة تسع.
(٢) في السير: «خالد الفزر» بدون «بن» وهو خطأ، ووقع على الصواب في «تذكرة الحفاظ».
(٣) ذكره المزي في ترجمة حيوة بن شريح في «تهذيب الكمال» (٧/٤٨١) وكذلك الذهبي في «السير» وفي «تذكرة الحفاظ».

سياق ما روي من
كرامات الصبيح والمليح وهما من أهل الشام(١)

١٦٢- أخبرنا عبد الوهاب بن نصر: أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد، حدثك أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا داود بن رُشَيْد، حدثني صَبِيح ومَلِيح شابين كانا متعبدين بالشام سُميا صبيح ومليح؛ لحسن عبادتهما قال: قلتُ لصاحبي أو قال لي صاحبي: اخرج بنا إلى الصحراء لعلنا(٢) نرى رجلاً نعلمه دينه لعل الله ﷻ أن ينفعنا به.

فلما أصحرنا(٣) استقبلنا أسود على رأسه حزمة(٤) حطب، فدنونا إليه، فقلنا له: من ربك؟

فرمى بالحزمة عن رأسه، وجلس عليها وقال: لا تقولا(٥) لي: من ربك؟ ولكن قولا لي: أين محل الإيمان من قلبك؟

فنظرتُ إلى صاحبي ونظر إليَّ صاحبي.

ثم قال: إن المريد لا تنقطع مسائلته ـ قالها ثلاثًا.

---

(١) الصبيح والمليح: لم أر من ذكرهما غير ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢٩١/٤).

(٢) «لعلنا» ليست في «خ».

(٣) أي: دخلنا الصحراء.

(٤) في (خ): «جزمد».

(٥) في (خ): «لا تقولان».

فلما رآنا لا نَحِير جوابًا[1] قال:

اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادًا كلما [ق٤٢/ب] سألوك أعطيتهم، فحول حزمتي من ذهب.

قال: فرأيتها والله قضبان الذهب تلوح.

ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الإخمال أحب إلى عبادك من الشهره، فردها حطبًا.

قال: فرجعتْ والله حطبًا فردها على رأسه، ولم نجترئ أن نتبعه[2].

❁ ❁ ❁

(١) أي: لا نرد جوابًا.

(٢) إسناده ضعيف.

أحمد بن محمد بن مسروق: ضعيف كما تقدم، وهو مترجم في «الميزان» (١٥٠/١).

سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل الكوفة
فمنهم: أبو وائل: شقيق بن سلمة رَحِمَهُ اللَّهُ[١]

١٦٣- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد: أنا جعفر بن محمد بن نصير: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين البرجلاني، ثنا محمد ابن عبيد، ثنا حبان عن الأعمش:

عن شقيق قال: كنت في زرع لي إذ أقبلتْ سحابة ترهبا قال: فسمعت فيها صوتًا: أمطري زرع فلان.

قال: فأتيتُ الرجل.

قال: فسألته ما تصنع بزرعك؟

قال: أبذر ثلثه، وآكل ثلثه، وأتصدق بثلثه[٢].

❁ ❁ ❁

(١) قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «السير» (١٦٢/٤-١٦٥):
شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي الإمام الكبير، شيخ الكوفة، أبو وائل الأسدي؛ أسد خزيمة الكوفي. مخضرم، أدرك النبي ﷺ وما رآه، وكان من أئمة الدين. وقيل: إنه روى عن أبي بكر الصديق. وقال إسحاق بن منصور: عن ابن معين: أبو وائل ثقة، لا يسأل عن مثله. وقال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث.
(٢) إسناده ضعيف.
أحمد بن محمد بن مسروق: ضعيف كما تقدم.

كرامات أبي عبد الله: سعيد بن جبير[١]

١٦٤- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن واقد، ثنا حمزة بن ربيعة أنا أصبغ بن يزيد الواسطي قال:

كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل لصياحه قال: فلم يصح ليلة، فشق عليه فقال: ما لَهُ؟ قطع الله صوته.

قال: فما سمع له صوت بعدها.

فقالت أمه: يا بني، لا تدعو على شيء بعدها[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى، مولاهم، أبو محمد، وقال أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن الطبرى : هو ثقة، إمام حجة على المسلمين، قتل فى شعبان سنة خمس وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين سنة.

(٢) أثر صحيح.

في إسناده عبد الرحمن بن واقد، وهو ضعيف، ومن طريقه: خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٠).

وقد توبع عبد الرحمن بن واقد: تابعه أبو همام – وقد تقدم أنه ثقة – عن ضمرة بن ربيعة به: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٧٤) قال: حدثنا أبو أحمد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام عن ضمرة عن أصبغ بن زيد... فذكره.

وأصبغ بن زيد: صدوق لا بأس به، له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٢/٣٢٠-٣٢١).

كرامات أسد بن صلهب رحمه الله

١٦٥- أخبرنا علي، ثنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد: حدثني الفضل ابن سهل: عن عبد الرحمن بن مصعب المعني: عن عباد بن زفيل: عن *[ق٣٤/أ]* الحسن بن صالح قال:

قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو فتصرع الطير حولي.

قال الحسن: لولا أنه قد مات ما حدثت به[1].

❁ ❁ ❁

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٠) وذكره ابن الجوزي (١٥٢/٣) في «صفة الصفوة».

سياق ما رُوي من
كرامات عمرو بن قيس الملائي السكوني الكوفي رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)]

أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أنا محمد بن مخلد، ثنا أبو العباس ـ عيسى بن إسحاق السايح ـ ثنا أبي ثنا أبو خالد قال:

لما مات عمرو بن قيس الملائي رأوا الصحراء مملوءة رجالاً عليهم ثياب بياض، فلما صُلي عليه ودفن لم يرَ في الصحراء أحد. فبلغ ذلك أبا جعفر، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى: ما منعكما أن تذكرا هذا الرجل؟! فقالا: كان يسألنا أن لا نذكره لك[(٢)].

---

(١) عمرو بن قيس الملائى، أبو عبد الله الكوفى. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وأبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائى : ثقة. زاد أبو زرعة : مأمون. وقال العجلى : «ثقة من كبار الكوفيين متعبد».

(٢) أثر صحيح.

أبو العباس عيسى بن إسحاق بن موسى: «ثقة فاضل»، مترجم في «تاريخ بغداد» (١١/١٧١).

وأبوه: موسى بن إسحاق: ذكره الذهبي في «المقتنى» (٢/١٠٥) وهو «ثقة صدوق»، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (١٣٥/٨).

وأبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان، وهو «صدوق»، روى له الجماعة.

وقد رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/١٦٥).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠١/٥) من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري عن أبي خالد الأحمر... فذكره.

ورواه كذلك (١٠١/٥) من طريق حسين الجعفي عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال: حضرنا جنازة عمرو بن قيس... فذكره بنحوه.

سياق ما رُوي من كرامات
ذر الهَمْداني[١]
والمختار بن فُلْفُل[٢]

١٦٧- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد، حدثني جعفر ابن مُكْرِم الدوري، ثنا حسين بن علي الجعفي: عن عبيد الله بن عبد الرحمن المرهبي:

عن المختار بن فلفل قال: خرجنا نريد الحج ومعنا ذر بن الحجاج وفينا صاحب السالحين.

فقال: لسنا ندع أحدًا إلا بجواز.

فقال لنا ذر: توضئوا وصلوا، ثم ادعوا الله أن يخلي سبيلكم.

قال: فتوضأنا ودعونا الله.

ثم أتينا صاحب السالحين، فقلنا: افتح لنا فكلم صاحبه الذي فوقه، فقال: إن هؤلاء قوم يريدون الحج.

---

(١) ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي، أبو عمر الكوفي، والد عمر بن ذر. وقال أبو داود : كان مرجئًا. وقال شريك، عن مغيرة : سلَّم ذر على إبراهيم النخعي فم يرد عليه لأنه كان يرى الإرجاء.

(٢) مختار بن فلفل القرشي المخزومي الكوفي، مولى آل عمرو بن حريث، عن أحمد بن حنبل : ثقة. وكذلك قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، والنسائي.

قال: فجلس، وكان نائمًا، فضرب بإحدى يديه على الأخرى.

وقال: والله لئن ظن الحجاج أني أحبس حاجَّ بيتهِ لبئس ما ظن، خلِّ سبيلهم.

قال: فخلى سبيلهم، ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا(١).

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٠٥-١٠٦) من طريق جعفر بن مكرم الدوري به.

وذكر الحافظ ابن حجر في «التهذيب» عن أبي مخنف، عن عمر بن ذر؛ أن أباه شهد مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتاله للحجاج، وذلك سنة (٨٠).

قلت: وأبو مخنف هذا: كذاب.

سياق ما روي من
كرامات سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه(١)

١٦٨- أخبرنا[ق٤٣/ب] عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قال: قرئ على أبي الحسن المصري وأنا أسمع، حدثكم يوسف بن موسى المروروذي، ثنا عبد الله بن حبيق الأنطاكي، حدثني أبو علي السجستاني:

عن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي قال: قدم علينا من هراة شيخ صدوق يكنى أبا عبد الله قال لي: دخلت في السِّحَرِ فإذا شيخ قد دخل بئر زمزم وقد سدل ثوبه على وجهه، فأتى البئر، فنزع بالدلو، فشرب، وأخذتُ فضلته فشربتها، فإذا سويق لوز(٢) لم أذق قط أطيب منه، ثم التفت، فإذا الشيخ قد ذهب.

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى بئر زمزم، فإذا الشيخ قد دخل باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه، فأتى البئر، فنزع بالدلو، فأخذت فضلته، فشربت فإذا مضروب بعسل لم أذق قط أطيب منه، ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب.

ثم عدتُ من الغد في السحر فجلستُ إلى بئر زمزم، فإذا الشيخ قد

---

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة، ولد سنة سبع وتسعين، وكان ثقة مأمونا، وكان عابدًا ثبتًا. وقال النسائي: هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إمامًا.

(٢) نوع من الطعام.

دخل من باب زمزم، وقد سدل ثوبه على وجهه، فأتى البئر، فنزع بالدلو، فأخذ ملحفته، فلففته على يدي، وأخذتُ فضلته فشربته، فإذا لبن مضروب بالسكر لم أذق قط أطيب منه.

فقلت: يا شيخ، بحق هذه البنية عليك مَنْ أنت؟

قال: تكتم عليَّ؟

قلت: نعم.

قال: حتى أموت؟

قلت: نعم.

قال: أنا سفيان الثوري(١).

١٦٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل، ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: سمعت أبا نصر ـ أحمد بن سهل بن حمدويه *[ق٤٤/أ]* ـ يقول: سمعت أبا الحسن ـ علي بن الحسن بن عبدة النجار ـ يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حفص يقول:

كنتُ بالبصرة في مجلس عارم بن الفضل، ومعنا أحمد بن شبُّويه المروذي، فقال لي أحمد بن شبويه: أفيدك فائدة حسنة تريدها؟

قلت: نعم.

فأقبل على عارم فقال: يا أبا النعمان، كيف كانت قصة الطير وسفيان الثوري؟

---

(١) الأثر: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٧٣/٧).

فقال: نعم نعم، فأومأ برأسه.

وأومأ أبو عبد الله بن أبي حفص ـ برأسه.

وأومأ علي بن الحسن بن عبدة[١] برأسه.

وأومأ أحمد بن سهل برأسه، فقال: كان قَدِمَ سفيان الثوري هاهنا البصرة فارًا من القوم، فاستخفى في بعض بيوت أصحابنا.

وكان لابن المنزول عليه طير يلعب به.فقال له سفيان يومًا: إن لي إليك حاجة؟

قال: ما هي؟

قال: أحب أن تستوهب هذا الطير من ابنك وتهبه لي.

قال: نعم.

فاستوهب ذلك الطير من ابنه فوهبه لسفيان فقبضه سفيان فأطاره فطار، وخرج من الكوة، فلما جَنَّ الليل عاد ودخل الكُوَّة، فكان ذلك دأبه يسرح بالنهار ويأوي بالليل إلى البيت مع سفيان حتى توفي سفيان وظهر أمره فخرجوا إلى جنازته بشر كثير، فلما صُلِّيَ عليه ودفنوه وأهيل عليه التراب وانصرف الناس، فأتى ذلك الطير حتى قعد على قبر سفيان كئيبًا حزينًا، ثم طار فذهب، فكان دأبه كل يوم حتى مات ذلك الطير، فعمد صاحبه فدفنه إلى جنب سفيان وأومأ الشيخ برأسه[٢].

---

(١) في الأصل: «وعبدة»، وهو خطأ.

(٢) الأثر: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥٨/٧).

سياق ما روي من
كرامات أبي بكر بن عياش *[ق٤٤/ب]*[(١)]

١٧٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون، أنا جعفر بن محمد بن نصير: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا يحيى الحمَّاني قال:

سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول:

أتيتُ زمزم فاستقيتُ منها عسلاً، وأتيتها فاستقيتُ منها لبنًا، وأتيتها فاستقيتُ منها ماءً[(٢)].

❁ ❁ ❁

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ مولى واصل الأحدب، اختلفوا في اسمه والصحيح أن اسمه كنيته، وكان من العباد الحفاظ المتقنين.

(٢) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/٣٨٠) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/١٦٤) وابن حجر في «التهذيب».

سياق ما روي من
كرامات عبيد الله بن عبيد[١] الرحمن الأشجعي الكوفي[٢]

١٧١- أخبرنا عبد الوهاب، أنا يوسف بن عمر، قال: قرأت على محمد ابن مخلد ثنا أبو الفضل ـ جعفر بن أبي هاشم المؤدب مولى بني هاشم ـ قال: سمعت إبراهيم بن أبي الليث يقول: قال لي أبو النضر:

قال لي الأشجعيُّ: ربما احتجتُ إلى الشيء فأجد تحت المصلى دراهم جرش ـ يعني دراهم وَضَح.

❁ ❁ ❁

(١) في الأصل: «عبد»!

(٢) قال الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في «السير» (٨/٥١٤-٥١٧):

الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن وقيل: ابن عبد الرحمن، الحافظ، الثبت، الإمام، أبو عبد الرحمن الأشجعي، الكوفي، نزيل بغداد، وقال أبو داود: في أول سنة اثنتين وثمانين ومائة مات الأشجعي. وقال الأشجعي: كتبت عن سفيان ثلاثين ألفاً.

سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل البصرة

منهم: هَرِمُ بن حيان[(١)]

١٧٢- أخبرنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين: ثنا أحمد بن زهير: ثنا هارون ـ يعني ابن معروف ـ: ثنا ضمرة: ثنا السري بن يحيى: عن قتادة قال: أُمْطر قبر هَرِم بن حيان من يومه وأنبت من يومه[(٢)].

* * *

(١) هرم بن حيان العبدي: عده ابن عبد البر في صغار الصحابة وعده ابن أبي حاتم في كبار التابعين وقال العسكري: كان من خيار التابعين وقال ابن سعد: ثقة له فضل وكان على عبد القيس في الفتوح. انظر «الإصابة» (١٠/٢٤٠-٢٤١).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/١٣٤،١٣١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/١٢٢) وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢/١٨٣).

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/٢١٥) وابن حجر في «الإصابة» (١٠/٢٤٠).

كرامات الحسن بن أبي الحسن البصري ـ رحمه الله[١]

١٧٣- أخبرنا علي، أنا الحسين، ثنا عبد الله، ثنا محمد بن الحسين، ثنا راشد ـ أبو يحيى بن راشد ـ حدثني عصام بن زيد ـ رجل من مُزينة ـ قال:

كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم. فقيل للحسن: يا أبا سعيد، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا؟

قال: فسكت عنهم.

قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه فلما رآه قال: اللهم قد علمتَ أذاه لنا فاكفناه بما[٢] شئت.

فَخَرَّ الرجل والله من قامته فما حُمل إلى أهله *[ق٤٥/أ]* إلا ميتًا على سرير.

فكان الحسن إذا ذكره بكى وقال: البائس ما كان أغرَّه بالله؟![٣].

---

(١) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري: أبو سعيد مولى الأنصار وأمه خيرة مولاة أم سلمة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ونشأ بوادي القرى وكان فصيحًا. كان أفصح أهل البصرة وأفقههم وأعبدهم. قال أبو داود: لم يحج الحسن إلا حجتين وكان من الشجعان.

(٢) في الأصل: «بم» !

(٣) ضعيف.

رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٧).

وفي إسناده راشد أبو يحيى بن راشد: لم أقف على ترجمته!

=

١٧٤- أخبرنا عبيد الله بن محمد، أنا جعفر بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عبد الوهاب بن عطاء:

ثنا سعيد بن أبي عروبة قال: غُمَّ على الناس هلال شهر رمضان.

قال: فخرج الحسن.

فقال: اللهم إن كانت ليلته فَبَيِّنهُ.

قال: فانجلى عنه الغيم حتى نظر الناس إليه.

* * *

= وعصام بن زيد: لايعرف كما في «الميزان» (٦٦/٣) ولم أره في «لسان الميزان» لابن حجر.

سياق ما روي من
كرامات عامر بن عبد قيس[(١)]

١٧٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم وعلي بن محمد بن عبد الله قالا: أنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن محمد بن واسع:

عن أبي العلاء بن عبد الله بن شخير[(٢)]: أن عامرًا كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائِهِ، فلا يلقى أحدًا من المساكين يسأله إلا أعطاه، فإذا دخل على أهله رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها[(٣)].

أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عمر بن شَبَّة، ثنا يوسف بن عطية، ثنا المعلى بن زياد القُرْدُوسي:

عن عامر بن عبد قيس: أنه مَرَّ بقافلة قد حبسهم أسد من بين أيديهم على طريقهم، فلما جاء عامر نزل عن دابته.

---

(١) عامر بن عبد قيس أبو عبد الله النصري الزاهد المشهور، ويقال:أبو عبد الله، ويقال: أدرك الجاهلية، كان فيمن شهد فتح المدائن. وقال العجلي: تابعي ثقه من كبار التابعين وعبادهم.

«الإصابة» (٢٣٧/٧).

(٢) هكذا بالأصل من غير «ال».

(٣) رواه أحمد في «الزهد» (١٧٥/٢) وابن المبارك في «الزهد» (١٩٥).

وانظر «الطبقات» (١٠٣/٧) لابن سعد.

فقالوا: يا أبا عبد الله، إنا نخاف عليك من الأسد.

قال: فقال: إنما هو كلب من كلاب الله ﷻ إن شاء الله أن يسلطه سلطه وإن شاء أن يكُفَّه كفه، فمشى إليه حتى أخذ بيديه أُذني الأسد فنحاه عن الطريق، وجازت القافلة.

وقال: إني أستحيي من ربي تبارك وتعالى *[ق٤٥/ب]* أن يرى من قلبي أني أخاف من غيره(١).

❁ ❁ ❁

---

(١) ضعيف جدًا:

في إسناده: يوسف بن عطية الصفار أبو سهل البصري الجفري، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين روى له ابن ماجه فقط، وهو متروك الحديث.

قال ابن معين: ليس بشيء.وضعفه أبو زرعة والدارقطني وأبو حاتم.وقال البخاري: منكر الحديث.

وأما شيخه المعلَّى بن زياد القردوسي، فهو ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقد استشهد به البخاري في «صحيحه»، وروى له مسلم.

قال ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هو معدود من زهاد أهل البصرة، ولا أرى برواياته بأسًا، ولا أدري من أين قال ابن معين «لا يُكتب حديثه» ؟!.

وانظر «الحلية» (٩٢/٢) لأبي نعيم.

كرامات أبي عبد الله مسلم بن يسار [(١)]

١٧٦- أخبرنا عبيد الله بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين، ثنا غياث بن زياد الخراساني، ثنا ابن المبارك قال:

قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية: هل لكم في الحج؟

فقالوا: أَخَرِفَ الشيخ على ذلك لنطيعه؟!!

قال: من أراد ذلك.

فخرجوا إلى الجَبَّاز برواحلهم.

قال: خَلُّوا أزمتها.

قال: فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة.

١٧٧- وأخبرنا عبيد الله، ثنا جعفر، ثنا أحمد، ثنا محمد، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة:

قال: جاء مسلم إلى دجلة وهي تقذف بالزبد، قال: فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل تفقدون شيئًا؟!

---

(١) أبو عبد الله بن يسار البصري الأموي المكي الفقيه، كان ثقة فاضلًا عابدًا ورعًا، وكان يقال له: «مسلم المصبح» لأنه كان يسرج المسجد توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة - مائة أو إحدى ومائة. قال ابن عون: كان مسلم بن يسار إذا لم يكن في صلاة كأنه في صلاة!

سياق ما روي من
كرامات مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه (١)

١٧٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي: ثنا حمزة بن القاسم ابن عبد العزيز: ثنا محمد بن الجهم: ثنا يزيد بن هارون: أنا جرير بن حازم(٢).

١٧٩- وأنا علي أنا الحسين: ثنا عبد الله: حدثنى محمد بن الحسين، ثنا يزيد بن هارون: أنا جرير بن حازم:

عن حميد بن هلال قال: كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف. فقال له مطرف: إن كنت كاذبًا فعجل الله حتفك. قال: فمات الرجل مكانه. فقال لهم زياد: هل ضربه؟! هل مسه بيده؟! فقالوا: لا. فقال: دعوة رجل صالح، وافقت دعوته قدرًا. فلم يجعل لهم شيئًا.

لفظهما قريب(٣).

---

(١) مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير الجرشي العامري أبو عبد الله البصري. ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل البصرة، وقال: كان ثقة ذا فضل وورع وأدب.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٦/٢) وذكره كل من ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢٢٥/٣) وابن حجر في «التهذيب».

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٦/٢) وذكره كل من ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢٢٥/٣) وابن حجر في «التهذيب».

١٨٠- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله: ثنا محمد بن الحسين: ثنا سليمان بن حرب [ق٤٦/أ] قال:

كان مطرف مستجاب الدعوة، أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم، فأبوه فذكر نفسه، فزوجوه.

فقال له الرجل في ذلك: بعثتك تخطب لي ،خطبت لنفسك؟!

قال: قد بدأتُ بك.

قال: كذبتَ.

قال: اللهم إن كان كذب عليَّ فأرني به.

قال: فماتَ مكانه.

فاشتَعدوا عليه فقال لهم الأمير: ادعوا أنتم عليه كما دعا عليكم(١).

١٨١- وأخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله: حدثني محمد بن الحسين: ثنا سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد: عن غيلان بن جرير قال: حبس الحجاج مورِّقًا.

قال: فطلبنا فأعيانا.

قال: تعالى لندع. فدعا مطرف وأمنَّا.

فلما كان من العشي أَذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورَّق فيمن دخل. فلما رآه الحجاج قال لحرسي: اذهب مع هذا الشيخ إلى

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٦).

السجن فادفع إليه ابنه[١].

١٨٢- أخبرنا عبيد الله بن محمد، أنا جعفر بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين، ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة:

عن يونس أن مطرفًا كان إذا دخل بيته سبحت آنية بيته[٢].

١٨٣- أنا علي بن محمد بن عبد الله أنا: إسماعيل بن محمد: ثنا أحمد ابن منصور: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر:

عن قتادة قال: كان مطرف بن عبد الله وصاحب له سَرَيا في ليلة مظلمة؛ فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء. فقال لصاحبه: لو حدثنا الناس بهذا كذبونا. فقال مطرف: أكذبٌ[٣] ما يقول: المكذِّب بنعمةِ الله أَكْذَبُ[٤].

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٥).

(٢) ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٠٥) سليمان بن المغيرة. وهو هنا عند المصنف عن سليمان بن المغيرة عن يونس.

(٣) في (خ): «فقال مطرف كذب».

(٤) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٠٥) من طريق عبد الرزاق به.

ورواه من أوجه أخرى أبو نعيم (٢/٢٠٥) وأحمد في «الزهد» (٢/١٩٩).

وروى أحمد في «الزهد» (٢/١٩٧) نحوه عن غلام مطرف الذي كان معه... قال: أقبلت مع مطرف في ليلة ظلماء، فقال له الغلام: لا نبصر شيئًا. قال: فأضاء له مثل السراج على طرف سوطه. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٠١).

سياق ما روي من كرامات سليمان التيمي[١]

١٨٤- أخبرنا أحمد بن عبيد: أنا محمد بن الحسين: ثنا أحمد بن زهير [ق٤٦/ب]: ثنا مفضل بن غسان الغلابي: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال:

استعار سليمان التيمي من رجل فروًا، قال: فلبسها ثم ردها.

قال الرجل: فما زلت أجد منها رائحة المسك بعد.

قال: وكان بينه وبين رجل شيء فتنازعا فأخذ الرجل فعصر بطن سليمان بيده، قال: فجفت يد الرجل، وزعم الغلابي أن الرجل كان مؤذنًا[٢].

١٨٥- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري: ثنا زكريا بن يحيى: ثنا الأصمعي قال:

حدثني رجل من أهل العلم يقال له: إسماعيل بن إبراهيم قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شيء فتناول الرجل بطن سليمان فغمزه فجفت يده.

١٨٦- وأخبرنا محمد قال: أنا عبد الله: ثنا زكريا بن يحيى:ثنا

---

(١) سليمان التيمي: سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر، كان ثقة كثير الحديث، وكان من العباد المجتهدين حتى ذكر أنه كان يصلي الغداة بوضوء العشاء.

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣١/٣) وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» وذكرها بن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢٩٩/٣).

الأصمعي قال: استعار مني سليمان التيمي فروًا فلبسها فردها إلي فوالله ما زلتْ بعد ذلك أجد منها رائحة المسك.

١٨٧- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين: ثنا أحمد بن زهير: ثنا هارون بن معروف: ثنا ضمرة، قال السري بن يحيى: ثنا به قال:

قدح سليمان التيمي عينه، قال: فنهاه الطبيب أن يمس ماءً.

فقال: فمس فرجه، وكان يرى الوضوء من مس الفرج.

قال: فنزع القطنة من عينه وتوضأ قال: وأعاد القطنة على حالها.

قال: فجاء الطبيب فنظر فلم ير شيئًا ينكر: قال: انظر هل ترى شيئًا؟ قال: ما أرى شيئًا أنكره.

قال: فإني قد توضأتُ قال: فإن الله قد رزقك العافية.

❁ ❁ ❁

سياق ما روي من
كرامات أبي محمد ثابت بن أسلم البناني(١)

١٨٨- أخبرنا علي بن محمد بن عمر، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله [ق٤٧/أ] بن يزيد المقرئ قال سفيان: كان ثابتُ اللبناني في بستان فقرأ هذه الآية : ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾ [غافر:٣].

قال: فقال له رجل: قل: يا غافر الذنب اغفر ذنبي، ويا قابل التوب اقبل توبتي، ويا شديد العقاب اعف عني، ويا ذا الطول تطول علي بخير.

قال: فجئت إلى صاحب البستان فقلتُ: دخل رجل راكبًا؟

فقال لي: لا.

١٨٩- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا عمر بن شبة: ثنا حماد بن واقد ـ أبو عمر الصفَّار ـ: ثنا ثابت البناني قال:

كنتُ مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة، فدخلت في حائط أصلي ركعتين، فافتتحتُ ﴿حمٓ﴾ المؤمن حتى بلغتُ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ فإذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مُقَطَّعاتٌ يمنة فقال:

إذا قلتَ: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ فقل: يا غافر الذنب اغفر ذنبي.

---

(١) ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري، قال شعبة: كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة. وقال ابن سعد: كان أعبد أهل البصرة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا.

وإذا قلتَ: ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ فقل : يا قابل التوب اقبل توبتي.

وإذا قلتَ: ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني.

وإذا قلتَ: ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ فقل: يا ذا الطول طل علي منك برحمة.

قال: فالتفتُ خلفي فلم أر أحدًا، فخرجتُ إلى الباب، فقلتُ: مر بكم رجل عليه مقطعات يمنة؟.

قالوا: ما رأينا أحدًا وكانوا يرون أنه إلياس(١).

١٩٠- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري: ثنا زكريا بن يحيى: ثنا الأصمعي قال: سمعت حماد بن سلمة يقول:

إن ثابتًا رُفع، ولم ير له أثر [ق٤٧/ب] في قبره، كان يدعو ويقول : اللهم إن كنتَ رفعتَ أقوامًا من عبادك، فاجعلني منهم.

❁ ❁ ❁

---

(١) سنده ضعيف.

حماد بن واقد ضعيف، ضعفه البخاري وابن معين وغيرهما. وهو مترجم في «التهذيب».

سياق ما روي من
كرامات أبي يحيى: مالك بن دينار[١]

١٩١- أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ: أنا محمد بن مخلد العطار: ثنا أبو شعيب ـ صالح بن عمران الدعاء ـ: حدثني أحمد بن غسان:

ثنا هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي قال: بينما مالك بن دينار يومًا جالس إذ جاءه رجل، فقال: يا أبا يحيى، ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين قدأصبحتْ في كرب شديد.

فغضب مالك، وأطبق المصحف، ثم قال: ما يرى هؤلاء القوم إلا أنَّا أنبياء،ثم قرأ ثم دعا فقال: اللهم إن كانتْ هذه المرأة في بطنها ريح فاخرج عنها وإن كان في بطنها جارية فأبدلها بها غلامًا فإنك تمحو ما تشاء وتثبتُ وعندك أم الكتاب، ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم.

وجاء الرسول إلى الرجل فقال: أدرك امرأتك.

فذهب الرجل فما حط مالك يده، حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن أربع سنين، قد استوتْ أسنانه ما قطعتْ

---

(١) مالك بن دينار السامي الناجي مولاهم أبو يحيى البصري الزاهد كان أبوه من سبي سجستان، وقيل من كابل. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يكتب المصاحف بالأجرة، ويتقوت بأجرته، وقال السري بن يحيى: مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقال ابن حبان: الصحيح أنه مات قبل الطاعون وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين.

سراره[١].

١٩٢- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد: حدثني أحمد بن إبراهيم عن غسان بن مفضل عن حبيب شيخ سعدي:

عن مالك بن دينار: أنه حُمَّ أيامًا، ثم وجد خفة، فخرج لبعض حاجته، فمر بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم يطوفون فعجلوني، فاعترضت في الطريق فلحقني إنسان *[ق٤٨/أ]* من أعوانه فقمعني[٢] أسواطًا، كانتْ أشدَّ عليَّ من تلك الحمى.

فقلت: قطع الله يدك.

فلما كان من الغد غدوتُ إلى الجسر في حاجة فتلقوني به مقطوعة يده معلقة في عنقه[٣].

١٩٣- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله : ثنا أحمد بن إبراهيم: عن غسان بن مفضل: عن العباس بن زريق السلمي ـ وقد أدرك مالكًا ـ قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر فعظمتْ بليتُها، فأتتْ مالكًا.

فقالتْ: يا أبا يحيى ادع الله لي.

فقال لها: إذا كنتُ في المجلس فقومي حيث أراك.

فأتته في مجلسهم، فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليتْ بما قد

(١) الأثر: في إسناده من لم أعرفهم.

(٢)في (خ): «فقنعنى».

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٠٣) عن غالب شيخ بصري عن مالك بن دينار...فذكره.

ترون، وقد فزعتُ إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالك يده ورفع القوم أيديهم.

فقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، يا [من][١] لا إله إلا أنت، عافها[٢] وفرج عنها.

فانخمص بطنها وعوفيت فكانت تكون مع النساء تحدثهم[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) «من»: ليست في (خ).

(٢) في الأصل: «عافيها» بإثبات الياء وهو خطأ.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٠٧).

سياق ما روي من
كرامات عبد الله بن غالب[(١)]

١٩٤- **أخبرنا** عمر بن زكّار، ثنا حُبشون بن موسى: ثنا حنبل: ثنا أبو ظُفْر: ثنا جعفر بن سليمان:

عن مالك بن دينار قال: سمعت عبد الله بن غالب يقول: يرحم الله بنيَّ لقد ماتوا وما شبعتُ منهم.

قال مالك بن دينار: ونزلتُ قبر عبد الله بن غالب فأخذتُ من ترابه فإذا هو مسك.

قال: وفتن الناس به فبعث إلى قبره فسرّي[(٢)(٣)].

❁ ❁ ❁

---

(١) عبد الله بن غالب الحداني أبو قريش، ويقال أبو فراس البصري العابد، كان يصلي الضحى مائة ركعة، ويقول: لهذا خلقنا وبهذا أمرنا.

(٢) ضرب عليها في (خ) وكتب في الحاشية «فسوى» وصحح عليها.

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٥٧-٢٥٨) من طريق جعفر - وهو ابن سليمان - به.

والأثر ذكره كل من ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/٣٣٥) وابن حجر في «التهذيب».

سياق ما روي من كرامات صلة بن أشيم[1]

١٩٥- أخبرنا علي، أنا الحسين، ثنا عبد الله ثنا زهير بن حرب : ثنا إبراهيم [ق٤٨/ب] ابن إسحاق عن ابن المبارك عن مسلم بن سعيد عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي:

عن أبيه قال: خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش: صلة بن أشيم فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير: لا يَشُذَّن من العسكر أحد. فذهبت بغلة صلة بن أشيم بثقلها .

فأخذ يصلي فقيل: إن الناس قد ذهبوا.

فقال: إنما هي خفيفتان.

قال: فدعا، ثم قال: إني أقسم عليك أن ترد عليَّ بغلتي وثقلها.

قال: فجاءت حتى قامت بين يديه[2].

١٩٦- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله: حدثني أبي وغيره عن روح بن عبادة: عن عوف: عن أبي السليل قال:

حدثني صلة بن أشيم قال: كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعتُ جوعًا

---

(١) صلة بن أشيم العدوي من كبار التابعين بالبصرة، كان ذا فضل وورع وعبادة، مات شهيدًا هو وابنه في أول إمارة الحجاج.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٩-٩٠) وابن المبارك في «الزهد» (٢٩٥). وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢١٧/٣)

شديدًا، فلم أجد أحدًا يبيعني طعامًا، فجعلت أتحرج أن أصيب من أهل الطريق شيئًا.

فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت، فسمعت وجبة خلفي فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دَوْخلة ملأى رطبًا[١]، فأخذته وركبت دابتي، فأكلت منه حتى شبعت، فأدركني المساء فنزلت إلى راهب في دير له فحدثته الحديث، فاستطعمني من الرطب، فأطعمته رطبات.

قال: ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان جمال.

قال: إنهن من رطباتك اللاتي أطعمتني.

وجاء بالثوب إلى أهله، فكانت امرأته تريه الناس[٢].

❁ ❁ ❁

(١) في (خ): «رطب».

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣٩/٢) وابن المبارك في «الزهد» (٢٩٧).

سياق ما روي من كرامات عبد الله بن شقيق العقيلي[١]

١٩٧- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين [ق٤٩/أ]:زهير ثنا محمد بن الصباح البزار، ثنا داود بن الزبرقان:

عن الجريري قال: كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة، كانت تمر به السحابة فيقول: اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر.فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر[٢].

❁ ❁ ❁

(١) عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد البصري.

(٢) سنده واهٍ. رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩١). وقد ذكره كل من ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢١٣/٣) وابن حجر في «التهذيب».

سياق ما روي من
كرامات: ميمون بن أبي شبيب[(١)]

١٩٨- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن عمرو، ثنا أبو البختري . عبد الله بن محمد بن شاكر العبدي[(٢)] . ثنا حسين الجعفي، ثنا الحسن بن الحر قال:

قال ميمون بن أبي شبيب: أردت الجمعة في زمن الحجاج قال: فتهيأت للذهاب. قال: ثم قلت: في نفسي أذهب مرة، ومرة لا أذهب. قال: ثم عزمت على الذهاب قال: فنادى منادٍ من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:٩]. قال: فذهبت. قال: وجلست يومًا أكتب كتابًا، فكنت أقول: إن كتبت كلامًا زينته كنت قد كذبت، وإن تركته كان في الكتاب بعض القبح وكنت قد صدقت. قال: فعزمت على ألا أكتبه. قال: فنادى منادٍ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [إبراهيم:٢٧][(٣)].

❁ ❁ ❁

---

(١) ميمون بن أبي شبيب أبو نصر الكوفي، ويقال الرِّقي كان رجلًا تاجرًا وكان من أهل الخير، مات سنة ثلاث وثمانين وفيها أرخه ابن حبان، وزاد: قتل في الجماجم.

(٢) كتب في الحاشية: «في نسخة: العنبري».

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٥/٤).

سياق ما روي من
كرامات جميل بن مرة(١)

١٩٩- أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف، قرئ على علي بن محمد الواعظ، حدثكم محمد بن الحارث حدثنا محمد بن عمرو قال: ثنا محمد بن الحسين، ثنا حبان بن هلال: عن حماد بن زيد:

عن جميل بن مرة قال: ربما احتجت إلى الشيء فأدعو حتى أراها بين يدي - يعني الدنانير والدراهم *[ق٤٩/ب]*.

❁ ❁ ❁

(١) جميل بن مرة الشيباني البصري: وثقه النسائي، وابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرًا.

سياق ما روي من كرامات أبي محمد حبيب العجمي[(١)]

٢٠٠- أخبرنا أحمد بن عبيد محمد بن الحسين، أنا أحمد بن زهير، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة:

عن السري بن يحيى قال: كان حبيب أبو محمد يُرى بالبصرة يوم التروية ويُرى بعرفة عشية عرفة[(٢)].

٢٠١- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد أمه، حدثني محمد ابن الحسين حدثني العباس بن الفضل الأزرق، ثنا مجاشع الدبري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلامًا جميلاً أقرع الرأس.

قال: فجاء أبوه إلى حبيب بعدما كبر الغلام وأتت عليه ثنتا عشرة سنة.

فقال: يا أبا محمد، ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله وقد بقي أقرع الرأس كما ترى؟ فادع الله له.

فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام ويمسح بالدموع رأسه.

---

(١) أبو محمد حبيب العجمي: أحد الزهاد العباد المشهورين، قال التيمي: ما رأيت أحدًا قط أصدق يقينًا من حبيب أبي محمد، قال أبو عمر بن عبد البر: كان ثقة وفوق الثقة، قليل الحديث، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من المجابين الدعوة.

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٥٤).

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/٣١٨) وابن حجر في «التهذيب».

قال: فوالله ما قام من بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر، فلم يزل ذلك الشعر ينبت حتى كان كأحسن الناس شعرًا.

قال مجاشع: قد رأيته أقرع ورأيته أشعر(١).

٢٠٢- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الل،ه ثنا محمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن عيسى الطُّفاوي: حدثني أبو عبد الله الشحام قال:

أتي حبيب أبو محمد برجل زَمِن في شق محمل فقيل له: يا أبا محمد هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاع عياله، فإن رأيت أن تدعو له عسى الله أن يعافيه.

فأخذ المصحف فوضعه في عنقه، ثم دعا.

فما زال يدعو حتى عافى الله الرجل وقام، فحمل المحمل على عنقه وذهب إلى عياله *[ق٥٠/أ]*(٢).

٢٠٣- وأخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله: ثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى الوراق قال:

كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال: افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب.

قال: جونة المسك: القرآن، والترياق المجرب: الدعاء(٣).

٢٠٤- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله، ثنا محمد بن الحسين،

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٠).
(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٠-١٢١).
(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢١).

حدثني موسى بن عيسى: عن ضمرة بن ربيعة: عن المصري بن يحيى قال:

اشترى أبو محمد حبيب طعامًا في مجاعة أصابت الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط أكيسة فجعلها تحت فراشه.

ثم دعا الله فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكيسه، فإذا هي مملوءة دراهم، فوزنها فإذا هي حقوقهم، فدفعها إليهم(١).

٢٠٥- أخبرنا علي أنا محمد: ثنا عبد الله، حدثني أبو إسحاق الآدمي قال: سمعت مسلم بن إبراهيم: أن رجلاً أتى حبيبًا أبا محمد فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال: من أين صارت لك عليَّ؟

قال: لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال حبيب: اذهب إليَّ غداً.

فلما كان من الغد توضأ وصلى وقال: اللهم إن كان صادقًا فأد إليه، وإن كان كاذبًا فابتله في يده(٢). قال: فجيء بالرجل من غد، قد حمل، وقد ضرب شقه الفالَج. فقال: ما لك؟

قال: أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شيء وإنما قلت: يستحيي من الناس، فيعطيني.

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢١٦/١٥٠) وأبو نعيم (١٥٠/٦).

(٢) كذا في (خ) وكتب فوقها «صوابه بدنه».

فقال له: تعود؟ قال: لا.

قال: اللهم إن كان صادقًا فألبسه العافية.

قال: فقام الرجل على الأرض يعدو كأن لم يكن به شيء[١].

٢٠٦- أخبرنا علي، أنا الحسين، ثنا عبد الله [ق٥٠/ب] حدثني محمد، ثنا داود بن المحبر قال:ثنا عبد الواحد بن زيد، قال: كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد، فجاء[٢] رجل، فكلم مالكًا، وأغلظ له في قسمة قسمها.

وقال: وضعتها في غير حقها وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك؛ لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس إليك.

قال: فبكى مالك وقال: والله ما أردت هذا.

قال: بلى، والله لقد أردت هذا.

فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له، فلما أكثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال: اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك، فأرحنا منه كيف شئت. فسقط والله الرجل على وجهه ميتًا فحمل إلى أهله على سرير. وكان يقول: إن أبا محمد مستجاب الدعوة[٣].

❁ ❁ ❁

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٣٨).
(٢) كتب في الحاشية: «أصل: لها».
(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٩).

سياق ما روي من كرامات عتبة الغلام[1]

٢٠٧- أخبرنا محمد بن رزق الله، ثنا علي بن محمد المصري، ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير، ثنا عبد القدوس العطار، ثنا الحسن بن دعامة قال:

رأيت عتبة الغلام إذا استحسن الطير دعاه فيجيء حتى يسقط على فخذه فيمسه ثم يسيبه فَيُطِيِّر[2].

٢٠٨- وأخبرنا علي أنا الحسين: ثنا عبد الله: حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد حدثني عبد الله بن مبشر ـ من ولد توبة العنبري ـ قال:

دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا: دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وطعام من غير تكلف.

فكان إذا قرأ بكى [٥١ق/أ] وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته، فلا يدري من أين يأتيه[3].

❁ ❁ ❁

(١) عتبة الغلام، عتبة بن أبان بن صمعة، سمي الغلام لأنه كان نصفًا من الرجال، ولأنه كان في العبادة غلام رهان.

(٢) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/٣٧٣).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٣٦) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/٣٧٣).

كرامات صفوان بن محرز[١]

٢٠٩- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله، ثنا أحمد بن إبراهيم، عن عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابت البناني قال:

أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز، فحبسه في السجن، فلم يدع صفوان شريفًا بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمل به عليه، فلم ير لحاجته نجاحًا، فبات في مصلاه حزينًا. قال: فهوَّم من الليل فإذا آتٍ قد أتاه في منامه، فقال: يا صفوان، قم فاطلب حاجتك من وجهها. قال: فانتبه فزعًا، فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا، فَأَرِقَ ابن زياد فقال: عليَّ بابن أخي صفوان بن محرز، فجاء الحرس وجيء بالنيران، ففتحت تلك الأبواب الحديد في جوف الليل. فقيل: ابن أخي صفوان أخرجوه، فإني قد منعت من النوم منذ الليلة. فأخرج فأتى به ابن زياد، فكلمه، ثم قال: انطلق بلا كفيل ولا شيء. فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه. قال صفوان: من هذا؟! قال: أنا فلان. قال: قال فأنى هذه الساعة؟ فحدثه الحديث[٢].

❁ ❁ ❁

(١) صفوان بن محرز المازني، وقيل الباهلي. قال الأصمعي: كان نازلًا في بني مازن وليس منهم، من رجال «الصحيحين».

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢١٤) بنحوه. وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/٢٢٨).

كرامات عطاء السليمي(١)

٢١٠- أخبرنا علي: أنا الحسين، ثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر: عن صالح المري قال:

كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو، إنما يدعو بعض أصحابه *[ق٥١/ب]* ويُؤمِّن هو.

قال: فحُبس بعض أصحابه فقيل له: ألك حاجة؟

قال: دعوة من عطاء أن يفرج الله عني.

قال صالح: فأتيته فقلت: يا أبا محمد، أما تحب أن يفرج الله عنك؟

قال: بلى، والله إني لأحب ذاك.

قلت: فإن جليسك فلان قد حُبس، فادع الله أن يفرج عنه.

فرفع يديه وبكى، وقال: اللهم قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا.

قال صالح: فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل(٢).

❁ ❁ ❁

(١) عطاء السليمي: عطاء بن أبي عبيدة السليمي، ذكرت عفيرة أنه لم يرفع رأسه إلى السماء ولم يضحك أربعين حجة!!

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٥) وذكرها بن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/٣٣٠).

كرامات أبي ريحانه: عبد الله بن مطر(١)

٢١١- أخبرنا علي: أنا الحسين، ثنا عبد الله: حدثني محمد بن الحسين، ثنا موسى بن عيسى العابد وغيره قالوا: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى ـ مولى سعد بن أبي أمية المقرئ ـ قال:

ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت علي إبرتي.

فظهرت حتى أخذها.

قال: واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال: اسكن أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي.

قال: فسكن حتى صار كالزيت(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) أبو ريحانة عبد الله بن مطر: يقال اسمه زياد، والأول أشهر، روى عن عيينة وابن عباس، وصحب ابن عمر، وهو صالح ليس به بأس في الحديث، وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثًا منكرًا.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٣٢).

كرامات رابعة العدوية[1]

٢١٢ - أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله، ثنا عبد الله بن عيسى الطُّفاوي قال:

بلغني: أن رابعة كانت تطبخ قِدرًا فاشتهت بصلاً، فجاء طير في منقاره بصلة، فألقاها إليها.

❁ ❁ ❁

(١) رابعة العدوية: أم عمرو ؛ رابعة بنت إسماعيل مولاة آل عتيك العدوية البصرية العابدة. الصالحة المستورة، من أعيان عصرها، فضلها مشهور.

قال الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في «السير» (٨/٢٤٢-٢٤٣):

قال أبو سعيد بن الأعرابي: أما رابعة، فقد حمل الناس عنها حكمةً كثيرةً، وحكى عنها: سفيان، وشعبة، وغيرهما ما يدل على بطلان ما قيل عنها، وقد تمثلته بهذا:

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي وأبحت جسمي من أراد جلوسي

فنسبها بعضهم إلى الحلول بنصف البيت، وإلى الإباحة بتمامه.

قلت: فهذا غلو وجهل، ولعل من نسبها إلى ذلك مباحي حلولي، ليحتج بها على كفره، كاحتجاجهم بخبر: (كنت سمعه الذي يسمع به) قيل: عاشت ثمانين سنةً.توفيت: سنة ثمانين ومائة.

سياق ما روي من كرامات العلاء بن زياد(١)

٢١٣- أخبرنا عبد الوهاب بن علي: ثنا يوسف بن عمر بن مسروق قال: قرئ على [ق٥٢/أ] أبي عمر القاضي وأنا أسمع: حدثكم يعقوب بن إسحاق، ثنا أبو همام، ثنا جعفر بن سليمان: ثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال:

كان العلاء بن زياد يُحيى كل ليلة جمعة. فوجد ليلة فترة قال: يا أسماء، أريد أن أنام، فإذا كان كذا وكذا فأيقظيني.

فأتاه آت، فأخذ بناصيته، فقال: يا زياد، قم فاذكر الله يذكرك؛ فقام فزعًا.

٢١٤- أخبرنا عمر بن زكار، ثنا حبشون بن موسى ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو ظفر ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت هشام بن زياد يحدث قال:

كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة، فوجد ليلة فترة.

فقال لامرأته: يا أسماء، إني أجد فترة فإذا مضى كذا وكذا فأيقظيني . لوقت وقته ثم رقد .

---

(١) العلاء بن زياد بن مطر بن شريح العدوي أبو نصر البصري، بكى حتى عشي، وكان إذا قرأ القرآن جهشه البكاء. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من عباد أهل البصرة، وقرائهم.

فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته قال: يا بن زياد قم فاذكر الله يذكرك. فقام فزعًا.

قال: فلم تزل تلك الشعرات التي أخذ بها من العلاء قائمة حتى مات[1].

❁ ❁ ❁

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٤٤) قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا هشام بن زيد أخو العلاء بن زياد... قال: كان العلاء... فذكره.

وهذا الأثر مخالف لما صح عن النبي ﷺ من النهي عن تخصيص ليلة الجمعة بقيام، فقد روى مسلم في «صحيحه» (١٤٨/١١٤٤) عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال: «لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم»..

كرامات زياد النميري(١)

٢١٥- أخبرنا علي: أنا الحسين: أنا عبد الله حدثني أبي أنا يحيى بن أبي بكير:

عن عمارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق مكة، فضلت ناقة لصاحب لنا، فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقسم متاعه.

فقال زياد: ألا تقولون شيئًا؟!

سمعت أنسًا يقوله: يقرأ ﴿حمٓ﴾ السجدة ويسجد ويدعو.

فقلنا: بلى. فقرأ ﴿حمٓ﴾ السجدة وسجد ودعا، فرفعنا رءوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت. قال زياد: أعطوه من طعامكم [ق٥٢/ ب].

فلم يقبل. قال: أطعموه.

قال: إني صائم. قال: فنظرنا فلم نر شيئًا. لا ندري ما كان(٢).

❁ ❁ ❁

(١) زياد النميري: زياد بن عبد الله النميري البصري، كان من العباد الصالحين، وكان ضعيفًا في رواية الحديث، روى عن أنس بن مالك، فهو في عداد التابعين.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في«مجابو الدعوة» (٨٧).

سياق ما روي من كرامات صالحي أهل بغداد

فمنهم: أبو محفوظ: معروف بن الفيرزان الكرخي رضي الله عنه(١)

٢١٦- أخبرنا القاسم بن جعفر، ثنا أبو الحسن ـ علي بن الحسين بن جعفر بن محمد بن سعيد البغدادي القطان ـ ثنا محمد بن مخلد، ثنا جعفر بن أبي هاشم مولى بني هاشم قال: سمعت صدقة المقابري يقول: كنت عند معروف فجاءه رجل وقال: يا أبا محفوظ لي جمل منه معاشنا قد احتبس البول عليه منذ ثلاثة أيام فادع الله أن يسهل بوله، فقام معه فوقف على الجمل فمس بطنه فقال: باسم الله أعيذك بالأحد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا فقالها فانطلق البول.

٢١٧- أخبرنا القاسم، أنا علي، ثنا ابن مخلد، ثنا جعفر قال: سمعت صدقة المقابري يقول: كنت عند معروف يومًا فجاء رجل شبيه بالذاهب العقل، فقال: يا أبا محفوظ، ادع الله لي، فقد ذهبت مني عشرة آلاف درهم. قال: فأعرض عنه، ثم قال له الثانية، فأعرض عنه، ثم قال له الثالثة فأعرض عنه. فقال معروف: أخي، ادع الله أن يبتليك بما عزله عن أوليائه وأصفيائه أنا عدولك. قال: ثم حرك شفتيه. قال الرجل: فقمت والله وما في قلبي منها شيء.

(١) معروف بن الفيرزان الكرخي أبو محفوظ: ينسب إلى كرخ بغداد، كان نصرانيًا فأسلم، وكان من صالحي بغداد وعبادها.

سياق ما روي من كرامات
أبي نصر: بشر بن الحارث الحافي رَحِمَهُ اللَّهُ[١]

٢١٨- ذكر محمد بن مخلد [ق٥٣/أ] قال: ثنا أبو موسى هارون بن مسعود الدهان ثنا منصور الصياد قال:

مر بي بشر بن الحارث يوم الجمعة وهو منصرف من الصلاة فقال: في هذا الوقت؟!

قال:قلت: ما في البيت دقيق ولا خبز ولا درهم ولا شيء.

فقال لي: الله المستعان، احمل شبكتك، وتعال إلى الخندق.

قال: فحملتها.

فقال: توضأ وصل ركعتين.

قال: ففعلت.

قال: ألق شبكتك، وسم باسم الله.

قال: فألقيت الشبكة فوقع فيها شيء ثقيل.

قال: فظننته آجر قال: قلت: يا أبا نصر، أعني عليها فإني أتخوف أن أتخرق الشبكة،قال: فجاء معي فجذبنا فإذا سمكة.

---

(١) بشر بن الحارث الحافي مروزي: سكن بغداد وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، ما أخرجت بغداد أتم عقلًا ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث، وكان ثقة جليلًا، ليس يروي إلا حديثًا صحيحًا.

فقال لي: خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون إليه.

قال: فدخلت من الباب فاستقبلني رجل على حمار .

فقال: بكم؟

فقلت: بعشرة.

قال: قد أخذتها، فوزن لي عشرة دراهم، فاشتريت ما يحتاجون إليه في البيت.

فلما أن فرغت قلت لهم: خذوا رقاقتين واجعلوا عليها من الحلوى شيئًا حتى أذهب به إليه.

قال: فجئت فدققت الباب.

فقال: من هذا؟

قلت: منصور قال: افتح الباب وضع ما معك في الدهليز وادخل قال: فحييته فحدثته بما صنعت فقال: الحمد لله على ذلك، قال: قلت: يا أبا نصر هيئت للبيت شيئًا وقد أكلوا وأكلت أنا والحمد لله ومعي رقاقتين فيهما حلوى فقال لي: يا منصور، لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة، اذهب كُل ذلك مع عيالك.

❁ ❁ ❁

سياق ما روي من كرامات

أبي عبد الله: أحمد بن محمد بن حنبل(١) رضي الله عنه [ق٥٣/ب]

٢١٩- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، ثنا أبو أحمد القزويني قال: سمعت القاسم بن الحسين الوراق يقول:

يروى عن أحمد بن حنبل أن رجلاً أراد الخروج إلى طرسوس.

فقال: قل: يا دليل الحيارى، دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين.

قال: فخرج الرجل وأصابه شدة وانقطع عن أصحابه، فدعا بهذا الدعاء، فلحق بأصحابه، فجاء إلى أحمد فأخبره.

فقال له أحمد: اكتمها علي.

❁ ❁ ❁

---

(١) راجع طرفًا من ترجمته في كتاب ابنه صالح أبي الفضل، نشر المكتبة الإسلامية بالقاهرة/ تحقيقي.

سياق ما روي من كرامات
الحارث بن أسد المحاسبي وأبي معاوية الأسود رضي الله عنهما (١)

٢٢٠- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا علي بن أحمد المصري قال: سمعت أبا سعيد ـ عثمان بن السكن ـ قال: سمعت مؤذن غزة ـ وقد ذهب علي اسمه ـ قال: حُدثتُ عن أبي الزاهرية قال:

قدمت طُرسوس فدخلت على أبي معاوية الأسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق.

فقلت: رحمك الله، مصحف وأنت لا تبصر؟!

قال: تكتم عليَّ يا أخي حتى أموت؟

قال: قلت: نعم.

قال: إني إذا أردت أن أقرأ القرآن فتح لي بصري.

---

(١) لم يذكر المصنف رحمه الله شيئًا من كرامات الحارث المحاسبي، وهو الحارث بن أسد المحاسبى العارف، قال الذهبي في «الميزان»: صاحب التواليف. وقال في «السير»: الزّاهِد، العارِف، شيْخ الصّوْفِيّةِ، أبو عبْدِ الله الحارِث بن أسدٍ البغْدادِيّ، المحاسبيّ، صاحب التّصانيْف الزّهْديّة.

قال الخطيب: له كتب كثيرة في الزّهْد، وأصول الدّيانة، والرّدّ على المعْتزلة والرّافضة.

وأما أبو معاوية الأسود فقد ذكره الذهبي رحمه الله في «السير» (٩/٨٠) فقال:

أبو معاوية الأسود من كبار أولياء الله. صحب: سفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، وغيرهما، وكان يعد من الأبدال. وقيل: إنه ذهب بصره، فكان إذا أراد التلاوة في المصحف، أبصر بإذن الله.

٢٢١- أخبرنا عبد الوهاب بن علي: أنا عمر بن أحمد: ثنا عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا حمزة ـ نصير بن الفرج الأسلمي وكان خادم أبي معاوية الأسود ـ قال:

كان أبو معاوية قد ذهب بصره، وكان إذا أراد أن يقرأ، فنشر المصحف، رجع إليه بصره، فإذا أطبق المصحف ذهب بصره.

❁ ❁ ❁

سياق ما روي في كرامات
أبي طالب النسائي عبد الجبار بن عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ [ق٥٤/أ](١)

٢٢٢- أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف قال: قرئ على أبي الحسن المصري قال: سمعت إبراهيم بن عبد السلام الضرير يقول: سمعت عباس الدوري يقول:

سمعت أبا طالب النسائي يحدث يحيى بن معين قال: أصبحت ذات يوم وليس عندي شيء، وأنا في دار قوراء واسعة، فقلت ـ فيما بيني وبين نفسي ـ: اللهم إني أعلم أنك ترزق الكلب والخنزير، اللهم ارزقني.

قال: فقال لي قائل من خلفي: دراهم تريد أو دقيق؟

قال: فقلت ـ في نفسي ـ: دقيق ايش أعمل به؟! ليس لي حطب.

قال: فوقع إليَّ صرة فيها خمسمائة درهم.

❁ ❁ ❁

(١) أبو طالب النسائي: عبد الجبار بن عاصم أبو طالب النسائي، سكن بغداد وحدث بها عن جماعة من أهل العلم، وقد وثقه ابن معين والدارقطني وغيرهما، توفي سنة ٢٣٣هـ.

سياق ما روي من كرامات رجل من البصريين نزيل بغداد

٢٢٣- أخبرنا عبد الوهاب أنا يوسف قال: قرأت على محمد بن مخلد: ثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا دُحيم بن موسى النخعي قال:

رأيت رجلاً من البصريين يأخذ الشيء على الله ﷻ، فيعطيه المساكين، فيُقضى عنه.

قال دُحيم: فجئت إلى عطار باب التبن فأخذت منه مائة درهم قرضًا نويته على الله ﷻ فكسوت منه ثيابًا[1]، وأخذت أنا عشرة دراهم، فاشتريت بها ثوبًا لنفسي.

فمرضت ومررت بالعطار بعد، فقال لي: تعال. فأتيته.

فقال: مر بي رجل فأعطاني مائة درهم مما عليك.

فقلت: له لي عليه عشرة ومائة.

فقال لي: العشرة أخذها لنفسه.

❁ ❁ ❁

(١) في (خ): «تيابٌ».

سياق ما روي من كرامات
شاب وُصف لمعروف الكرخي رضي الله عنهما

٢٢٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب: أخبرني أبو بكر . محمد بن عبد الله بن عبد الله بن إسماعيل [ق٥٤/ب] البزار المقرئ . قال: سمعت أحمد بن علي البزاز . يعرف بوكيع يفهم الحديث جدًّا . قال: سمعت أحمد بن يحيي الجلاء يقول:

سمعت أبي يقول: كنت جالسًا عند معروف يومًا، فجاء رجل، فقال: يا أبا محفوظ، رأيتُ أمس عجبًا.

قال: ماذا رأيتَ؟

قال: اشتهى أهلي سمكًا فخرجت إلى باب الكرخ فأخذت لهم سمكة فشويتها فبينا أنا أطلب من لحمها فإذا أنا بصبي خماسي ملتف بعباء ومعه طبق فقال: ياعم تحمل عليَّ ؟ قلت: نعم، فوضعت السمكة على رأسه ومشى بين يدي كان لا يرفع قدمًا ولا يضعها إلا بذكر الله.

فمررنا لمسجد يؤذن فيه الظهر. فقال: يا عم، هل لك في أن تصلي؟

فقلت: صبي يدعوني إلى الصلاة ولا أجيبه؟!

فقلت: نعم.

فوضع الطبق والسمكة على باب المسجد، ودخلت المسجد، فلم يزل يركع، وأنا أحفظ السمكة، فلما أقيمت الصلاة قلت: صبي توكل على الله في طبقه ألا أتوكل عليه في سمكتي؟

فدخلت فصليت وخرجت، فإذا هي بحالها، فأخذها على رأسه، ثم عاد إلى ما كان عليه من الذكر إلى أن وصلت إلى منزلي فأخبرت أهلي خبره.

فقالوا لي: قل له: يأكل معنا.

فقلت له: إنهم يسألونك أن تفطر عندهم.

قال: نعم، أين طريق المسجد؟

فلم يزل راكعًا وساجدًا إلى العصر فلما صُليت العصر جعل رأسه بين ركبتيه ثم لم يزل كذلك إلى المغرب.

فلما صُليت المغرب قلت: هل لك في الإفطار؟

قال: قد جرت لي عادة إن حملتني عليها فأنا أجيبك.

قلت: ما هي؟ [ق٥٥/أ]

قال: عادة قد جرت لي أبدًا أفطر بعد عشاء الآخيرة فصبرت له قال: وكنت أعددت في بيتي ما يحتاج إليه.

فلما صلى أخذته إلى البيت وزرفت عليه الباب، وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها، ولا تمشي برجليها، عمياء كقطعة لحم قد أتى لها أربعة وعشرون سنة فبينا نحن نيام في جوف الليل، فإذا بداقٍ يدق علينا باب البيت.

فقلنا: من هذا؟ قالت: فلانة فبادرناها، فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر.

فقلنا: ما شأنك؟

قالت: ما أدري إلا أني سهرت في جوف الليل فألقي في نفسي: سلِ الله ﷻ بحق ضيفكم. فقلت: اللهم بحق ضيفنا إلا أطلقتني فأنا كما ترون. فبادرت إلى البيت فإذا الغلام ليس هو ثَمَّ، قال: فبكى معروف وقال: نعم منكم صغار وكبار هذا أو نحوه(١).

وأخبرنا أحمد قال: قال لي محمد بن القاسم الضبي: حدثني رجل صدوق وقد حلف أيضًا ما حدث به أنه رأى في طريق مكة هِميانًا قال:

فنزلت لآخذه.

قال: فانقلب حجرًا. فصعدت إلى محملي فاطلعت من فوق المحمل فإذا بهميان حقيقة فنزلت من الرأس.

فانقلب حجرًا.

فرآني عديلي وأنا مبهوت لما صعدت المحمل فقال: مالك؟

فحدثته بذلك فاطلع فرأى هميانًا ونزل ليأخذه فانقلب حجرًا فتركناه!

فإذا برجل خراساني يعدو ويلهث فلم يكن أكثر من أن رأى هميانه فأخذه وقال: مال مزكى حفظه الله(٢).

٢٢٥- وأخبرنا أحمد قال: قال لي أبو القاسم ـ عبد الواحد بن جعفر ـ سمعت أبا بكر بن شاذان يقول:

كان ابن خيش ناقدًا في التمارين ثقة ثقة؛ فحكى لنا أنه اقتضى

(١) ذكر هذه القصة: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/٥٠٠).
(٢) «تاريخ بغداد» (٤/٣٧٢).

[ق٥٥/ب] في يوم خميس من الجانبين نحوًا من خمسمائة دينار وأنه شاهد سكينًا جيدًا في طريقه فاشتراه.

فقال: فقضي أنني في العرصة صادفت مسجدًا تقام فيه الصلاة، فدخلت، فتركت الكيس والسكين جميعًا، فلما حُملت بين يدي أستاذي مددت يدي إلى كمي، فلم أجد الكيس، وذكرت تركي له مع السكين في القبلة، فرجعت مسرعًا، فإذا تلك السكين بين يدي رجل.

فتعلقت به، وقلت: هو لي، فأين الكيس؟

فحلف ما رأى كيسًا فاستصحبته إلى المسجد فإذا بالناس على كثرتهم والكيس موضوع فحلف صاحبي ما كان إلا السكين فأخذت الجميع.

❁ ❁ ❁

سياق ما روي من كرامات إبراهيم الآجري[(١)]

٢٢٦- أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى أنا علي بن محمد المصري: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس قال: سمعت إبراهيم الآجري ـ وكان من أفضل أصحاب محمد ـ قال:

كنت يومًا على باب المقبرة يوم شات[(٢)] إذ مر بي رجل عليه خرقتان، فظننت أنه من هؤلاء الذين يسألون.

فقلت في نفسي: لو عمل هذا بيده كان خيرًا له.

قال: ومضى الرجل فلما أن كان الليل أتاني ملكان، فأخذا بضبعي ثم أدخلاني المسجد الذي كنت عليه قاعدًا، وإذا رجل قائم[(٣)] عليه خرقتان، فكشفا عن وجهه، فإذا هو الذي مر بي.

فقالا: كل لحمه.

فقلت: ما اغتبته!

قالا: بلى، حادثتك نفسك بغيبته، ومثلك لا يُرضى منه بمثل هذا،

---

(١) إبراهيم الآجري: له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢١١/٦) قال: عن أحمد بن محمد الطوسي قال: سمعت إبراهيم الآجري، وكان من أفاضل أمة محمد ﷺ.

(٢) في (خ): «شاتي».

(٣) في (خ): «قايم».

فانتبهت فزعًا، فمكثت ثلاثين يومًا أقعد على باب *[ق٥٦/أ]* ذلك المسجد، فلما كان يوم الثلاثين مر بي على حالته والخرقتان عليه، فوثبت إليه فغمز وغمزت خلفه.

فلما خفت أن يفوتني قلت: يا هذا أكلمك.

قال: فالتفت إليَّ فقال لي: يا إبراهيم، وأنت أيضًا ممن يغتاب المؤمنين بقلبه؟ قال: فسقطت مغشيًّا عليَّ ، فقمت وهو عند رأسي. فقال: تعود؟ فقلت: لا. ثم غاب من بين عيني فلم أره بعد ذلك.

❁ ❁ ❁

كرامات أبي شعيب: صالح بن يونس(١)

٢٢٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: سمعت أبا الحسن ـ علي ابن عمر بن جعفر ـ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن علي يقول:

كنت مع أبي شعيب ـ صالح بن يونس المقفِّع ـ وقد انصرفنا من العتمة ومعنا ضوء نستضيء به، فهبّت الريح فأُطفئ(٢) ما كان معنا من الضوء، فسمعتُ أبا شعيب يقول: ربنا أتمم لنا نورنا . فعاد الضوء لوقته كما كان.

❁ ❁ ❁

(١) قال الذهبي رحمه الله في «تاريخ الإسلام»:
صالح بن يونس أبو شعيب الواسطي الزاهد، كان من سادات الصوفية!! ورد عنه أنه رأى الحق في النوم!! وحج على قدميه سبعين حجة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين بالرملة. كان يعرف بالمقنع.
(٢) في (خ): «فأطفأ».

كرامات أبي العباس
أحمد بن محمد بن مسروق[1]

٢٢٨- أخبرنا أحمد سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن الحسين يقول: سمعت جعفر بن نصير يقول: سمعت أبا العباس بن مسروق يقول:

أردت الخروج إلى مكة في بعض السنين، فاستأذنتُ والدتي، فأذنتْ لي، ورافقني اثنان[2] على أن أكون بحكمهما وواحد يكون بحكمي.

فلما دخلت البادية برزت يومًا من الأيام للحاجة فلما قعدت لقضاء الحاجة أصاب البول إبهام رجلي فلما كان كالغد أصابني مثله.

فقلت قصة وقلت لأصحابي: إن الذي أنا أطلبه [ق٥٦/ب] قدامي هو ورائي فرجعت ورجع معي الذي كان بحكمي فلما جئت إلى قنطرة الياسِرية فإذا الناس يتباشرون بي فجئت إلى باب داري فإذا والدتي قاعد

---

(١) ترجم له الذهبي في «السير» (١٣/٣٩٥- ٤٩٦):
ابن مسروق أحمد بن محمد البغدادي الشيخ، الزاهد، الجليل، الإمام، أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي، شيخ الصوفية.
يروي عن: علي بن الجعد، وخلف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومن بعدهم.
وعنه: أبو بكر الشافعي، وجعفر الخلدي، وحبيب القزاز، ومخلد الباقرحي، وابن عبيد العسكري، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.
توفي في صفر، سنة ثمان وتسعين ومائتين. وعاش أربعًا وثمانين سنةً. انتهى.
(٢) في (خ): «اثنين».

مغلق الباب.

فقلت: إيش خبركم؟

قالت: لما أنْ خرجتَ أخذني الغم عليك فاعتذرت مع مسألة ربي لا أقوم من خلف الباب حتى ترجع إلي[1].

❁ ❁ ❁

(١) ذكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/١٠٠) قصة بنحوها من طريق جعفر ابن نصير.

سياق ما روي من كرامات صالحي أهل خراسان

فمنهم: إبراهيم بن أدهم البلخي(١)

٢٢٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أحمد بن محمد ابن مسروق، ثنا علي بن الموفق، ثنا عبد الله بن الفرج القنطري العابد قال:

اطلعت على إبراهيم بن أدهم في بستان بالشام فإذا إبراهيم نائم مستلقٍ(٢) وإذا حية في فمها طاقة نرجس فما زالت تذب عنه حتى انتبه.

٢٣٠- أخبرنا عبد الوهاب بن علي أنا يوسف بن عمر، ثنا عثمان بن أحمد، ثنا محمد بن موسى، ثنا أبو موسى، ثنا عبد الرحيم قال: كان إسماعيل بن يزيد ثنا قال: ثنا عثمان بن عمارة:

عن إبراهيم بن أدهم قال: صحبت رجلاً من أهل سمرقند يقال له: مسلم الأعور، وكان يتعبد فأشرفنا على سمرقند فقال: إلهي لا ترزق البطالين، ولا تعطف على الظالمين فنودي في الهواء وأنا أسمع ملأ أذني إنما يسأل هذه المنزلة من يزعم أنه لله شريك وأنت مخلوق فنظرت إلى

---

(١) ذكره الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «سير أعلام النبلاء» فقال:

القدوة، الإمام، العارف، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلي - وقيل: التميمي - الخراساني، البلخي، نزيل الشام. مولده: في حدود المائة. قال النسائي: هو ثقة، مأمون، أحد الزهاد.

(٢) في (خ): «مستلقي».

قرص أحمر قد سقط من السماء حتى أحرقه.

فدخل قلبي فزع شديد[١] فإذا أنا بشيخ عن يميني عليه ثياب بياض يقول: يا عبد الله *[ق٥٧/أ]*، لا تصحب هذا الضرب من الخلق ثم غاب عني ولم أره[٢].

٢٣١- أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين، ثنا عبد الله حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثني خلف بن تميم حدثني عبد الجبار ابن كثير قال:

قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا. قال: أرونيه. فلما رآه قال: يا قسورة، إن كنتَ أُمرتَ فينا بشيء فامض لما أُمرتَ به وإلا فعودك على يديك.

قال: فولى السبع ذاهبًا أحسبه قال: يضرب بذَنَبِه.

قال: فتعجبنا كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم.

فأقبل علينا إبراهيم فقال: قولوا: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وأنت رجاؤنا.

قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها فما عرض لي أسد[٣] ولا غيره.

---

(١) في (خ): «فزعًا شديدًا».

(٢) ضعيف: في إسناده عمارة بن عثمان، وهو مجهول.

(٣) ذكر الناسخ في الحاشية: «في نسخة: لص».

٢٣٢- أخبرنا علي: ثنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حُدثت عن يحيى بن عثمان: ثنا بقية بن الوليد قال:

كنا في البحر، فهبت الرياح، وهاجت الأمواج، فبكى الناس، وضجوا، فقيل لمعروف أو ابن معروف: هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء.

فدنا منه فقال: يا أبا إسحاق، أما ترى ما الناس فيه؟! فقال: اللهم قد أريتنا قدرتك، فأرنا عفوك. قال: فهدأت السفن[1].

٢٣٣- أخبرنا علي ثنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدثني مشرِّف بن أبان حدثني صالح بن سليمان أو غيره قال:

احتاج إبراهيم بن أدهم *[ق٥٧/ب]* إلى دينار، وكان على شاطئ البحر، فدعا الله فتشرعت السمك، في فم كل سمكة منهن دينار واحد فأخذ دينارًا واحدًا[2].

٢٣٤- أخبرنا الحسين ثنا عبد الله حدثني محمد بن منصور، حدثني أبو النضر ـ الحارث بن النعمان ـ قال: كان إبراهيم بن أدهم يجني الرطب من شجر البلوط[3].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٧) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١٥٧/٤).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٣).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٨).

سياق ما روي من كرامات
عبد الله بن المنير المروزي[١]

٢٣٥- ثنا أحمد بن محمد بن الخليل أنا محمد بن أحمد بن سلمة ثنا أبو شجاع ـ الفضل بن العباس الخضيب التميمي ـ ثنا يعقوب بن إسحاق ابن محمود البروي، سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول:

كان عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة بقزوين، فإذا كان في وقت الصلاة الجمعة يرونه في مسجد آمُل[٢].

فكان الناس يقولون: إنه يمشي على الماء.

قال: أما المشي على الماء فلا أدري، ولكن إذا أراد الله ﷻ جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان.

قال: وكان عبد الله بن منير إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه، يجمع شيئًا من ثمر مثل الأشنان وغيره، فيدخل السوق، فيبيع ذلك، فيتعيش به.

قال: فخرج يومًا مع أصحابه فإذا هو بالأسد رابض على الطريق. فقيل له: هذا الأسد.

---

(١) عبد الله بن منير، أبو عبد الرحمن المروزى، الزاهد، صاحب المناقب. وقال المزي : قال النسائي : ثقة.

وذكره الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السير» (١٢-٣١٦-٣١٧).

(٢) آمل: بضم الميم واللام، اسم أكبر مدينة بطبرستان.

فقال لأصحابه: قفوا. ثم تقدم هو وحده إلى الأسد، فلا ندري ما قال له. فقام الأسد فمر. فقال لأصحابه: مروا[1].

❁ ❁ ❁

(١) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤١/٤) و«المنتظم» (٤٠/٥) والذهبي في «السير» (٣١٧/١٢-٣١٨).

سياق ما روي من كرامات محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]

٢٣٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن [ق٥٨/أ] حفص، أنا محمد بن أحمد ابن سليمان أنا خلف بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن الفضل البلخي سمعت أبي يقول:

ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رد الله ﷻ على ابنك بصره لكثرة بكائكِ أو لكثرة دعائك ـ الشك من أبي محمد البلخي ـ فأصبحنا وقد رد الله ﷻ عليه بصره[2].

❁ ❁ ❁

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَدَزبه، وقيل : بردزبه، وقيل: ابن الأحنف الجعفي مولاهم، أبو عبد الله بن أبى الحسن البخارى الحافظ صاحب الصحيح. إمام هذا الشأن والمقتدى به فيه والمعوَّل على كتابه بين أهل الإسلام. رحل فى طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجبال، ومدن العراق كلها، وبالحجاز، والشام، ومصر.

قال بكر بن منير : سمعت أبا الحسن بن الحسين البزاز ببخارى يقول : رأيت محمد بن إسماعيل بن إبراهيم شيخًا نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير، ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومئة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت لغرة شوال من سنة ست وخمسين ومئتين، عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا..

(٢) رواه الخطيب بنحوه في «تاريخ بغداد» (٢/١٠).

كرامات أحمد بن حرب(١)

٢٣٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل ثنا محمد بن أحمد بن سلمة ثنا علي [بن الحسن بن](٢) عبد الرحيم الكندي ومحمد بن حفص بن أسلم قالا: ثنا محمد بن حامد [بن أحمد الدقاق قال: سمعت](٣) محمد ابن عبد الله بن محمد بن موسى السعدي يقول:

كنا في مجلس أحمد [بن حرب](٤) لما قدم بخارى وكان نازلاً في درب سمرقند في الرباط فكتب عنه العلم إذا اجتمع عليه العامة من أهل المدينة والقرى.

قالوا كلهم له: يا أبا عبد الله، ادع لنا من بركة دعائك، فإن زروعنا وأرضنا لم تنبت ولم يخرج من النبات شيء من أرضنا منذ عامين . أو قال: عام . الشك منه . من سبب المطر فإنه لا يمطر علينا.

---

(١) أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد.. قال ابن حجر في «لسان الميزان»:
يروي عن طبقة سفيان بن عيينة له مناكير ولم يترك، وكان يقال أنه من الأبدال، صحبه ابن كرام، وله ترجمة طولى في «تاريخ نيسابور» للحاكم. عاش ثمان وخمسين سنة، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين أخذ عنه ابن سفيان راوي صحيح مسلم.
وقال ابن حبان: كان يدعو إلى الإرجاء فبين للناس أمره جمعة بن عبد الله البلخي. انتهى.

(٢) قوله: «بن الحسن بن» مكانه بياض في (خ).

(٣) قوله: «بن أحمد الدقاق قال: سمعت» مكانه بياض في (خ).

(٤) قوله: «بن حرب» مكانه بياض في (خ).

قال: فرفع أحمد بن حرب يديه ودعا.

فما فرغ من دعائه حتى أشاق السماء سحابة، وكانت الشمس طالعة، فكسفت المدينة والقرى من السحابة، فمطرت مطرًا لم ير مثلها لا قبلها ولا بعدها قال: فجئنا ذلك اليوم مشمرًا أثوابنا من شدة المطر حتى نبتت الزروع.

❁ ❁ ❁

كرامات كُرز بن وبرة الجرجاني [ق٥٨/ب][١]

٢٣٨- أخبرنا عبد الوهاب بن علي ثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله السوسي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا ابن فضيل حدثني أبي:

أن كرزًا دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مُبَرْسَمٌ[٢]، فتفل في أذنه فبرئ[٣].

❁ ❁ ❁

آخر «كتاب الكرامات»

والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه.

فرغ من تعليقه محمد بن أبي الحسن بن سالم بن سلم المنبجي صبح الجمعة الثالث من ربيع الأول من سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

---

(١) قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإصابة»:

كرز بن وبرة الحارثي العابد من أتباع التابعين أرسل شيئًا فذكره عبدان المروزي في الصحابة واعترف بأن لا صحبة له حكاه أبو موسى في الذيل وقال ابن أبي حاتم روى عن نعيم بن أبي هند وروي عنه الثوري وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من العباد قدم مكة فأتعب من بها من العابدين وكان إذا دعا أجيب وكانت السحاب تظله وكان ابن شبرمة كثير المدح له.

(٢) في «لسان العرب»: (برسم) البرسام الموم ويقال لهذه العلة: البرسام، وكأنه معرب و«بر» هو الصدر و«سام» من أسماء الموت، وقيل معناه الابن، والأول أصح، لأن العلة إذا كانت في الرأس يقال: «سرسام» و«سر» هو الرأس، والمبلسم والمبرسم واحد. قال الجوهري: البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم.

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٨٠).

فهرسة موضوعات

كرامات الأولياء للالكائي

كرامات الأولياء رحمة الله عليهم

للإمام الحافظ

أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

المتوفى سنة ٤٣٩ هـ

حققه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله:

وبعد، فهذا كتاب «كرامات الأولياء» للإمام أبي محمد الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ وهو أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي المتوفى سنة ٤٣٩ هـ، وهو غير أبي بكر الخلال صاحب السنة المتوفى سنة ٣١١ هـ.

وهو كتاب صغير الحجم كما ترى، وهو عبارة عن مجموعة من الأحاديث والآثار التي تثبت أن أولياء الله الصالحين قد شرفهم الله تعالى وجعل لهم فضلًا وقدرًا زائدًا على كثير ممن خلق، فأجرى الله عز وجل على أيديهم هذه الكرامات لبيان فضلهم وتثبيتهم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقد ذكر الشيخ العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ فوائد وجود هذه الكرامات

فقال:

١ - بيان قدرة الله.

٢- نصرة الدين أو تكريم الولي.

٣- زيادة الإيمان والتثبيت للولي الذي ظهرت على يده وغيره.

٤- أنها من البشرى لذلك الولي.

٥- أنها معجزة للرسول الذي تمسك الولي بدينه، لأنها كالشهادة للولي بأنه على حق.

والفرق بينها وبين المعجزة أنها تحصل للولي، والمعجزة للنبي.

التعريف بالكتاب ونسختيه الخطيتين

جمعت بفضل الله نسختين خطيتين لهذا الكتاب، أما النسخة الأولى فهي التي جعلتها أصلًا وهي النسخة الأزهرية، وأما النسخة الأخرى، وهي الظاهرية ـ فاستعنت بها في تقويم النص وأثبت بعض ما جاء فيها إن كان أقوم مما جاء في النسخة الأزهرية.

النسخة الأولى للكتاب: نسخة المكتبة الأزهرية:

وتقع النسخة الأولى وهي الأزهرية في (٢٦) ورقة خطية، وفي كل ورقة وجهان.

وفي كل وجه (١٥) سطرًا.

وقد كتب على طرة المخطوط: «كتاب كرامات الأولياء لأبي المعالي البغدادي» وهذا غريب، لأن أبا المعالي ليس هو مصنف الكتاب، وإنما هو أحد رواته.

وفي الورقة الثانية اسم الكتاب ورواة إسناده وقد جاء ذلك كما يلي:

«جزء فيه من كرامات الأولياء رحمة الله عليهم، تخريج الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسين[1] الخلال، عن شيوخه، رواية أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، رواية الجهة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر، رواية العدل أبي المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي ، رواية إبراهيم بن محمد

(١) كذا بالأصل وهو خطأ، وصوابه «الحسن».

ابن الأزهر الصريفيني، رحمهم الله ورضي الله عنهم».

وتبدأ النسخة بالبسملة، ثم بإسناد النسخة إلى المصنف رحمه الله كما يلي: «**أنا** الشيخ الإمام العدل أبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي البغدادي بقراءتي عليه ببغداد: **أخبرتنا** الجهة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري قراءة عليها وأنا أسمع، قالت: **ثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، بقراءة أبي نصر محمود بن الفضل الأصبهاني في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ونحن نسمع. **أنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال بقراءتي عليه وأنا أسمع».

وقد انتهت النسخة عند الورقة (٢١) وجاء فيها ستة أسطر فقط وهو آخر الأثر رقم (٨٩) وتبدأ بقوله: «ما هو عندي» وتنتهي بقوله: «وغابت الكف».

وجاء عقب ذلك ست ورقات. من الورقة (٢١) إلى الورقة (٢٦). ليس لها تعلق بكرامات الأولياء، وإنما هي مجموعة أحاديث منثورة تبدأ بـ: «أخبرنا الرهاوي إجازة أنبأ عبد الرحيم بن أبي الوفا أنبا جدي أبو القاسم غانم بن محمد ..»

وفي الورقة الأخيرة من النسخة إثبات السماعات، وقد بدأ ذلك بقوله: «سمع جميع كتاب كرامات الأولياء هذا وما يليه من الأحاديث المنثورة على الشيخ الإمام الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، بقراءته بسماعه في أوله السادة الأجلاء منهم: الشيخ الإمام العالم ثقة الدين أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن محمد بن جعفر

الشافعي وولده شرف الدين عبد الله وولد أخيه الفقيه عبد الرحمن بن جنيد بن يوسف والفقيه مجاهد الدين محمد بن أبي بكر بن موسى وثقة الدين عثمان بن شمس الدين أبي بكر بن نصر الله وثقة الدين عثمان بن ثقة الدين الحسين بن عثمان الأرموي وعفيف الدين أبو بكر متوج بن سليمان وشرف الدين عيسى بن إسماعيل بن عيسى وعلم الدين محمود بن أبي القاسم بن بشر .... محمد بن أبي الحسن بن سالم بن مسلم المسجى وذلك بدار الحديث .... في مجلسين متواليين آخرهما اليوم الثلاثون من شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين وستمائة وصح ذلك ....».

وأما النسخة الخطية الثانية فهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

وتقع هذه النسخة في (١٧) ورقة وفي كل ورقة وجهان وفي الوجه الواحد (١٨ أو ١٩) سطرًا.

وقد كتب على طُرتها: «كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال» وعلى طرة النسخة مجموعة سماعات وهي كثيرة جدًا.

وفي الصفحة التي تليها جاءت لوحة أخرى لغلاف أو طرة النسخة كُتب عليه: «الجزء فيه من كرامات الأولياء، تخريج أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ رحمه الله عن شيوخه، رواية الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج المصري عنه، وعنه الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الإبري، سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي».

وتبدأ النسخة بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم ، أخبرتنا شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج.........».

وآخر النسخة في الورقة (١٥) وفيها: «فظهرت من الحائط كف فيها دينار، فأخذ الينار، وغابت الكف».

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي، وآله وصحبه الطاهرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ترجمة المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ [1]

قال الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ بغداد» (٧/٤٢٥):

الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال: وهو الحسن بن أبي طالب.

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبا سعيد الحرقي وأبا عبد الله بن العسكري وعلي بن محمد بن لؤلؤ، وأبا حفص بن الزيات، ومحمد ابن المظفر، وأبا عمر بن حيويه والقاضي الجراحي، وأبا بكر بن شاذان، ومحمد بن عبد الله الأبهري، ومن في طبقتهم، ومن بعدهم.

كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبه، وخرج المسند على الصحيحين، وجمع أبوابا وتراجم كثيرة.

وسألته عن مولده فقال: في صفر غداة يوم السبت من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

ومات في ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة باب حرب، حضرت الصلاة عليه في جامع المدينة، وكان يسكن بنهر القلايين، ثم انتقل

---

(١) مصادر ترجمة المصنف: «تاريخ بغداد» (٧/٤٢٥) و«السير» (١٧/٥٩٣-٥٩٤) و«تذكرة الحفاظ» (٣/١١٠٩-١١١١) و«العبر» (٣/١٨٩).

بأخرة إلى باب البصرة.

وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «السير» (١٧/ ٥٩٤):

الخلال أبو محمدٍ الحسن بن محمد بن الحسن الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق، أبو محمدٍ الحسن بن أبي طالبٍ محمد بن الحسن بن علي البغدادي، الخلال، أخو الحسين.

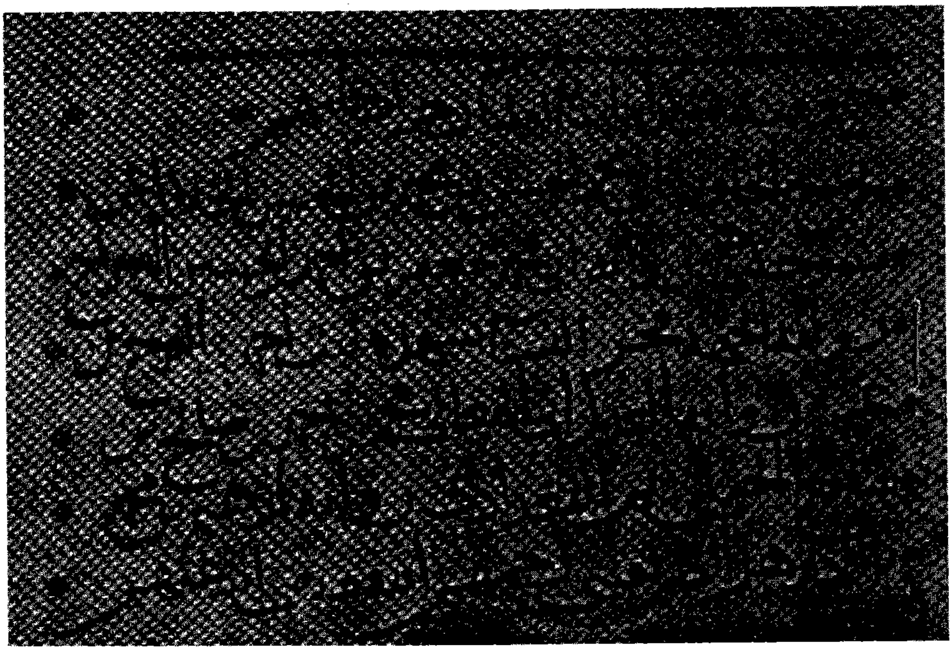
ولد: سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائةٍ.

وسمع:أبا بكرٍ القطيعي، وأبا بكرٍ الوراق، وأبا سعيدٍ السيرافي، ومحمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وأبا عبد الله بن العسكري، وأبا الفضل الزهري، وأبا بكرٍ بن شاذان، وأبا الحسن الدارقطني، وخلقاً كثيراً، وما أظنه رحل في الحديث.

حدث عنه:الخطيب، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، ومحمد بن أحمد الصندلي، وأبو الفضل بن خيرون، والمعمر بن أبي عمامة، وجعفر بن المحسن السلماسي، وأبو سعدٍ أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً، له معرفةٌ، وتنبه، وخرج (المسند على الصحيحين)، وجمع أبواباً وتراجم كثيرةً، ومات في جمادى الأولى سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مائةٍ.

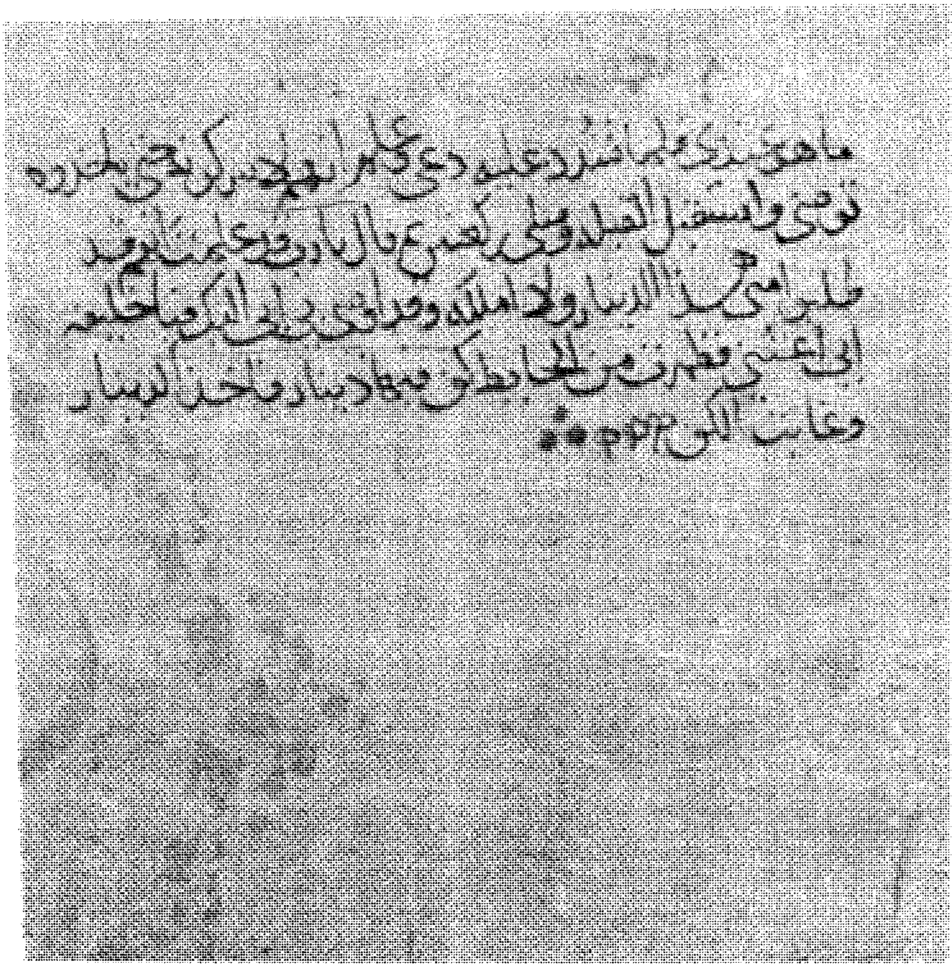
غلاف نسخة المكتبة الأزهرية



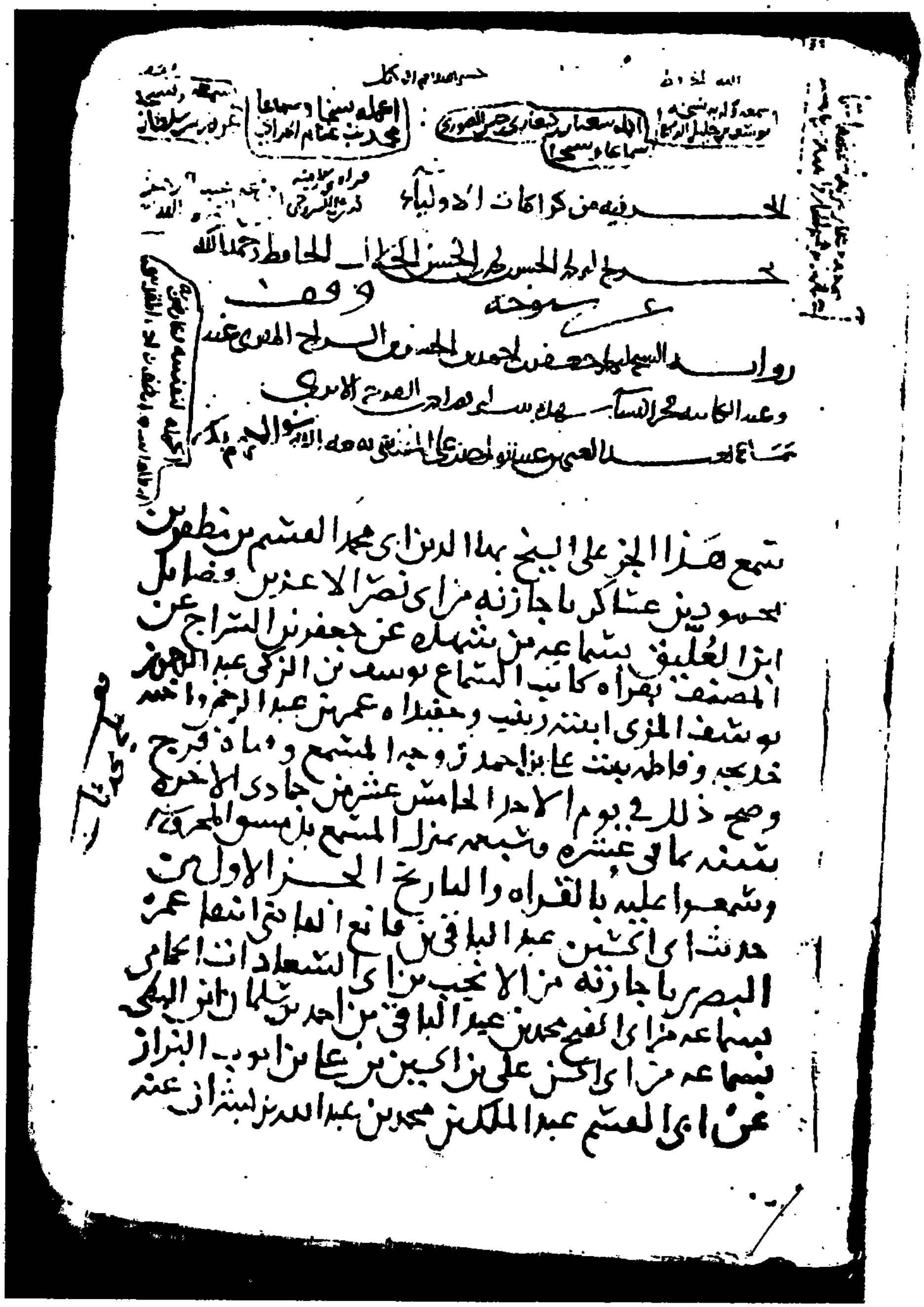
الورقة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية وجه (أ)



الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الأزهرية

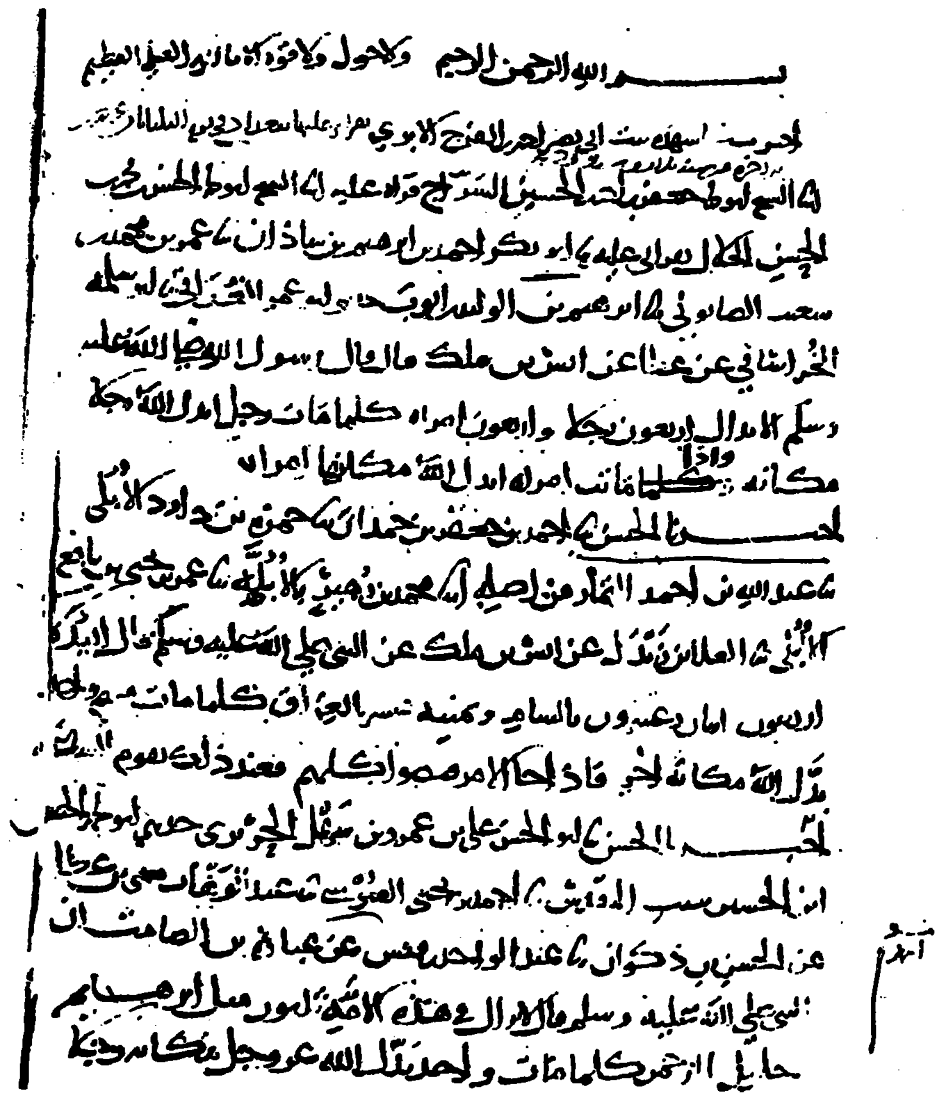


غلاف نسخة المكتبة الظاهرية


الجزء فيه من كرامات الأولياء
تخريج أبي محمد الحسن بن الحسن الخلال الحافظ رحمه الله
وقف
رواية السلمي أبي جعفر أحمد بن الحسين بن السراج المقرئ عنه

سمع هذا الجزء على الشيخ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن مظفر بن
محمود بن عساكر بإجازته من أبي نصر الأعز بن فضائل
ابن العليق بسماعه من شهدة عن جعفر بن السراج عن
المصنف بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن
يوسف المزي ابنته زينب وحفيداه عمر بن عبد الرحمن وأخته
خديجة وفاطمة بنت علي بن أحمد زوجة المسمع ومولاه فرج
وصح ذلك في يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الآخرة
سنة ثماني عشرة وسبعمائة بمنزل المسمع بالمسجد المعروف
وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ الجزء الأول من
حدثنا أبي ... عبد الباقي بن قانع ...
البصري بإجازته من الأنجب من أبي السعادات
بسماعه من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان
بسماعه من أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز
عن أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

الورقة الأولى وجه (أ) من النسخة الظاهرية



بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أخبرتنا أسماء بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الأبري [illegible]

قال أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن الحسين السراج قراءة عليه قال أنبأ أبو الحسن محمد بن

الحسن الخلال قراءة عليه ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا عمر بن محمد

[illegible] الصابوني ثنا إبراهيم بن الوليد [illegible] ثنا عمر [illegible]

الخراساني عن عطاء عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله رجلا

مكانه وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة

حدثنا الحسن ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا حمزة بن داود الأبلي

ثنا عبد الله بن أحمد التمار من أصله ثنا محمد بن زهير بالأبلة ثنا عمرو بن يحيى بن نافع

الأبلي ثنا العلاء بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأبدال

أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد

بدل الله مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة

أخبرنا الحسن أبو الحسن علي بن عمر بن سهل الحربي [illegible] أبو محمد الحسن

ابن الحسين [illegible] ثنا أحمد بن يحيى [illegible] ثنا عبد الوهاب بن عطاء

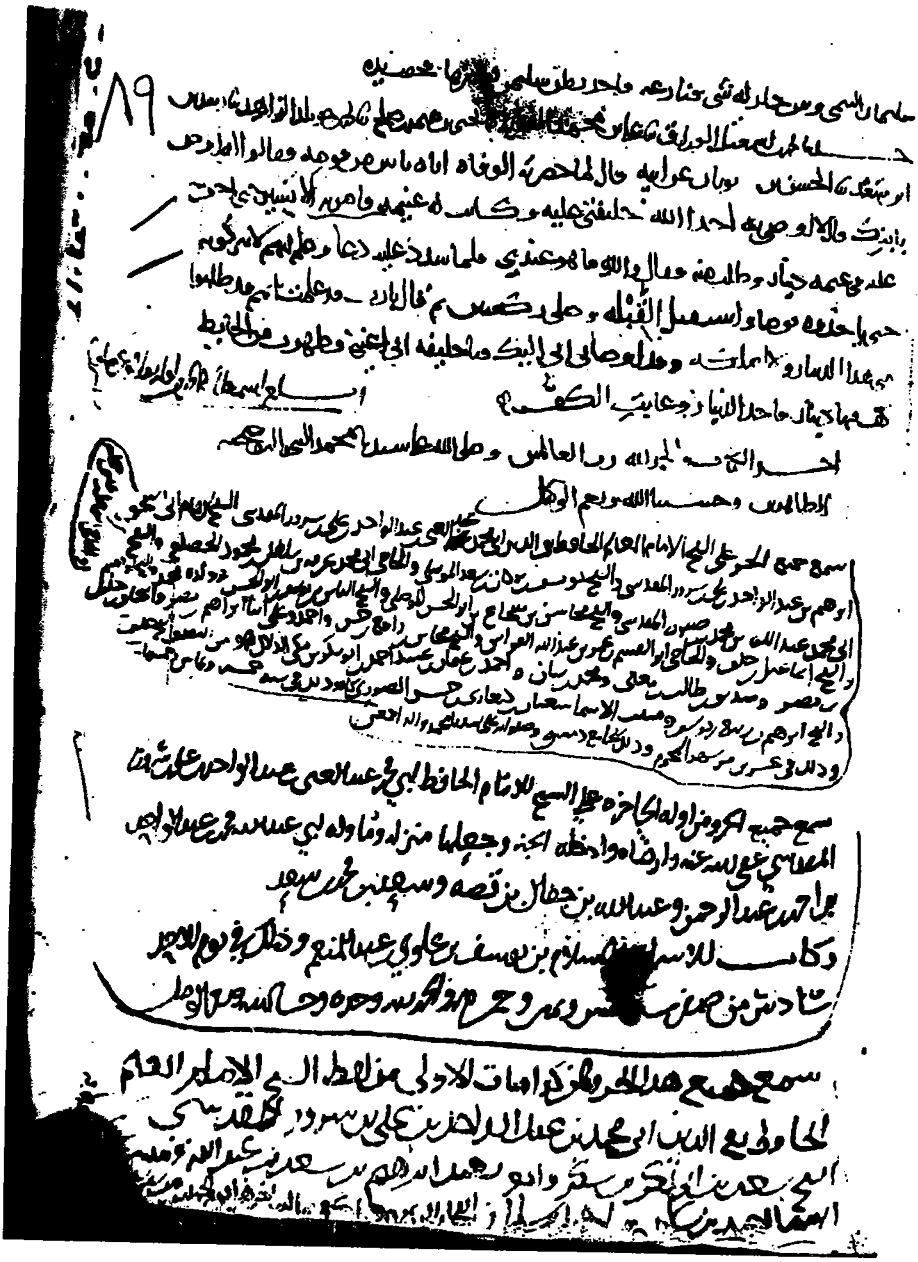
عن الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد [illegible] عن عبادة بن الصامت أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم

خليل الرحمن كلما مات واحد أبدل الله عز وجل مكانه رجلا

آخره

الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية


الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

سمع جميع هذا الجزء وهو كرامات الأولياء من لفظ الشيخ الإمام العالم

الحافظ زين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن علي بن سرور المقدسي

النص محققًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1]

أنا الشيخ الإمام العدل أبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي البغدادي[2] بقراءتي عليه ببغداد:

---

(١) في (ظ) بعد البسملة: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم: أخبرتنا شُهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الإبري بقراءتي عليها ببغداد في يوم الثلاثاء ثاني عشر......، ثنا الشيخ أبو محمد جعفر بن الأحمد بن الحسين السراج قراءة عليه، ثنا الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال بقراءتي عليه».

(٢) محمد بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي، ثم البغدادي، المحدث المعدل، أبو المعالي بن أبي الفضل بن أبي المعالي. ويلقب فخر الدين: وقد سبق ذكر آبائه. ولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشرين جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة.

وتوفي والده، وله سنة وشهور. فتولاه خاله أبو بكر بن مشق، وأسمعه الكثير من خلق، منهم: يحيى بن يوسف السقلاطوني، وعبد الحق اليوسفي، وصالح بن الرخلة، وأبو العباس ابن بكروس الفقيه، وأبو الفتح بن الشريك وشُهدة، وغيرهم.

وقرأ القرآن بالروايات. وتفقه في المذهب، وقرأ الحديث الكثير بنفسه على أصحاب أبن بنان، وابن نبهان، وأبي طالب اليوسفي وطبقتهم.

قال ابن النجار:: كان طيب النغمة في قراءة القرآن والحديث، مواظبًا على قراءة الحديث بمسجده بدرب المطبخ، وبحلقته بجامع القصر، ويفيد الناس إلى آخر عمره. وكان متدينًا صالحًا، حسن الطريقة، جميل السيرة، ساكنًا وقورًا، صدوقًا أمينًا. كتبت عنه، ونعم الرجل كان. ولقد اصطحبنا مدة!ني طلب الحديث فما رأيت منه إلا خيرًا.

=

أخبرتنا الجهة فخر النساء شُهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر[(١)] الإبري[(٢)] قراءة عليها وأنا أسمع، قالت:

= وقال ابن نقطة: هو ثقة مأمون، مكثر حسن السمت.

وقال المنذري: كان فاضلًا، مرضي السيرة.

قال ابن الساعي: كان ثقة صالحًا خيرًا، كثير السكون، حسن السمت، جميل الطريقة من بيت العدالة والرواية، ولي كتابة باب طراد، والخزن بالديوان وعين للدخول على ولي العهد أبي نصر محمد، وهو الخليفة الظاهر. وكتب عنه ابن الساعي، وأجاز للمنذري. روى عنه عبد الصمد بن أبي الجيش.

قال ابن النجار: وتوفي يوم الأحد رابع رجب سنة سبع وعشرين وستمائة وصلى عليه من الغد بالنظامية. وكان الجمع متوافرًا جدًّا، وحمل إلى باب حرب فدفن عند آبائه بدكة الإمام أحمد ﷺ. راجع «الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب الحنبلي.

(١) وقع بالأصل: «بن عمر بن».

(٢) شهدة بنت أحمد بن عمر الإبري [قال السمعاني في الأنساب: بكسر الألف وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الإبر وعملها وهي جمع إبرة وهي التي يخاط بها]، فخر النساء الكاتبة، امرأة جليلة، صالحة ذات دين، وورع وعبادة، سمعت الحديث من ابن السراج، وطراد وغيرهما، وقرأت عليه كثيرًا وكان لها خط حسن، وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة، وعاشت مخالطة للدار ولأهل العلم، وكان لها بر وخير وقرئ عليها الحديث سنين، وعمرت حتى قاربت المائة، وتوفيت ليلة الإثنين رابع عشر المحرم سنة (٥٧٤) وقد جاوزت التسعين، وصلي عليها بجامع القصر، وأزيل شباك المقصورة لأجلها، وحضرها خلق كثير، وعامة العلماء، ودفنت بمقبرة باب أبرز، وكانت لها قربة إلى أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله.

ثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السرّاج[١]، بقراءة أبي نصر محمود بن الفضل الأصبهاني[٢] في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين

---

(١) أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي ولد سنة ست عشرة وأربعمائة، قرأ القرآن بالقراآت وأقرأ سنين، وسمع أبا علي بن شاذان، وأبا محمد الخلال، والبرمكي، والقزويني وخلقًا كثيرًا، وسافر إلى بلاد الشام ومصر، وسمع بدمشق وطرابلس، وخرج له الخطيب فوائد في خمسة أجزاء، وتكلم على الأحاديث، وكان أديبًا شاعرًا لطيفًا صدوقًا ثقة، وصنف كتبًا حسانًا وشعره مطبوع، وقد نظم كتبًا كثيرة شعرًا فنظم كتاب «المبتدأ»، وكتاب «مناسك الحج»، وكتاب «الخرقي»، وكتاب «التنبيه» وغيرها، وآخر من حدث عنه شهدة بنت الأبري، قرأت عليها، كتابه المسمى بـ«مصارع العشاق» بحق سماعها منه. كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعتره في عمره مرض يذكر، فمرض أيامًا. وتوفي ليلة الأحد العشرين من صفر هذه السنة، ودفن بالمقبرة المعروفة بالأجمة من باب أبرز.

(٢) محمود بن الفضل بن محمود، أبو نصر الأصفهاني سمع الكثير وكتب، وكان حافظًا ضابطًا ثقة مفيدًا لطلاب العلم. بالغ في الطلب، وكتب بخطه السريع كثيرًا لنفسه ولغيره. وكان حميد الطريقة مفيدًا لغويًا. نسخ الكتب الكبار.

وقد سمع: عبد الرحمن وعبد الوهاب ابني أبي عبد الله من مندة، وأبا الفضل البزاني، وأبا بكر بن ماجة.

وحدث ببغداد بشيء يسير عن عائشة بنت الحسين الوركانية.

قال شيرويه الديلمي: قدم علينا همذان سنة اثنتين وخمسمائة، وكان حافظًا ثقة، يحسن هذا الشأن، حسن السيرة، عارفًا بالأنساب والأسماء، مفيدًا لطلبه العلم.

وقال غيره: توفي في جمادى الأولى ببغداد، وقد سمع بها من رزق الله التميمي، وطراد، وطبقتهما، وخلقًا من أصحاب أبي علي بن شاذان. ثم خلقًا من =

وأربعمائة ونحن نسمع.

أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال بقراءتي عليه وأنا أسمع.

=

أصحاب ابن غيلان. وبالغ حتى كتب عن أصحاب الصريفيني، وعلي بن البسري.

روى عنه: ابن ناصر، وأبو الفتح بن عبد السلام، والمبارك بن كامل. قال السلفي: كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث، ويكتب العالي والنازل فعاتبته في كتبه النازل، فقال: والله، إذا رأيت سماع هؤلاء لا أقدر على تركه. وتوفي يوم الإثنين سابع عشرين جمادى الأولى، ودفن بباب حرب قريبًا من بشر الحافي.

١- حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا عمر بن محمد بن شُعيب الصابوني، ثنا إبراهيم بن الوليد بن أيوب، حدثني أبو عمر الغُدَّاني، ثنا أبو سلمة الخراساني[1]، عن عطاء:

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأبدالُ أربعون رجلًا وأربعون امرأة، كلما مات رَجلٌ أبدل الله رجلًا مكانه، وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة»**[2] .

---

(١) كذا!! وهو خطأ، وصوابه: «الحراني»، كما عند ابن الجوزي، وهو من شيوخ أحمد ابن حنبل، ورأيته كذلك في الرواة عن مالك بن أنس.

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٤١) من طريق المصنف، ولكن وقع عنده «ثنا أبو سلمة الحراني» وهو الصواب، وهو هنا «الخراساني» وهو خطأ.

وحديث أنس هذا: ذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص: (٢٤٦) وعزاه للخلال، وقال الشيخ المعلمي اليماني في التعليق عليه: في سنده مجاهيل كما قال ابن الجوزي، ويوجد من يسمون بتلك الأسماء، لكن لا تستقيم رواية بعضهم عن بعض.

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة النبوية» (٤٣١/٧) مجموعة من الأحاديث الموضوعة التي يعول عليها بعض الناس، ومنها هذا الحديث، فقال: ومثل حديث غلام المغيرة بن شعبة أحد الأبدال الأربعين وكذلك حديث فيه ذكر الأبدال والأقطاب والأغواث وعدد الأولياء، وأمثال ذلك مما يعلم أهل العلم بالحديث انه كذب.

وقال ابن القيم في «المنار المنيف» برقم (٣٠٧): ومن ذلك أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله ﷺ.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (٤٣٤/٢): واعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء، وكلها معلولة، وبعضها أشد ضعفًا من بعض.

٢ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان[١]، ثنا حمزة بن داود الأَبُلّي، ثنا عبد الله بن أحمد التمار من أصله، أنبا محمد بن زهير بالأَبُلة، ثنا عمر ابن يحيى بن نافع الأبلي، ثنا العلاء بن زيدل:

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، قال: **«البدلاء أربعون؛ اثنان وعشرون بالشام، وثمانيةَ عشرَ بالعراق، كلما مات منهم واحدٌ بدّل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمرُ قُبضوا كلهم، فعند ذلك (١/ أ) تقوم الساعة»**[٢] .

---

(١) في النسخة الظاهرية (ظ): «أخبرنا الحسن، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان» وقد تكرر ذكر الإسناد هكذا في الكتاب كله، واكتفيتُ بالتنبيه عليه ههنا فقط، فلْيُعلم.

(٢) (موضوع) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٢٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١٨٠/٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٥١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١٩١)، وفيه العلاء بن زيدل، ويعرف بابن زيدل الثقفي، أبو محمد البصري..

وقال أبو حاتم: كان أحمد يتكلم فيه. وقال النسائي: ضعيف. وقال الحاكم: يروي عن أنس أحاديث موضوعة. وكذا قال أبو نعيم، وزاد: سكن الأيلة، لا شيء. وقال ابن حبان: يروي عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجبًا، ثم ذكر له هذا الحديث، وقال الذهبي في «الميزان» (٥/ ١٢٣): باطل.

٣ـ حدثنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري، حدثني أبو محمد الحسن بن الحسين ببيت المقدس، ثنا أحمد بن يحيى السوسي، ثنا عبد الوهّاب ـ يعني ابنَ عطاء ـ عن الحسن بن ذكوان، ثنا عبد الواحد ابن قيس:

عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: « **لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن، كلما مات واحدٌ بدّل الله ﷻ مكانه رجلًا**[1] »[2] .

---

(١) (ظ ١/أ).

(٢) (حديث منكر) ذكره شيخنا الكبير العلامة الألباني: في «السلسلة الضعيفة» (٢/ ٣٤٠) وعزاه للمصنف يعني الخلال، وقال:

منكر: رواه الإمام أحمد (٥/ ٣٢٢) والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٥٩/ ١ - ٢) وأبو نعيم في «أخبارأصبهان» (١/ ١٨٠) وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ ٦٧/ ٢) عن الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت مرفوعًا، وقال أحمد عقبه: هو حديث منكر.

قلت: وفيه علتان:

الأولى: عبد الواحد بن قيس، مختلف فيه، فوثقه ابن معين في رواية وأبو زرعة. وقال ابن معين في رواية أخرى: لم يكن بذاك ولا قريب، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وكذا قال صالح بن محمد البغدادي وزاد: روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه. وقال الذهبي: لم يلق أبا هريرة، إنما روايته عنه مرسلة، إنما أدرك عروة ونافعًا. قلت: فعلى هذا فهو لم يدرك عبادة بن الصامت، فالسند مع ضعفه منقطع!

الثانية: الحسن بن ذكوان مختلف فيه أيضًا، وقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد: أحاديثه أباطيل. وقال ابن معين: كان صاحب أوابد. وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق يخطيء وكان يدلس. ورمز له بأنه من رجال البخاري. قلت: وقد عنعن هنا.

٤ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الصمد بن علي بن مُكرم، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا يحيى بن بسطام، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد [بن](١) عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **الأبدال(٢) أربعون رجلًا يحفظ الله بهم الأرض، كلما مات رجلٌ أبدل الله مكانه آخر، وهم في الأرض كلها**»(٣) .

---

(١) سقط من (ظ).

(٢) في الأصل: «لا يزال»!! والمثبت من (ظ) وقد كتبت في (ظ) هكذا: «لابدال».

(٣) (حديث موضوع): أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٦٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وقال: حدث عن أبيه بنسخة كلها موضوعة وذكر له هذا الحديث. انتهى.

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم، والبخاري، والنسائي: منكر الحديث. زاد البخاري: كان الحميدي يتكلم فيه يضعفه.

وزاد أبو حاتم: مضطرب الحديث. وقال أبو أحمد بن عدي: وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان. روى له أبو داود، وابن ماجة.

وأما أبوه، فقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٥٠):

وقال ابن حبان: مات في ولاية الوليد بن عبد الملك، لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه محمد، لأن ابنه يضع على أبيه العجائب. وقال الدارقطني: ضعيف، لا تقوم به حجة. وقال الأزدي: منكر الحديث، يروي عن ابن عمر بواطيل وقال صالح جزرة: حديثه منكر، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سرق.

٥ـ حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري الضَّراب، وما سمعته إلا منه، ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف الأعرابي، عن الحسن:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ بُدلاءَ أمتي لم يدخلوا الجنةَ بصلاةٍ ولا صيامٍ، ولكن دخلوها بسخاءِ الأنفس (١/ ب) وسلامةِ الصدور والنصح للمسلمين»**(١).

(١) (حديث منكر): أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٨٩)، والديلمي في «الفردوس» (٨٨٤)، والدارقطني في «المستجاد»، وأبو بكر بن لال في «مكارم الأخلاق» كما في «تخريج أحاديث الإحياء» للعراقي (٣/ ١٩١)، وفيه محمد بن عبد العزيز الدينوري منكر الحديث ويأتي بالبلايا، وقد ذكر ابن عدي وغيره هذا الحديث من بلاياه، قال ابن حجر في «لسان الميزان»: أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة له وهو منكر الحديث ضعيف ذكره ابن عدي وذكر له مناكير عن موسى بن إسماعيل ومعاذ بن أسد وطبقتهما وكان ليس بثقة يأتي ببلايا.

وقد روي هذا الحديث عن الحسن مرسلًا، أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٥٨) والبهقي في «الشعب» (١٠٨٩٢)، وفي إسناده صالح المري أبو بشر وهو متروك الحديث، واختلف عليه فرواه تارة هكذا مرسلًا، ورواه تارة عن الحسن عن أبي سعيد أو غيره مرفوعًا، أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٨٩٣) وعزاه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ١٩١) للخرائطي في «مكارم الأخلاق» ولم أره في المطبوع منه وقد حققته وخرجته بحمد الله، والحديث لا يثبت بحال، فمداره على صالح المري، وهو متروك الحديث، والله أعلم.

٦ـ كتب إليّ أحمد بن علي بن هشام التَيمُليّ بالكوفة ، يذكر أنّ عبد الله بن زيدان حدّثهم: ثنا أحمد بن حازم، ثنا الحكم بن سليمان الجَبُلي، ثنا سيف بن عمر، عن موسى بن أبي عقيل البصري، عن ثابت البناني:

عن أبي هريرة قال: دخلتُ على النبي ﷺ فقال لي: «**يا أبا هريرة، يدخل عَليَّ مِن هذا البابِ الساعةَ رجلٌ من أحد**[1] **السبعة الذين يدفع الله عن أهل الأرض بهم**».

فإذا حبشيٌّ قد طلع من ذلك الباب أقرعُ أجدعُ، على رأسه جرةٌ من ماءٍ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة، هو هذا**» قال: وقال[2] رسول الله ﷺ ثلاث مرات : «**مرحبًا بيسار، مرحبًا بيسار**» ثلاث مرات. قال: وكان يرشُّ المسجد ويكنسه، وكان غلامًا للمغيرة بن شعبة[3](1).

---

(١) في (ظ): إحدى.

(٢) في (ظ): «فقال».

(٣) حديث ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٥٠٥) وفي إسناده موسى بن أبي عقيل، لم أقف له على ترجمة، والراوي عنه هو سيف بن عمر التميمي البرجمي ـ وفي بعض المصادر سيف بن محمد وهو ابن أخت سفيان، قال الإمام أحمد: كان يضع الحديث، وقال ابن معين: كان شيخا كذابًا خبيثًا ـ قال ابن حجر: ضعيف الحديث.

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ترجمة رقم (٥٦٣٦): يسار مولى المغيرة بن شعبة. وهو حبشي مات في عهد رسول الله ﷺ روى موسى بن أبي عبيد [كذا وقع ههنا]، عن ثابت البناني، عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد، إذ جاء حبشي مجدع، على رأسه جرة - غلام للمغيرة بن شعبة - فقال رسول الله: مرحبًا بيسار، ثم ذكر حديثًا طويلًا.

=

٧ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفَّار، أنبأ محمد بن مخلد العطار، ثنا أحمد بن منصور زاج، ثنا حسين بن علي[٢]، عن زائدة، عن عمّار الدُّهني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل:

عن علي: «**إن الله عز وجلّ ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها**»[٣].

= أخرجه ابن منده وأبو نعيم؛ إلا أن ابن منده ذكر هذه الترجمة والحديث كما ذكرناه، وأما أبو نعيم، فإنه ذكر هذا الحديث في ترجمة يسار الحبشي، مولى عامر اليهودي، وأنه استشهد بخيبر، وروى هذا الحديث بعده. فظنهما واحدًا، والذي ظن أنهما اثنان، لأن الأول كان لعامر اليهودي، وكان بخيبر، فاستشهد بخيبر. وأبو هريرة إنما صحب النبي ﷺ في خيبر، وأسلم عند قسمة غنائمها.

وذكر أبو نعيم: أن يسارًا غلام عامر، استشهد بخيبر، فكيف يراه أبو هريرة في المسجد؟! ثم هو جعله عبدًا لعامر اليهودي في الترجمة، ويذكر في الحديث الذي في الترجمة بعينها أنه غلام المغيرة بن شعبة، فهذا تناقض ظاهر. والله أعلم.

(١) ظ: (١/ب).

(٢) الحسين بن على بن الوليد الجعفي مولاهم، أبو عبد الله، ويقال أبو محمد، الكوفي المقرئ.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٦٥) وفي إسناده رجل مبهم، والراوي عنه هو حبيب بن أبي ثابت واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند، الأسدي أبو يحيى الكوفي، مولى بني أسد بن عبد العزى. قال ابن حبان في «الثقات»: كان مدلسًا.

٨ ـ حدثنا عبد الله بن عثمان، أنبأ محمد بن مخلد، ثنا أحمد بن [منصور زاج][1]، ثنا حسين [بن علي][2] (٢/ أ) عن زائدة، عن الأعمش، عن المنهال ابن عمرو:

عن ابن عباس قال: «**ما خلتِ الأرضُ من بعد نوح من سبعة يدفع [الله][3] بهم عن أهل الأرض**»[4].

قال: فذكرتُ ذلك لإبراهيم[5]، فقال: إذا كان فيهم خمسة لم يعذبوا.

---

(١) سقط من (ظ).
(٢) سقط من (ظ).
(٣) سقط من (ظ).
(٤) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٦٥) للمصنف ولأحمد في «الزهد» ولم أره فيه، وهو منقطع بين ابن عباس والمنهال، فالمنهال إنما يروي عن التابعين، وله رواية عن أنس، كما في تهذيب الكمال للمزي: .
(٥) يعني النخعي: .

٩ـ حدثنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا زيد بن سعيد الواسطي، ثنا غُنْدَر، ثنا شعبة، عن أبي معشر:

عن إبراهيم قال: **«ما من قريةٍ ولا بلدةٍ إلا يكون بها[1] من يدفع الله ﷻ به عنهم»**.

زاد غيرُه: **«وإن أبا وائل ممن يدفع الله به عن أهل هذه البلدة»**[2].

---

(١) في (ظ): «فيها».

(٢) ضعيف: لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٦٧) وفي إسناده أبو معشر نجيح السندي وهو ضعيف جدًا.

١٠ـ حدثنا عبد الله بن عثمان، أنبأ محمد بن مخلد، ثنا أحمد، ثنا حسين، عن زائدة عن عمار:

عن زاذان[١] قال: «**ما خَلَتِ الأرضُ بعد نوح من اثني عشر فصاعدًا يُدفع بهم عن أهل الأرض**»[٢] .

---

(١) زاذان أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكندي، مولاهم، الكوفي الضرير البزاز، وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت أبا طالب يسأل يحيى بن معين، عن زاذان أبي عمر، فقال: ثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وكان يبيع الكرابيس، وإنما رماه من رماه لكثرة كلامه.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفي إسناده من لم أعرفه.

١١ـ حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، ثنا علي بن محمد بن كاش، ثنا الحسن بن علي بن عفَّان، ثنا زيد بن الحُبَاب، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال:

عن عليّ عليه السلام[1] قال: «**قبة الإسلام الكوفة، والهجرة بالمدينة، والنجباء بمصر، والأبدال بالشام، وهم قليل**».

قال كعبٌ: والأبدالُ ثلاثون[2].

(١) قال ابن كثير: في تفسير سورة الأحزاب: وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب، أن يفرد علي، رضي الله عنه، بأن يقال: «عليه السلام»، من دون سائر الصحابة، أو: «كرم الله وجهه» وهذا وإن كان معناه صحيحًا، لكن ينبغي أن يساوي بين الصحابة في ذلك؛ فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان بن عفان أولى بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١/ ٢٩٦) وهو منقطع، فسعيد بن أبي هلال لم يدرك علي بن أبي طالب، وفي الإسناد ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث، قال ابن حجر في «طبقات المدلسين»: عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر اختلط في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في روايته وقال ابن حبان: كان صالحًا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء.

١٢ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا إسحاق بن موسى بن سعيد[١] الرملي ثنا (٢/ ب) أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، ثنا بقية، عن أمّ عبد الله بنت[٢] خالد بن معدان:

عن أبيها[٣]، قال: **«إن الأرض قالت للربّ عز وجل: كيف تدعني وليس عليّ نبيٌّ؟ قال: سوف أدع عليك أربعين صدّيقًا بالشام»**[٤].

---

(١) ظ: (٢/أ).

(٢) في (أ): «ابنته» والمثبت من (ظ).

(٣) خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي، ثبت، فقيه كبير، مهيب مخلص.

(٤) حديث ضعيف: في إسناده أحمد بن الفرج أبو عتبة الحمصي الحجازي: قال الذهبي في «الميزان»: ضعفه محمد بن عوف الطائي. قال ابن عدي: لا يحتج به. هو وسط. وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق. قلت: مات سنة نيف وسبعين ومائتين بحمص.

وقال الحافظ ابن حجر: يروي عن بقية بن الوليد كذبه محمد بن عوف الطائي، فقال: ليس عنده في حديث بقية أصل هو فيها أكذب الخلق إنما هي أحاديث وقعت إليه. راجع «اللسان» (١/ ٣٤٥).

قال مقيده عفا الله عنه: قول الذهبي: في «الميزان»: «ضعفه محمد بن عوف الطائي»: لا يخفي أن فيه نظرًا كبيرًا، لأن الطائي: كذبه، ولم يضعفه فقط.

وفي إسناده كذلك بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري التيمي، أبو يحمد الحمصي وهو يدلس، وقد عنعن، قال الحافظ: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٢٩٨) من طريق إسماعيل ابن عياش عن أم عبد الله ابنة خالد بن معدان الحمصي عن أبيها به، وأم عبد الله هذه: ذكرها ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٠٧)، وابن حبان رحمه الله معروف بتوثيق المجاهيل.

١٣ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الورّاق، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي[١]، ثنا سَيَّار، ثنا جعفر بن سليمان، قال:

سمعت جليسًا لوهب بن مُنَبِّه يقول: **رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، أين الأبدال؟ فأومأ بيده إلى الشام.**

قلتُ: وما بالعراق منهم أحد؟

قال: بلى، محمد بن واسع، وحسّان بن أبي سنان، ومالك بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زُهد أبي ذرّ[٢].

---

(١) قال ابن عدي في «الكامل»: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي روى عن الثقات أحاديث مناكير وهو بصري.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٣٠٢) من طريق المصنف، وفي إسناده إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، له مناكير، ثم هذه حكاية منام لرجل مبهم لا يدري من هو.

ولهذه الحكاية طريق آخر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٣٠١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٨) من طريق سليمان الشاكوذني قال: حدثنا جعفر بن سليمان به.

قلت: وسليمان الشاذكوني هو ابن داود المنقري الحافظ إلا أنه رمي بالكذب والمجون.. قال الذهبي رحمه الله في «السير»: الشاذكوني أبو أيوب سليمان بن داود العالم، الحافظ، البارع، أبو أيوب سليمان بن داود بن بشرٍ المنقري، البصري، الشاذكوني، أحد الهلكى.

١٤ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عمر بن الحسن القاضي، ثنا محمد ابن القاسم بن خلاّد اليمامي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا مجاشع بن عمرو، عن ابن لهيعة، عن أبي هُبَيرة، عن عبد الله بن زُرير الغافقي:

عن علي بن أبي طالب قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن الأبدال.

فقال: «**هم ستون رجلًا**».

قلت: يا رسول الله، جَلِّهم لي.

قال: «**ليسوا بالمتنطعين، ولا بالمبتدعين، ولا بالمعجبين (٣/ أ) لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صدقة، ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم، إنهم يا عليُّ في أمتي أقل من الكبريت الأحمر**»[(١)].

---

(١) (موضوع): أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٨) وفي إسناده مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي، قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٨): كان من يضع الحديث على الثقات. وقال يحيى بن معين: قد رأيته أحد الكذابين، وقال العقيلي: حديثه منكر، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن مجاشع هذا، فقال: متروك الحديث ضعيف ليس بشيء.

وفيه كذلك يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، أبو يوسف المدني (نزيل بغداد) قال الساجي: منكر الحديث، وكان ابن المديني يتكلم فيه، وكان إبراهيم بن المنذر يطريه. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه.

١٥ـ حدثنا علي بن محمد بن عبد الله، أنبأ إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ مَعْمَر، عن الزهري، عن عبد الله بن صفوان قال:

قال رجلٌ يومَ صِفِّين: اللهم العن[1] أهل الشام.

فقال عليٌّ: لا تسب[2] أهل الشام جمًّا غفيرًا؛ فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال[3].

(١) وقع بالأصل: «اللعن».

(٢) وقع في (ظ): «لا تسبوا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٥٥) وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٢٦)، وابن المبارك في «الجهاد» (١٩٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٦٦٣)، وابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٧٠) والضياء في «المختارة» (٤٨٥) من طرق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن صفوان به، وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٦ـ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن السري الهمذاني بباب الطاق، ثنا محمد بن نصر الصائغ(١)، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا ابن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **رُبَّ أشعثَ ذي طِمْرَيْن تنبو عنه أعينُ الناسِ لو أقسمَ على الله لأَبَرّه**»(٢) .

---

(١) ظ: (٢/ب).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧) وإسناده حسن وهو حديث من نسخة تروى عن أبي هريرة بهذا الإسناد، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٦٤) بهذا الإسناد إلا أنه جعل الراوي عن أبي هريرة، المطلب بن عبد الله حنطب، وقال: صحيح الإسناد أظن مسلمًا أخرجه من حديث حفص بن عبد الله بن أنس. انتهى.

قلتُ: رواه مسلم في صحيحه (٤٨/٢٨٥٤) فقال: حدثني سويد بن سعيدٍ حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «رب أشعث مدفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لأبره».

وروه الترمذي (٣٨٥٤) من طريق جعفر بن سليمان حدثنا ثابت وعلي بن زيدٍ عن أنس ابن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالكٍ» قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه.

١٧ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو بكر، ثنا أبو محمد جعفر بن أحمد ابن محمد المروزي، ثنا الحسين بن الحكم الجبري، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا صبّاح بن يحيى، حدثني مسعود[1] بن شعيب الطّائي، عن المغيرة بن أبي ثور:

عن جابر بن سمُرة العامري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة كل أشعث أغبر ذي طِمْرين لا يُؤْبَهُ له، لو أقسم على الله لأَبَرَّه**» (٣/ ب)[2].

---

(١) في (ظ): «سعد».

(٢) لم أقف عليه من حديث جابر بن سمرة عند غير المصنف، وإسناده واهٍ، فيه الصباح ابن يحيى المزني شيعي متهم، وفيه المغيرة بن أبي ثور والراوي عنه لم أقف لهما على ترجمة، والحديث قد جاء نحوه عن جماعة من الصحابة منهم معاذ بن جبل وأبو هريرة، وجاء من مرسل قتادة، والحسن البصري، والله أعلم.

ورواه البخاري (٤٦٣٤) ومسلم (٢٨٥٣) من طريق معبد بن خالدٍ قال: سمعت حارثة بن وهبٍ الخزاعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيفٍ متضعِفٍ لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظٍ مستكبرٍ».

١٨ـ حدثنا محمد بن المظفر، أنبأ أحمد بن محمد [بن محمد][1] بن سليمان، ثنا إبراهيم بن راشد، ثنا الحسن بن عمرو السّدوسي، ثنا عبد الرحمن بن بُديل ابن ميسرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب:

عن عمر بن الخطاب قال: دعاني رسولُ الله ﷺ يومًا، فظننتُ أنه يبعثني في حاجةٍ، فقال:

«من التابعين رجلٌ يُقال له: أُوَيْس القرني، يصيبه بلاءٌ في بَدَنه، فيدعو اللهَ فيذهبه[2] عنه، إلا لمعةً في جنبه، إذا رآها ذكر اللهَ عزّ وجلَّ، فإذا وافيته فأقرئه منِّي السلام، وَمُرْهُ يدعو لك؛ فإنه كريمٌ على ربّه، بارّ بوالدته، لو أقسم على الله لأبَرَّه»[3].

---

(١) من الأصل فقط.

(٢) في الأصل: «يذهبه».

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٤١) من هذا الطريق، ولكن قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع أويس القرني أخرجها الإمام مسلم في صحيحه (٢٥٤٢) .

١٩ـ حدثنا عبد الله بن عثمان الصفّار [ثنا الحسين بن إسماعيل][1]، ثنا زياد ابن أيوب ثنا إسماعيل، ثنا عبد الله بن عُبيد:

عن عُديسة بنت أُهبان بن صيفي صاحب رسول الله ﷺ، قالت: أوصى[2] أبي أن يُكفَّن في ثوبين.

قالت: فكفِّن في ثوبين وقميص، فلما أصبحنا من الغد من يوم دَفَنَّاه إذا نحن بالقميص الذي كُفِّنَ فيه على المِشْجَب[3] .

---

(١) سقط من (ظ).

(٢) في (ظ): «أوصاني».

(٣) في «القاموس»: المشجب خشبات منصوبة يوضع عليها الثياب.

قال ابن عبد البر: في «الاستيعاب»:

وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس، وفيها آية، وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال: كفنوني في ثوبين، قالت ابنته: فزدنا ثوبًا ثالثًا قميصًا فدفناه فيها فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعًا، وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم، منهم سليمان التيمي، وابنه المعتمر، ويزيد بن زريع، ومحمد بن عبد الله بن المثني، عن المعلى بن جابر بن مسلم، عن عديسة بنت أهبان عن أبيها. انتهى.

وقال ابن حجر: في «الإصابة»:

وروى المعلى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة بنت وهبان بن صيفي أن أباها لما حضرته الوفاة أوصى أن يكفن في ثوبين فكفنوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث على السرير، وكذلك رواه الطبراني من طريق عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان. انتهى.

وروى هذا الأثر: أحمد في «مسنده» (٥/٦٩) (٢٠٦٩٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٣٥) والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٢٩٤ رقم: ٨٦٤) من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمرو القسملي عن ابنة أهبان أن علي بن أبي طالب أتى أهبان فقال: ما يمنعك من اتباعي؟ فقال: أوصاني خليلي وابن عمك =

يعني رسول الله ﷺ فقال: «ستكون فتن وفرقة فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفًا من خشب» فقد وقعت الفتنة والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفًا من خشب، وأمر أهله حين ثقل أن يكفنوه ولا يلبسوه قميصًا قال: فألبسناه قميصًا فأصبحنا والقميص على المشجب.

وأبو عمرو القسملي ذكره الحسيني في «الإكمال» وقال: لا يعرف.

ورواه ابن بطة في «الإبانة» (٧٤٠) من طريق معلى بن جابر، قال: حدثتني عديسة بنت أهبان بن صيفي، قالت: أتى أباها علي بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة، فقال: ألا تخرج إلينا يا فلان، فأنت أحق من قام في هذا الأمر؟ فقال: لا أخرج إليك، فإني سمعت خليلي وابن عمك رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم مثل ما أنتم فيه، فاتخذ سيفًا من خشب»، قالت: فما زال سيفه من خشب، وأوصى بأن يكفن في ثوبه، فكفنوه في قميص وثوبين، قالت: فأصبح قميصه على المشجب، فارتابوا، فلما رآه الخياط قال: هذا - والله - قميصه.

قال مقيده عفا الله عنه:

و«عبد الله بن عبيد» الذي روى عن عديسة قد اختلف فيه، فقال الذهبي: في «المشتبه»: «عبيد الله».

وتعقبه ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٢٠٣/٦) فقال: وقد وهم في قوله «عبيد الله» بالتصغير إنما هو بالتكبير «عبد الله بن عبيد الحميري» خرج حديثه الترمذي من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، عن عديسة بنت أهبان: أنه جاء علي بن أبي طالب إلى أبيها فدعاه إلى الخروج معه.. الحديث.

وخرجه ابن ماجه من طريق صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن عبيد بنحوه، وقاله البخاري في «تاريخه»: قال لنا عثمان المؤذن عن عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان عن أبيها، وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد انتهى.

وقد جاء من حديث غيره، فرواه جماعة منهم سليمان التيمي، وابنه معتمر، ومحمد بن عبد الله بن المثني الأنصاري عن المعلى بن جابر بن مسلم عن عديسة به. انتهى.

=

=

قال مقيده عفا الله عنه: وقول ابن ناصر الدين أنه الحميري، لم يوافقه عليه ابن حجر العسقلاني فقد قال الحسيني في «الإكمال»: «عبد الله بن عبيد الديلي. عن عديسة بنت أهبان ابن صيفي وعنه حماد بن زيد وروح. مجهول». فقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة»: قلت: فرق بينه وبين عبدالله بن عبيد الحميري الذي أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة، وجمع بينهما المزي فذكر في ترجمة الحميري أنه روى عن عديسة بنت أهبان، وليس بجيد بل لم يرو الحميري إلا عن أبي بكر بن النضر، وأما الراوي عن عديسة فقد أخرج حديثه أيضًا الترمذي والنسائي وقال الترمذي: حسن غريب، وهذا يقتضي أنه عنده صدوق معروف، وذكر الطبراني في سياق حديثه من رواية يزيد بن زريع ثنا عبدالله بن عبيد مؤذن مسجد حرادان ثنا عديسة بنت أهبان قال يزيد: وكان يونس بن عبيد حدثني عنه قبل أن القاه فذكر الحديث.. وأخرج الطبراني حديثه أيضًا من طريق أبي عامر صالح بن رستم عنه ومن طريق عثمان بن الهيثم المؤذن عنه، ومن يروي عنه هؤلاء العدد الكثير ويحسن له الترمذي فليس بمجهول.

٢٠ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، ثنا محمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا جعفر بن سليمان[١] الضُّبعي:

عن ثابت، قال: جاء قهرمان (٤/أ) لأنس [بن مالك][٢] فقال: يا أبا حمزة، عطش أرضوك، فقام فصلّى ركعتين ثُم دعا، فإذا سحاب ومطر، فبعث قهرمانه فإذا المطر لم يتجاوز[٣] أرضه، وذلك في الصيف[٤].

ورواه ثمامة بن عبد الله عن أنس بنحوه.

---

(١) (ظ): (٣/أ).

(٢) من (ظ).

(٣) في (ظ): «يجاوز».

(٤) (إسناده حسن)، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٢١ـ حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا عبد الصمد بن علي الطستي[١] ، ثنا الحسن بن عباس الرازي، ثنا ابن حميد، ثنا جرير، عن قدامة بن حماطة ـ وهو ابن أخت سهم بن منجاب[٢]، قال:

بُعث العلاء بنُ الحضرمي في جيش، فانتهوا إلى مدينةٍ بينهم وبينها خليج من البحر، فصلّى العلاءُ [بنُ الحضرمي][٣] ركعتين، ثم دعا.

فمشى هو وأصحابُه على الماء، فلمّا رأى أهلُ المدينة ذلك أعطوا بأيديهم، وقالوا: لا نقاتلكم وقد رأيناكم صنعتم ما صنعتم.

وكان من دعائه: يا عَليُّ، يا عظيمُ، يا عليمُ، يا حليمُ[٤] [٥] .

---

(١) في (ظ): «الطنستي».

(٢) سهم بن منجاب بن راشد الضبي الكوفي.

(٣) سقط من (ظ).

(٤) في (ظ): «يا حكيم».

(٥) (إسناده واه)، فيه ابن حميد وهو محمد بن حميد الرازي متهم بالكذب، والراوي عنه الحسن بن عباس هو العامري الرازي، قال في «اللسان» (٢/ ٢١٦): رديء الحديث مضطرب الألفاظ لا يوثق به، وقيل: إنه كان يضع الحديث.

٢٢ـ حدثنا محمد بن بكران، ثنا محمد بن مخلد، ثنا عباس الدُّوري، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، عن قدامة بن حُماطة، عن خالد بن منجاب، عن زياد بن حُدير، قال:

كان من دعاء العلاء بن الحضرمي حين عَبَرَ البحرَ إلى أهل دَارَيْن، قال: يا حليمُ، يا كريمُ، يا عليُّ، يا عظيمُ[1].

---

(١) (إسناده ضعيف)، فيه خالد بن منجاب، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٥٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول، والراوي عنه قدامة بن حماطة لم يوثقه معتبر كما تقدم.

٢٣ـ حدثنا أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس، ثنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الحافظ، ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، ثنا إسماعيل (٤/ ب) ابن إبراهيم صاحب الهروي، ثنا أبي، عن أبي كعب صاحب الحرير، واسمُه عبد الله بن عُبيد، عن سعيد الجرُيري، عن أبي السَّليل ضُريب بن نُفير[1]:

عن أبي هريرة قال: لما بَعَثَ النبيُّ ﷺ العلاءَ بنَ الحضرمي إلى البحرين تَبِعْتُه، فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيتهن أعجب:

انتهينا إلى شاطئ البحر[2] فقال: سمُّوا الله، وانْقَحِمُوا، فسمّيْنا وانقحمْنا فعبرنا، فَمَا بَلَّ الماءُ إلا أسافلَ أخفاف[3] إبِلِنَا.

فلمّا قفلنا صِرنا معه بفلاةٍ من الأرض، وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلّى ركعتين ثم دَعَا، فإذا سحابة مثل[4] التُّرْسِ، ثم أرختْ عزاليها[5]

---

(١) في (ظ): «نقير» يعني بالقاف، وهو ضريب بن نفير، ويقال: ابن نقير [يعني يالقاف والكاف]، ويقال: ابن نفيل بن شمير، أبو السليل القيسي الجريري، البصري، من بني قيس ابن ثعلبة بن عُكابة. قال يحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». وروى له الجماعة سوى البخاري.
وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره.

(٢) (ظ): (٣/ب).

(٣) في (ظ): «خفاف».

(٤) في (ظ): «كمثل».

(٥) بالعين المهملة ثم الزاي: جمع «عزلاء» وزن «حمراء» وهو فم المزادة الأسفل والجمع «العزالي» بفتح اللام وكسرها، وقوله: «أرخت عزاليها» إشارة إلى شدة وقع المطر فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من المزادة.

فَسَقَيْنا واسْتَقَيْنا.

ومات فدفَنّاه في الرمل، فلمّا سِرنا غير بعيد قلنا: يجيء سبعٌ فيأكله، فرجعنا فلم نَرَه[1] .

(١) (منقطع): أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٩٥) و«الأوسط» (٣٤٩٥) و«الصغير» (٤٠٠) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٨٦) من طريق أبي السليل ضريب ابن نفير عن أبي هريرة، وإسناده منقطع فأبو السليل كان يرسل عن أبي هريرة وجماعة من الصحابة، كما في ترجمته من «التهذيب».

٢٤ـ أخبرنا محمد بن المظفر فيما أجاز لنا، ثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، أنبأ أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، ثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن عون:

عن أنس بن مالك قال: كنا مع العلاء بن الحضرمي في غَزَاةٍ، فأصاب النَّاسَ عطشٌ شديدٌ، وليس في السماء قَزَعَة من سحابٍ، فشكونا ذلك إليه، فتوضأ وصلى ركعتين.

وقال: يا حليمُ يا عليمُ يا عليُّ يا عظيمُ، ارْحمنا واسْقِنا.

قال: فأنشأتْ سحابةٌ كأنها جناح طير، فأفرغتْ، فسقينا (٥/أ) واستقينا، ثم خرجنا نريد الغَزْوَ، فطلبنا سفينة فلم نجد.

فنزل العلاءُ بنُ الحضرمي فتوضأ وصلى ركعتين، ثم قال: يا حليمُ، يا عظيمُ، أَجِزْنا عليه، ثم سَمّى ومضى في البحر ومَن خَلْفَه[1]، ونحن أربعمائة رجل، ما أصاب الماءُ حافرَ دابة من دَوَابّنا، حتى أتينا العدو فغَنِمْنا وأصبنا، ثم خرجنا راجعين، فما أصاب الماء حافر دابة من دَوَابّنا، ثم مات فدفناه في أرضٍ سَبَخَةٍ[2].

فقال لنا بعضُ أهل الماء: أيُّ رجل كان هذا الرجل فيكم؟

قلنا: مِن خيرِنا وأفضلنا.

قال: فإن هذه الأرض سَبَخَةٌ تَلْفِظُ الموتى، فلا تعرّضوا صاحبكم للسّباع.

---

(١) في (ظ): «ونحن من خلفه».
(٢) بفتح السين والخاء، هي الأرض المالحة.

فقلنا فيما بيننا: ما جزاءُ العبد الصالح أن نعرضه للسّباع.

قال: فنبشنا عنه التراب، فلم نجد في اللحد شيئًا[١] .

---

(١) (إسناده ضعيف، وهو منقطع) فيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي الجزري، ضعفه النسائي والدارقطني، انظر «اللسان» (٧/ ٣٧٩) ورواية عبد الله بن عون عن الصحابة منقطعة، فهو من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

٢٥ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، أنبأ عثمان بن محمد السمرقندي الحذّاء، ثنا أحمد بن شيبان، ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال:

اشتدّ البحرُ على أبي ريحانة، فقال له: اسكن، إنما أنت خلقٌ عبدٌ حبشيّ، فسكن.

[قال](١): قال: وسقطت(٢) منه إبرتُه(٣) في البحر، فقال: عزمتُ عليك يا رب أن تردّها عليّ، فظهرتْ على الماء فأخذها(٤).

(١) من الأصل فقط.

(٢) في (ظ): «فسقطت».

(٣) (ظ): (٤/أ).

(٤) (إسناده منقطع وفيه ضعف) مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة، مولى آل عمر بن الخطاب، وقيل: مولى بني بكر بن عبد مناة بن كنانة، وهو صدوق سيئ الحفظ، من صغار أتباع التابعين، فبينه وبين أبي ريحانة مفاوز، وأبو ريحانة هو شمعون الأزدي ويقال الأنصاري، له صحبة كما في «الإصابة» (٣/٣٦٠) وسيأتي له إسناد آخر في الذي بعده.

٢٦ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان، ثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطَبي، ثنا محمد بن نصير[1] الصائغ، ثنا أبو همام، ثنا ضمرة، عن فروة الأعمى، قال:

كان (٥/ ب) أبو ريحانة في البحر يَخِيطُ، فوقعتْ إبرته في البحر، فرفع رأسَه إلى السماء، فقال: تعلمُ حاجتي إليها، فطفتْ على رأس الماء فأخذها[2].

---

(١) في (ظ): «نصر».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٦) واللالكائي في «كرامات الأولياء» وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٢٠٤) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢٦٦) والحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٦٠) وفي إسناده من لم أقف له على ترجمة.

٢٧ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق أبو بكر، ثنا الحر بن محمد بن أشكاب، ثنا أبي، حدثني أُبي، عن حماد بن زيد، عن جميل بن مرة، قال: ربما احتجتُ إلى النفقة فأرفع طرفَ وِسَادَتي فأجدُ فيه النفقة[١] .

(١) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء»، وإسناده صحيح.

٢٨ـ حدثنا عبد الله بن عثمان الصفَّار، ثنا القاضي عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا مخلد بن حسين، عن هشام، عن الحسن:

أن هَرم بن حيّان مات في يوم صائف، فلما فُرِغ من دفنه جاءت سحابة فرشت على القبرِ، حتى يَرَوا أن لا يُجاوز القبرَ منها قطرةٌ(١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (٢٣١)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١١٩) وإسناده صحيح.

٢٩ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا محمد بن عبد السلام بن سهل، ثنا يحيى بن جعفر ثنا عُبَيْد الله العيشي، ثنا حماد بن سلمة، قال:

خرجت في ليلةٍ ظلماء ذات بَرْدٍ وريحٍ ومطرٍ ومعي شُوَيٌّ، قلت: أَقْسِمُه في جِيراني.

قال: فإذا أنا بامرأةٍ قد خرجَت وهي تقول: يا رفيقُ ارفقْ بنا.

قال: قلت: مالك رَحمكِ اللهُ؟

قالت: حمّاد؟

قلت: حماد.

قالت: يا حماد إنه دخل هذا المطرُ على أيتامي[1] تحت فرشهم، فقلت: يا رفيق ارفق بنا.

قالت: فدخلتُ فوجدتُه أَيْبَس ما كانَ (٦ / أ).

فقلت: هاكِ رحمكِ الله هذا الشُّوي، فأنفقيه على نفسك، وعلى أيتامك.

فقالت: إليك عنّي يا حماد؛ فإني إنما أسأل أجودَ الأجودين[2] .

---

(١) في الأصل: «يتامى» والمثبت من (ظ).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/ ٤٩)، وفيه يحيى بن جعفر لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

٣٠ـ حدثنا يوسف بن عمر بن مسرور، ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله[١]، ثنا جعفر بن أحمد، ثنا أبو سالم، ثنا عبد الله بن صالح كاتبُ اللّيث، ثنا اللّيْثُ بنُ سعد قال:

كان لي أخٌ رَكِبَ البحرَ فقام في بعض الليل يتوضأ، فَزَلَّت رِجْلُه فوقع في البحر، فجاءتْ مَوْجةٌ فغَطّتْه، ثم جاءت موجةٌ فرَفَعَتْه، فقال: يا حي لا إله إلا أنت.

فجاءتْ موجة فغطته حتى لم يَبْقَ منه شيءٌ، ثم جاءتْ موجةٌ فرفعته، فقال: يا حيُّ لا إله إلا أنت.

فقال: يا لبيك وسعدَيْك، ها أنا ذا قد جئتُ منجي الضعفاء، فَرفَعَته حتَى وَضَعَتْه في المركب إلى أصحابه[٢].

(١) (ظ): (٤/ب).
(٢) في إسناده من لم أعرفه.

٣١ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، ثنا زكريا ابن يحيى، ثنا الأصمعي، حدثني رجلٌ من أهل العلم، يُقال له: إسماعيل ابن إبراهيم، قال:

كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شيء، فتناول الرجلُ بطنَ سليمانَ فعصرها فجفّتْ يَدُه[(١)] .

---

(١) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء»، وابن المقرئ في «معجمه» (٢٢٦).

٣٢ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأ الحسين بن محمد بن عُفير، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون بن (٦/ ب) المغيرة، عن سفيان الثوري، قال:

قرأ واصلٌ الأحدبُ هذه الآية: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ فقال: ألا رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض! لا والله لا أطلبه في الأرض أبدًا، فدخل خربة فمكث يومين فلم يأته شيء، فاشتد عليه، فلما كان اليوم الثالث إذا دوخلة[1] من رُطب، وكان له أخ أحسن نيةً منه فجاء فصار معه، فإذا قد صارت دوخلتين فلم يزل ذلك حالهما حتى فرق الموت بينهما[2] .

---

(١) قال في «لسان العرب»: هي سَفيفة من خُوص كالزَّنْبيل والقَوْصَرَّة يترك فيها الرُّطَب والواو زائدة.

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٣٣٦) وفي إسناده محمد بن حميد الرازي كذبه غير واحد من الأئمة.

٣٣ـ حدثنا يوسف بن عمر، قال: قُرئ على أحمد بن سلمان وأنا أسمع، قيل له: حدثكم الحسن بن علي، سمعتُ[١] ابنَ أبي الحوَارَى، قال:

سمعت أبا سليمان [يقول][٢]: ربما حضرت[٣] الشهوة على قلبي ولا أدعو بها، فتؤتى لي حتى توضع بين يدي[٤].

(١) في (ظ): «قال سمعت».
(٢) سقط من (ظ).
(٣) في (ظ): «خطرت».
(٤) في إسناده من لم أعرفه.

٣٤ـ حدثنا محمد بن أحمد بن رزق[١]، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، ثنا محمد ابن سويد الطحّان، ثنا خالد بن خِدَاش ثنا حازم مولى لِلُحَي عن عبد الواحد ابن زيد، قال:

ذهبت مع أيوب السختياني إلى حرى[٢] ، فعطشتُ، فقلتُ: إني عطشان، فقال أيوب: إن سقيتُك ماءً تكتم عليّ؟

فقلتُ: نعم، قال: فدعا الله عز وجل وصلى ركعتين، فإذا ماء قد نبع فشربنا وتوضأنا وحمدنا الله عز وجل، فذهب الماء (٧/ أ) ثم انصرفنا[٣].

---

(١) (ظ): (٥/أ).

(٢) في (ظ): «حرا» قلت: كأنهما والله أعلم خرجا إلى الحرة، قال في «لسان العرب»: وفي «التهذيب» الحَرَّة أَرض ذات حجارة سود نخرة كأَنما أُحرقت بالنار وقال ابن شميل الحَرَّة الأَرض مسيرة ليلتين سريعتين أَو ثلاث فيها حجارة أَمثال الإبل البُروك كأَنما شُيِّطَتْ بالنار وما تحتها أَرض غليظة من قاع ليس بأَسود وإنما سوَّدها كثرة حجارتها وتدانيها وقال ابن الأَعرابي الحرّة الرجلاء الصلبة الشديدة وقال غيره هي التي أَعلاها سود وأَسفلها بيض.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢٩٤)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٣٢) وفيه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد، وهو متروك الحديث.

٣٥ـ أجاز لنا عبد الله بن عثمان بن بيان، ثنا علي بن محمد الواعظ، حدثني جعفر بن مسكين، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن الحسين، حدثني عمرو ابن جرير البَجَلي، عن بكر بن خنيس، عن رجلٍ سمّاه:

قال: كان بيد أبي مسلم الخولاني سُبْحة يسبح بها، قال: فنام والسُّبحة في يده.

قال: فاستدارت السُّبحة فالتفّت على ذراعه وجعلت تسبح.

قال: فالتفت أبو مسلم والسُّبحة[1] تدور في ذراعه وهي تقول: سبحانك يا منبت النبات، ويا دائم الثبات.

قال: فقال: هلمّي يا أمّ مسلم، فانظري إلى أعجب الأعاجيب.

قال: فجاءتْ أم مسلم، والسُّبحة تدور وتسبح، فلما جلست سكتتْ[2].

---

(١) التسبيح على السبحة ليس من السنة، وقد ورد في ذكرها عدة أحاديث ضعيفة وموضوعة كما في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٨٣).

(٢) إسناده موضوع كذب: أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٧٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢١٧)، وفي إسناده عمرو بن جرير أبو سعيد البجلي، كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث، وفيه أيضًا رجل مبهم.

٣٦ـ حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد التمار، ثنا الحسين بن أحمد ابن بسطام، ثنا أزهر بن جميل مولى بني هاشم، ثنا ابن عُيينة قال:

كنتُ صبِيًّا ألعبُ مع الصبيان بالكوفة، فمر أسدان، فقال أحدهما للآخر: خليقٌ أن يكون لهذا الغلام نبأٌ[1] .

(١) في إسناده الحسين بن أحمد بن بسطام لم أقف على ترجمته.

٣٧ـ سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين يقول : سمعت عبد الله بن سليمان يقول: سمعت أبا حمزة نصير بن الفرج [الأسلمي][١] قال:

كان أبو معاوية الأسود يَقرأ في المصحف، فذهب بصرُه، (٧/ ب) فكان[٢] إذا جاء وقتُ قراءته وفتح المصحف رجع إليه بصرُه[٣] فيقرأ، فإذا أَطْبَقَ المصحفَ ذهب بصره .

---

(١) سقط من (ظ).
(٢) في (ظ): «وكان».
(٣) (ظ): (٥/ب).

٣٨- حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سليمان الطوسي، ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، ثنا سفيان، عن سعد(١) بن إبراهيم، قال:

كانت زِنِّيرة رومية، فلما أسلمت ذهب بصرها فقال: المشركون: أعمتها اللاّت والعُزّى، فقالت: هي تكفر باللات والعزى، فردّ اللهُ عز وجل إليها بصرَها(٢).

---

(١) وقع في (أ، ظ): «عن ابن سعد» وهو خطأ، فسفيان بن عيينة إنما يروي عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري.

(٢) أخرجه الفاكهي، وابن منده كما في «الإصابة» (٧/ ٦٤٤) من طرق عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة عن سعد بن إبراهيم به، ورواه ابن إسحاق عن هشام بن عروة، عن أبيه به كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٤٩)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٤٠) لابن منده من طريق عون بن أبي شداد بنحوه.

٣٩- حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، ثنا محمد بن عبد الله ابن غيلان، ثنا محمد بن يزيد الآدمي، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز:

أن أبا مسلم الخولاني كان إذا انصرف لا يزال يُكبر الله عز وجل، حتى إذا دَنَا سَمَّع(١) امْرأَتَه، فتكبّر بتكبيره.

فدخلتْ عليها امرأةٌ فأفسدتها عليه، فجاء أبو مسلم فكبَّر فلم تكبِّر، فقال: اللهم أَفْسِدْ مَن أَفْسَدَ عليّ أهلي، اللهم فاذْهب ببصرِه(٢)، فَعَمِيَت المرأةُ فعرفتْ من أين أُتِيَت، فَسَأَلَتْه أن يدعو اللهَ عز وجل أن يرد بصرها، فدعا الله عز وجل فردّ بصرَهَا(٣) .

قال المحدث: فرأيتها عمياء ورأيتها بصيرة.

قال أبو مُسْهر(٤): حدثني عثمان بن مرة الخولاني، قال: فرجع(٥) بصرُها (٨/أ) أجود مما كان، حتى إن كانت لترى الشيء من كذا وكذا.

---

(١) في (أ): «سمعت» والمثبت من (ظ).

(٢) في (ظ): «بصره».

(٣) (إسناد المصنف رجاله ثقات) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء» وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢١٤) من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه عثمان بن عطاء وهو ابن أبي مسلم الخراساني، ضعفه ابن معين، والبخاري، وقال النسائي: ليس بثقة.

(٤) في (ظ): «مسلم» وهو خطأ، وهو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي.

(٥) في (ظ): «فرجع إليها».

٤٠- حدثنا علي بن محمد بن عبد الله، أنبأ الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد، ثنا عبد الله بن عيسى الطُّفاوي:

قال: بلغني أن رابعة كانت تطبخ قدرًا، فاشتهت بَصَلًا، فجاء طائرٌ في منقارِه بصلة فألقاها إليها[1].

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٠)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» من طريق عبد الله بن عيسى الطفاوي، ولم يذكر لها اللالكائي غير هذه الكرامة.

٤١- حدثنا علي بن عمر بن علي التمار، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق [١]، ثنا محمد بن الحسين البُرجُلاني، ثنا عتاب بن زياد الخراساني، ثنا ابْن المبارك، قال:

قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية: هل لكم في الحج؟

قالوا: أخْرفَ الشيخُ على ذلك، لنطيعنّه.

قال: من أراد ذلك فليخرج فخرجوا إلى الجُبَّان برواحلهم.

فقال[٢]: خلُّوا أزمتها.

قال: فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة[٣] .

---

(١) في إسناده أحمد بن محمد بن مسروق، قال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات.

(٢) في (أ): «فقالوا».

(٣) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء» وفي إسناده أحمد بن محمد بن مسروق، قال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات.

٤٢- حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، ثنا محمد بن أحمد بن مالك العاجي، ثنا جعفر بن أحمد الدمشقي[١]، ثنا أحمد بن أبي الحوارى، قال: سمعت أبا سليمان قال:

كان حبيبٌ يأخذ متاعًا من التجار فيتصدق به، ويعدهم يومًا يجيؤنه[٢] يعطيهم، قال: فأخذ مرَّة من (٨/ ب) ذاك فأوعدهم، فدخل فلم يجد شيئًا يعطيهم.

فقال: أي رب، كأنه أي ينكسر وجهي عندهم، فإذا بجوالقات من شعر كأنه نصف من أرض البيت إلى قرب السقف مُلئ دراهم، وكُشف له.

قال[٣]: يا رب ليس أريد هذا كلَّه.

قال: فأخذ حاجته وترك البقية[٤].

---

(١) (ظ): (٦/أ).

(٢) في (أ): «يجونه».

(٣) في (ظ): «قال: فقال».

(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٥٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٥٥)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٣١٧) من طرق عن أحمد بن أبي الحواري به.

٤٣- حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حَيَّوَيْه، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عبد الله بن خُبيق، قال: قال أبو عبد الرحمن المقرئ:

كان إبراهيم بن أدهم على بعض جبال مكة، فقال: لو أن وليًّا من أولياء الله عز وجل قال لجبلٍ: «زُلْ»؛ لزال.

قال: فتحرك الجبل من تحته(١) فضربه برجله، ثم قال: اسكن؛ فإنما ضربتُك مثلًا لأصحابي(٢).

---

(١) في (ظ): «تحته قال».

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٣٢١، ٣٢٢) وفي إسناده عبد الله بن خبيق الأنطاكي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٤٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

٤٤- حدثنا محمد بن بكران بن عمران، ثنا محمد بن مخلد، حدثني عيسى بن إسحاق أبو العباس الأنصاري، ثنا أحمد بن عمران الضرير، عن يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح قال:

قال لي أخي عليُّ بنُ صالح في الليلة التي تُوفّي فيها: يا أخي اسقني ماءً(١)، وكنتُ قائمًا أصلّي.

قال: فلمّا قضيتُ صلاتي أَتَيْتُه بِمَاءٍ.

فقلتُ: يا أخي.

فقال لي: لبيك.

قلتُ: هذا ماءٌ.

فقال لي: شربْتُ الساعة.

قلتُ: من سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك؟!

قال: أتاني جبريل الساعة بماءٍ فسقاني.

وقال لي: أنت وأخوك وأمك(٢) مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين (٩/ أ) والشهداء والصالحين، وخرجتْ نفسُه(٣).

---

(١) في (ظ): «ماءً قال».

(٢) في (ظ): «وأختك».

(٣) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ١٥٣)، والذهبي في «السير» (٧/ ٣٧٠) في ترجمة أسد بن صالح بن حي، وفي إسناده أحمد بن عمران الضرير، لم أقف على ترجمته.

٤٥- حدثنا يوسف بن عمر القواس، ثنا محمد بن[١] القاسم بن سليمان المؤدب، أنبأ عمر بن الحسن بن نصر، ثنا محمد بن أبي عمران المصري قال: قال حاتمٌ الأصم:

قالت لي امرأتي: اخرجْ اطلبْ لنا شيئًا؛ فإن ليس عندنا شيء.

قال: قلتُ لها: ما أدري أين أذهب، لو علمتُ أين رزقي لذهبتُ حتى آخذه.

قال: فخرجتُ فأتيتُ قومًا يعملون في أرضٍ، فأجرتُهم نفسي بخمسة دوانيق[٢]، فلما أمسيتُ أخذتُ أجرتي[٣] منهم.

فبينا أنا راجعٌ إلى البيت إذا إنسان قد استقبلني، فقال: من أين جئت يا أبا عبد الرحمن؟ فأخبرتُه، فقال: هذه أرضُ غصب.

قال: فرجعتُ إلى أولئك فأخبرتهم ووَعَظْتُهُم ورَدَدْتُ عليهم الخمسة دوانيق[٤] ورجعتُ[٥] إلى البيت، فإذا قِدْرٌ كبيرة تفور، وإذا إنسان قد بعث بنصف شاةٍ. قال: فقلتُ [لها][٦]: رزقي ها هنا وأنا أطلبه خارجًا![٧].

---

(١) (ظ): (٦/ب).

(٢) في (ظ): «الدوانيق».

(٣) في (ظ): «أجري».

(٤) في (ظ): «الخمس الدوانيق».

(٥) في (ظ): «فرجعت».

(٦) سقط من (ظ).

(٧) في إسناده محمد بن القاسم بن سليمان المؤدب، قال الدارقطني: ما كان بشيء.

٤٦- حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا الحسين بن محمد بن محمد ابن عُفير، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا هارون بن المغيرة:

عن سفيان الثوري، قال: قرأ واصلٌ الأحدبُ هذه الآية ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ وذكر الحكاية[(١)][(٢)].

---

(١) سقط هذا الأثر كله من (ظ).

(٢) أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٦/ ٢٠٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٣٣٦) وفي إسناده محمد بن حميد الرازي، كذبه غير واحد من الأئمة.

٥١- حدثنا يوسف بن عمر القوَّاس، سمعتُ جعفر بن محمد الخوَّاص الخلدي يقول: [سمعت (١٠/ ب) الخواص يقول][(١)]:

أعرفُ من طريق مكة ستة عشر طريقًا؛ منها طريقان: طريقٌ ذهبٌ، وطريقٌ فضةٌ [(٢)].

(١) سقط من (ظ).

(٢) رجاله زهاد عباد.

٥٢- حدثنا عبد الله بن عثمان الصفَّار، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا ابن مسروق، ثنا محمد بن الحسين، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة ابن ربيعة، عن ابن شوذب:

قال: كان حبيبٌ أبو محمد يُرى بالبصرة يومَ التروية، ويُرى يوم عرفة بعرفة[1].

---

(١) إسناد المصنف فيه ابن مسروق، وهو محمد بن أحمد ضعفه الدارقطني، ولكن له طريق آخر بإسناد حسن أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٥٤) واللالكائي في «كرامات الأولياء» وذكرها الذهبي في «الميزان» (٢/١٦٩) عن ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى به.

٥٣- حدثنا عمر بن شاهين، ثنا يحيى بن [محمد][(١)]، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ جرير بن حازم، ثنا حميد ابن هلال، عن صلة بن أشيم [العدوي][(٢)]، قال:

خرجت في بعض قرى نهر تيري أسير على دابَّتي، في زمان فيوض الماء، فأنا أسير على مُسنَّاة، فَسِرْتُ يومي لا أجد شيئًا آكله، فاشتد جوعي، فلقيني عِلْجٌ[(٣)] يحمل على عنقه شيئًا.

فقلتُ: ضَعْهُ.

فوضعه فإذا هو خبزٌ، فقلتُ: أطعمني منه.

قال: نعم [إن شئتَ][(٤)]، ولكن فيه شحمُ خنزيرٍ.

فلما قال ذلك تَركتُه ومضيتُ.

ثم لقيتُ آخر يحمل على عنقه طعامًا، فقلت له: أطعمنِي، فقال: تذودتُ هذا لكذا وكذا من يوم، فإن أخذتَ منه شيئًا أضررتَ بي وأَجَعْتَني.

فتركته[(٥)] ثم مضيتُ، فوالله إني لأسير إذ سمعتُ خلفي (١١/ أ) وَجْبَةً

---

(١) سقط من (ظ).
(٢) سقط من (ظ) وهو صِلة بن أشيم أبو الصهباءِ العدوِي الزاهِد، العابِد، القدوة، أبو الصهباءِ العدوِي، البصرِي، زوج العالِمةِ معاذة العدوِيةِ.
(٣) قال في «القاموس المحيط»: هو الرجل من كفار العجم.
(٤) سقط من (ظ).
(٥) في (ظ): «فبركته».

كوجبة[١] الطير . يعني صوت طيرانه . فالتفت، فإذا شيء ملفوف في سَبّ[٢] أبيض، فنزلتُ إليه، فإذا دوخلة من رُطبٍ في زمان، ليس في الأرض رُطْبَةً، فأكلْتُ منه، فلم آكل رطبًا قط أطيب منه، وشربتُ من الماءِ، ثم لففتُ ما بقي منه، وَرَكبْتُ الفرسَ وحملتُ نواهُنَّ معي[٣] .

قال: جريرُ[٤]حدثني أوفى بن دلهم، قال: فرأيتُ ذلك السّبَّ[٥] مع امرأته ملفوفًا فيه مصحفها.

---

(١) في (ظ): «كحواية».

(٢) في (أ): «سف» والمثبت من (ظ) وهو بالسين المهملة والباء الموحدة، وهو الثوب الرقيق، وجمعها سُبُوب.

(٣) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٩) ورجاله ثقات وقال الذهبي في «السير» (٤٩٩/٣): فهذه كرامة ثابتة.

(٤) ظ: (٨/أ).

(٥) في (أ): «سف» بالفاء وهو خطأ.

٤٧- حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصّفَّار، ثنا العباس بن العباس بن المغيرة (٩ / ب) حدثني عَمّي ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو شريح عن عبيد الله بن أبي جعفر:

أن مركبهم انكسر بهم في البحر فرمى بهم الموج إلى خشبة في مكان من البحر.

قال: فأنبتَ اللهُ عز وجل لنا شجرة على تلك الخشبة فيها عدتنا ورق.

قال: فكنا نمصُّها، فتشبعنا من الطعام والشراب.

قال: فإذا كان من الغد أنبت الله لنا مثلها على عدتنا، فلم نزل على ذلك حتى مرّ بنا مركبٌ للمسلمين، فحملونا[١] .

(١) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء»، وفي إسناده عم العباس بن العباس وهو محمد بن القاسم بن المغيرة، لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات.

٤٨- حدثنا يوسف بن عمر بن مسروق، قال: قُرِئ على جعفر بن محمد بن نصير وأنا أسمع، قيل له: حدثك أحمد بن مسروق [١]، ثنا محمد بن منصور الطوسي، قال:

كنتُ عند معروف الكرخي مثل اليوم، وجئتُ من الغد، فإذا في وجهه أثر.

فقال له شيخ إلى جانبي: كان[٢] آنس به مني يا أبا محفوظ، كنا عندك أمس وما بوجهك هذا الأثر، وجئنا اليوم وهو في وجهك، فما السبب؟!

قال: فقال معروف: سَلْ عَمّا يعنيك عافاك الله.

فقال له الرجلُ: أسألك بالله، إيش سببه؟

فقال معروف: أُف أُف أُف . مرارًا ثلاثًا . وَيْحَكَ، ما دعاك إلى أن تُحَلفِنِي بالله تعالى. قال: وتغير وجهه، ثم قال معروف: صليتُ البارحة هاهنا العتمة، واشتهيتُ أن أطوف بالبيت، فمضيتُ إلى [مكة][٣] (١٠/ أ) فطفتُ ثم ملتُ إلى زمزم لأشرب من مائها فزلقتُ على الباب، فأصاب وجهي هذا[٤].

---

(١) في إسناده أحمد بن محمد بن مسروق، قال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات.

(٢) (ظ): (٧/أ).

(٣) مكررة في (ز).

(٤) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٠٢) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣٢٢)، والذهبي في «السير» (٩/ ٣٤٢)، وفيه أحمد بن مسروق، قال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات.

٤٩- حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا عبد الغافر بن سلامة، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا سلمة بن كلثوم، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن حسان قال:

خرجت امرأةٌ ـ يقال لها: أم أيمن مهاجرةً من مكة إلى المدينة صائمة بغير زادٍ ولا راحلةٍ، فأصابها عطشٌ شديدٌ، فبينا هي تمشي إذْ دُلِّيَ إليها دلوٌ من السماء فيه رشاءٌ [١] أبيض، فشربتْ منه حتى رُويَتْ، فلمّا قدِمت المدينة كانتْ تصومُ فما تعطش، وكانت تَشمَّسُ لتعطش، فما تعطش[٢] .

---

(١) أي حبل.

(٢) (مرسل) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٢٥) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٢٥) عن هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم به.

وله طريق آخر أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤/ ٣٠٩) عن هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين به.

٥٠- حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد ابن أحمد بن البراء، ثنا إبراهيم بن سهل، قال: قال عبد الله بن الفرج:

خرج إبراهيم بن أدهم من الشام يزور أخًا له، أحسبه قال: فتحًا(١) الموصلي.

قال: فانتهى إلى فراج بن حسن.

فقال: إبراهيم بن أدهم: أريد البول، فتنحى غير بعيد، فاحتبس عليّ فاتبعته، فإذا هو قد جلس يستريح، فاتكأ إلى جانب حائط، فإذا ثعبانٌ مقعي(٢) على ذَنَبِهِ في فمه طاقةُ نرجس يروِّح بها عن وجه إبراهيم(٣).

---

(١) في (ظ): «فتح».

(٢) ظ: (٧/ب).

(٣) فيه من لم أقف على ترجمته.

٥٤- حدثنا أبو عمر بن حَيَّوَيْه، ثنا عثمان بن جعفر بن اللبَّان، ثنا محمد بن نصر المروزي، ثنا الحسن بن عيسى، أنبأ ابن المبارك، ثنا عيسى بن عمر، حدثني حوط بن رافع:

أن [عمرو بن][١] عُتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم ـ يعني في السفر ـ فخرج إلى الرّعْي في يومٍ حار.

فأتاه بعض أصحابه، فإذا هو بغمامةٍ تظله، وهو نائم، فقال: أبشر يا عمرو، فأخذ عليه عمرو أن لا يخبر به[٢].

---

(١) مكرر في (أ).

(٢) أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٢١٠) و«الزهد» (٨٦٩)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٣٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣١٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٧)، والخطيب في «الموضح» (١/ ١٠٦) وأبو نصر ابن ماكولا في «تهذيب مستمر الأوهام» (ص ٧٢) وإسناده صحيح رجاله ثقات.

٥٥- حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا محمد بن [أحمد بن][١] الحسن أبو علي، ثنا الحسين بن محمد بن عفير، حدثني محمد بن مسعود، عن عبد الرحمن ابن واقد، ثنا ضَمْرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال:

أخذ أبو مسلم الخولاني درهمًا يشتري لأهله دقيقًا، وأخذ (١١/ ب) معه مزْودًا فألحَّ عليه سائل، فكلما وقف على مكان يريد أن يشتري، قال له: السائل: تصدّق عليّ. فلمّا أكثرَ عليه أعطاه الدرهم.

ثم جاء إلى موضع النجارين[٢]، فملأ مزوده [من][٣] نحاتة النجّارين، ثم ربطه، ثم أتى به البيتَ، ثم خرج، فعمدتِ امرأتُه إلى المزود ففتحته، فإذا [هو][٤] دقيق حُوارى، فَعَجَنَتْ وخَبَزَتْ حتى إذا ارتفع النهار جاء أبو مسلم، وهو خائف منها، فأَتَتْه بالمائدة وأَتَتْه بالطعام فأكل.

فلمّا فرغ قال: من أين هذا لكم؟

قالتْ: هذا من الذي جئت به، فسكتْ[٥].

---

(١) سقط من (ظ).

(٢) في (أ): «النحاتين».

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (ظ).

(٥) (إسناده ضعيف) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء» وفي إسناده عثمان بن عطاء بن أبي مسلم: عبد الله وقيل: ميسرة الخراساني أبو مسعود المقدسي (أصله من بلخ) وهو ضعيف، وأما أبوه فهو عطاء بن أبي مسلم: ميسرة وقيل: عبد الله، أبو عثمان أو أبو أيوب أو أبو محمد أو أبو صالح، الخراساني البلخي مولى المهلب من صغار التابعين توفي سنة ١٣٥ هـ وهو صدوق، يهم =

٥٦- حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن قفرجل، ثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن زياد، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا عليّ بن بكار، قال:

أقام الحجّاج بن فُرافصة عندنا مرابطًا ثلاثين يومًا ما شرب فيها ماءً[1].

=

كثيرًا ويرسل ويدلس، قال ابن جابر: كنا نغزو معه فيحيى الليل صلاة، إلا نومة السحر.

(١) (إسناده حسن).

٥٧- حدثنا محمد بن بكران، ثنا محمد بن مخلد، ثنا عيسى بن إسحاق[(١)] بن موسى الأنصاري، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن هراسة:

عن سُفيان الثوري، قال: بِتْنا عند الحجاج بن فُرافصة أربع عشرةَ ليلة، فما أكل ولا شرب ولا نام.

وسمعتُ رجلًا من ولد عبد الرحمن بن أبي نُعم[(٢)] يحدِّثُ أبي قال: لمّا أُتِيَ الحجّاجُ بعبد الرحمن بن أبي نعم قال له: بلغني أنك تمكث (١٢/ أ) خمسة عشر يومًا لا تأكل طعامًا !

قال: قد تحدث أهلي عني[(٣)] بذلك.

قال: فأدخله في بيت، وسَدّ عليه الباب، وتركه[(٤)] أربعة عشر يومًا، فلمَّا كان في صبح الخامس عشر فتح عنه الباب، فوجده قائمًا يصلي فخلّى سبيله، وقال: اذهب فأنت راهب العرب.

قال: وما أفلتَ منه [من][(٥)] مُتَعَبّدي العرب من القتل أحدٌ غيرُهُ.

وسمعتُ رجلًا يقول: خرج عبد الرحمن بن أبي نُعم راكبًا في سفينة فلبّى، فسمعه قومٌ. فقالوا: مُرَائي.

---

(١) ظ: (٨/ب).

(٢) وقع بالأصل: «نعيم»! وهو خطأ، فهو عبد الرحمن بن أبي نُعْم البجلي، أبو الحكم الكوفي العابد.

(٣) في (ظ): «عني أهلي».

(٤) في (ظ): «فتركه».

(٥) زيادة من (ظ).

فسمعهم، فالتفَّ بعباءةٍ ثم قذف نفسه في البحر، وقال: اللهم إن كنتُ مرائيًا فَغَرِّقني، فلفظه البحر(١) .

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٨)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٩٤)، وفي إسناده إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي، قال البخاري: تركوه. وقال ابن حبان: إبراهيم بن هراسة أبو إسحاق شيباني، من أهل الكوفة، كان من العباد الخُشْن.

٥٨- حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: قرأتُ على جعفر بن محمد ابن نصير الخوّاص، قلتُ له: حدثكم أحمد بن محمد بن مسروق [١]، حدثني يعقوب بن أخي معروف، قال:

قالوا لمعروف: يا أبا محفوظ، لو سألتَ الله عز وجل أن يمطرنا.

قال: وكان يومًا صائفًا شديدَ الحرِّ، قال: ارفعوا إذًا ثيابكم.

قال: فما اسْتَتَمُّوا رَفْعَ ثيابهم حتى جاء المطر [٢].

(١) في إسناده أحمد بن محمد بن مسروق، قال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات.

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٠٧) وفيه أحمد بن محمد مسروق، ضعفه الدارقطني.

٥٩- حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، ثنا عبيد ابن محمد بن خلف، ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى ابن أبي موسى، ثنا خلف بن تميم، قال:

كنا مع إبراهيم بن أدهم في سفر، إذْ عَرَضَ (١٢/ب) للقافلة الأسد فوقفوا.

فقال إبراهيم [بن أدهم](١): ما لكم؟!

قالوا: الأسدُ واقفٌ على الطريق وما يمكنُ أحدٌ أن يجوز.

فتقدّم إبراهيم بن أدهم، وقال: أيها الأسد، إن كنتَ أُمرتَ فينا بشيءٍ فَانْته إلى ما أمرتَ له، وإلا فَخَلِّ بيننا وبين الطريق(٢).

قال: فرأيتُه يَمُرُّ ويضرب بِذَنَبِهِ على ظهره يُسْمَعُ له تَقَعْقُعٌ.

ثم قال إبراهيم: قولوا: اللهم احْرُسْنَا بعينك التي لا تنام، واكنُفْنا بركنك الذي لا يُضام، ولا تُهلكنا وأنتَ رجاؤنا(٣).

---

(١) سقط من (ظ).

(٢) ظ: (٩/أ).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٣١٩)، وفيه محمد بن عيسى بن أبي موسى ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٩٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وبقية رجاله ثقات.

٦٠- حدثنا يوسف بن عمر القواس، ثنا علي بن سليمان الخرقي المقرئ، حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله العطار، حدثني أبو علي المغربيّ[١]، قال: قال لي أبو يوسف الغسولي:

كنتُ مع إبراهيم بن أدهم بالشام فدخل عليّ يومًا، قال[٢]: يا غسولي، لقد رأيتُ اليوم عجبًا!

قلتُ: وما ذاك[٣] يا أبا إسحاق؟

قال: وقفتُ على قبر من هذه المقابر، فانشقّ لي عن شيخ خضيبٍ.

فقال لي: يا إبراهيم، سَلْ، فإن الله عز وجل أحياني من أجلك.

قلتُ: ما فعل اللهُ بك؟

قال: لقيت اللهَ عز وجل بعملٍ قبيح. قال لي: قد غَفَرتُ لك بثلاث:

لقيتني وأنت تُحبُّ مَن أُحِبُّ، ولقيتني وليس في صدرك مثقالُ ذرةٍ من شرابٍ حرامٍ، ولقيتني وأنتَ خضيبٌ، وأنا أستحيي[٤] من شيبة الخضيب أن أعذبها بالنار. قال: والتأم (١٣/ أ) القبر على الشيخ. قال الغسولي: فقلتُ: يا أبا إسحاق، ألا توقفني على هذا القبر؟ قال: ويحك يا غسولي ! عَامِلِ اللهَ؛ يُريك العجائب[٥] .

---

(١) في (ظ): «المعمري».
(٢) في (ظ): «فقال».
(٣) في (ظ): «ذلك».
(٤) في (ظ): «لستحيي».
(٥) في إسناده أبو علي المغربي ـ أو المعمري ـ لم أعرفه.

٦١- حدثنا عبد الله بن عثمان، ثنا محمد بن مخلد، ثنا جُنيد بن حكيم، ثنا محمد بن بشير المذكر(١)، ثنا سفيان، قال:

مات محمد بن جُحَادة في طريق مكة في المحمل، فلم يعلم به زميله، فلما علم نزل ليحفر له قبرًا، فإذا قبر محفور فدفنه فيه(٢).

---

(١) في (ظ): «المذيد».
(٢) في إسناده جنيد بن حكيم، وهو ضعيف، وفيه من لم أعرفه.

٦٢- حدثنا عبد الله بن عثمان، أنبأ أحمد بن قانع بن مرزوق، ثنا الحسن بن المثنى العنبري، قال:

قال أشعث أخو عارم[١] : قال لِي عبد الله بن هاشم بن أبي عبد الله: ذَهَبْتُ إلى ميّت لأُغَسِّلَه، وقد سمّى[٢] الميت.

قال: فلمّا كشفتُ[٣][٤] الثوب عن وجهه إذا أسود في حلقه، قال: فقلتُ له: أنتَ مأمورٌ، ومن سُنَّتنا أن نُغسل موتانا، فإن رأيتَ أن تنتقل ناحيةً حتّى إذا غسلتُه عُدت إلى موضعك؟

قال: فانحل فصار في زاويةِ البيت، فلمّا أن فَرغْتُ من غسله عاد إلى موضعه الذي كان فيه.

قال الحسن بن المثنّى: وكان هذا الرجل يُرمى بالزندقة[٥] .

(١) قال في هامش (أ): «بالراء عارم المهملة لي»!!.

(٢) في (ظ): «سما لي».

(٣) في (ظ): «كشف».

(٤) ظ: (٩/ب).

(٥) في إسناده أشعث أخو عارم لم أقف على ترجمته.

٦٣- حدثنا محمد بن بكران، ثنا محمد بن مخلد، حدثني جنيد بن حكيم، ثنا محمد بن بشير المذكِّر، ثنا سفيان، قال:

مات محمد بن جُحَادة في طريق مكة في المحمل، فلم يعلم به زميلُه، فلمَّا علم به نزل ليحفر له، فوجد قبرًا محفورًا، فدفنه (١٣/ ب) فيه[1][2].

---

(١) تقدم رقم (٦٠).
(٢) تقدم في أول (١٣/ ب)!!

٦٤- حدثنا عبد الله بن عثمان الصفَّار، ثنا العباس بن المغيرة، ثنا حمدان بن علي الورّاق، ثنا مسلم بن إبراهيم، قال:

بلغني عن عقبة - يعني ابنَ أبي ثُبَيْتٍ - أنه كان يدعو الطير فتجيبه[1].

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٠١٨) من طريق مسلم بن إبراهيم عن أبي هلال الراسبي به، وأبو هلال الراسبي، وهو محمد بن سليم، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق فيه لين.

٦٥- حدثنا عبد الله بن عثمان الصفَّار، ثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري، ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، ثنا يونس - يعني ابنَ عبد الرحيم العسقلاني - ثنا ضَمْرة، ثنا بلال بن كعب، قال:

ربما قال الصبيانُ لأبي مسلم الخولاني: ادْعُ اللهَ يحبس علينا هذا الطير.

قال: فيدعو[١] فيحبسه حتى يأخذوه[٢] بأيديهم[٣].

(١) في الأصل: «فيدعوا» بالألف بعد الواو!

(٢) في (أ): «يأخذونه» وفي هامشه: «صوابه يأخذوه».

(٣) (إسناده ضعيف) أخرجه البيهقي في «الزهد» (٣٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢١٥) وفي إسناده يونس بن عبد الرحمن العسقلاني ليس بالقوي، وفيه بلال ابن كعب العكي، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

٦٦- حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، ثنا خلف بن هشام البزّار[١]، قال: أصبتُ في كتابي ولا أدري من حدثني به، قال:

قالتْ جاريةُ أبي مسلم الخولاني لأبي مسلم: ما تقول عند إفطارك فقد سَمَمْتُك مرارًا فلم يضرك السُّم.

قال: وما حملك على هذا؟

قالت: أنا جاريةٌ شابةٌ وأنت شيخ كبير؟ فأردتُ أن أستريح منك.

قال: إني لأقول عند إفطاري: باسم الله خير الأسماء، باسم الله رب الأرض والسماء، باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم[٢] .

---

(١) خلف بن هشام بن ثعلب، ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب البزار البغدادي، أبو محمد المقرئ.

(٢) في إسناده المصنف رجل مبهم، وأخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢١٧) من طريقين عن السري بن يحيى، عن سليمان التيمي به.

٦٧- حدثنا عبد الله بن عثمان[١]، ثنا عبد الله بن الهيثم، ثنا محمد بن عمرو ابن حنان، ثنا بقية بن الوليد (١٤/أ) ثنا محمد بن زياد:

عن أبي مسلم الخولاني: أنه كان إذا غزا أرضَ الروم فمرّوا بنهر قال: جوزوا [٢] باسم الله. قال: ويمر بين أيديهم. قال: فيمرون بالنهر الغَمْر. قال: فربما لم يبلغ من الدواب إلا إلى الركب، أو بعضُ ذلك، أو قريبٌ من ذلك.

قال: فإذا جاوزوا [ذلك][٣] قال للناس: هل ذهب لكم من شيء؟ مَن ذهب له شيء فأنا له ضامن.

قال: فألقى بعضهم مخلاته[٤] عمدًا.

قال: فلما جاوزوا قال الرجل: مخلاتي وقعتْ في النهر.

قال له: اتبعني، فاتبعه.

قال: فإذا المخلاة قد تعلقتْ ببعض أعواد النهر، قال له: خذها[٥].

---

(١) ظ: (١٠/أ).

(٢) في (ظ): «جيزوا».

(٣) سقط من الأصل.

(٤) في (ظ): «بمخلاته».

(٥) (إسناده حسن) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء»، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢١٠)، وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/ ٢١٠) والذهبي في «السير» (٤/ ١١).

٦٨- حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفَّار، ثنا العباس بن العباس بن المغيرة، حدثني عمي وعبد الله بن أبي سعد، قالا: ثنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ سليمان بن داود، ثنا جرير بن حازم، عن حميد بن هلال، قال:

وقع بين مُطَرّف وبين بعض بني عمه كلامٌ، فكذب عليه، فقال: إن كنتَ كاذبًا فأماتك الله.

قال: فَخَرَّ ميتًا.

فاستعدى بنو عمه وقومه عليه إلى زياد فقال: هل مس صاحبكم بيده أو ضربه؟

قالوا: لا.

قال: كلمةُ عبد صالح، وافقتْ قَدَرًا(١).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٢٣) من طرق عن جرير بن حازم به وإسناده صحيح.

٦٩- حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفَّار، ثنا أبو الحسين العباس بن العباس الجوهري، ثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، ثنا محمد بن الصباح (١٤/ ب) الدولابي، ثنا داود بن الزبرقان، عن الجريري، قال:

كان عبد الله بن شَقيق مجاب الدعوة، كانت تمر به السحابة فيقول: اللهم لا تجوز[١] كذا وكذا حتى تمطر، فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر[٢].

---

(١) في (ظ): «تجز».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٥٧) ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٦١) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢١٣) وفي إسناده داود بن الزبرقان الرقاشي، عن يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بشيء.

٧٠- حدثنا عبد الواحد بن علي بن الحسين الفامي، ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، ثنا عبد الله بن أبي سعد، ثنا سويد بن سعيد، حدثني خالد بن عبد الله اليمامي، قال:

اسْتُودِع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج؛ فأنفقها[١] فجاء طالبها، فقام فصلّى ودعا فقال:

اللهم يا سادَّ الهوى في السماء، ويا كابسَ الأرض على الماء، ويا واحدٌ قبل كل أحد، ويا واحدٌ بعد كل أحد يكون، أدِّ عني أمانتي.

فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدِّها عن أمانتك، وأقصِر الخطبة، فإنك لن تراني[٢].

٧٠ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو سهل محمد بن علي بن محمد الواسطي، ثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، قال:

كان لسعيد بن جبير دِيكٌ في قفص، قال: فكان يضعه بالليل عند رأسه، فإذا صاحت الديوك [صاح][٣]، قام إلى الصلاة فأشبع[٤] أو أغفل.

---

(١) ظ: (١٠/ب).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٦٦) ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٥٩) وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٣٦٠) وفي إسناده سويد بن سعيد الحدثاني متكلم فيه، وأفحش ابن معين القول فيه، وشيخه خالد ابن عبد الله اليمامي لم أعرفه.

(٣) سقط من (ظ).

(٤) في (ظ): «وأشبع».

فلمّا صاحت الديوك لم يصح تلك الليلة، فقام سعيد فزعًا، فقال: اللهم اقطع صوته، فما صاح بعد ذلك (١٥/ أ) .

قال: فكانت أمه تقول: يا بُنيّ لا تدع[١] على شيء[٢] .

---

(١) في (أ): «تدعوا».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٣) واللالكائي في «كرامات الأولياء» وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧٤) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٣٢٣) وإسناده حسن.

٧١- حدثنا عبد الواحد بن علي الفامي، ثنا [أبو][(١)] محمد عبد الله بن سليمان الفامي، ثنا محمد بن أبي هارون، ثنا أبو بكر بن حماد، حدثني بعض أصحابنا قال:

وُلد لرجل مولودٌ، فقالت امرأته: اذهب به إلى معروف يدعو الله له.

قال: فأتى به معروفًا، قال: يا أبا محفوظ ادْعُ الله لولدي هذا. فقال: اللهم خِرْ له. قال: فمات الصَّبيُّ. قال: ثم وَلَدَتْ آخر فقالتْ أمه: اذهب به إلى معروف يدعو الله له. قال فأتاه فقال: يا أبا محفوظ، ادع الله لولدي هذا. فقال: اللهم خِرْ له. فمات الصّبيُّ.

قال: وولدت الثالث فقالت: لستُ أريدُ أن تذهب به إلى معروف.

قال: فرأينا [في] [(٢)] ذلك الصبي من العبر ما لم يكن لنا معه نوم ولا قرار ولا أكل ولا شرب.

قال: فلمّا عيل صبرُنا، قالتْ: اذهب به إلى معروف يدعو الله له.

قال: فجئته فحدَّثته بالحديث، وقلتُ[(٣)]: ادع الله له.

فقال: اللهم خِرْ له. [قال][(٤)]: فمات الصبي[(٥)] .

---

(١) سقط من (ظ).

(٢) زيادة من (ظ).

(٣) في (ظ): «وقالت».

(٤) سقط من (ظ).

(٥) في إسناده مبهم.

٧٢ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أحمد ابن محمد الطوسي، ثنا هارون بن سَوّارٍ، قال:

كان للفضيل بن عياض حمارٌ يستقي عليه، قال: فعاد، فقيل له[1]: يا أبا علي، قد عاد الحمار.

قال: فسكتْ، فأعاد عليه.

قال: فجلس في المحراب، فقيل له: يا أبا علي، قد عاد الحمار.

قال: قد (١٥/ ب) أخذنا عليه بمجامع الطرق، قال: فجاء الحمار فوقف على باب المسجد[2].

---

(١) ظ: (١١/أ).

(٢) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء» وفيه ابن مسروق ضعفه الدارقطني.

٧٣ـ حدثني محمد بن الحسن بن حُطيط الفقيه بالكوفة، ثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني، ثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ومحمد بن إبراهيم بن يحيى المقرئ، قالا: ثنا شهاب بن عبّاد، قال: سمعتُ عَبْدة ابن سليمان يقول:

سمعتُ علي بن صالح يقول: إني لأعرف رجلًا دَعَى الله عز وجل في الليل فقال: اللهم إني أسألك بالاسم الذي سألك به صاحب سليمان[1] فأتى بالعرش.

قال: فتهدل البيت عليه من جوانبه رطبًا[2] .

(١) في (ظ): «العرش».
(٢) في إسناده من لم أعرفه.

٧٤ـ حدثنا أبو حفص[١] عمر بن أحمد الواعظ، ثنا عبيد الله بن أحمد بن ثابت الكوفي الحريري، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال:

كان يحيى بن عبّاد بأرض الروم، فاشتهى رطبًا فدعى الله عز وجل، ثم تقدم فإذا رطبات، ثم تقدم فإذا طبق عليه قدر ربع مُشا[٢].

(١) في (أ): «جعفر» والمثبت من (ظ) وهو الصواب.
(٢) في (ظ): «مشان».

٧٥ـ حدثنا أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل الخطيب، ثنا علي بن أحمد ابن نوح بالأهواز، ثنا عمر بن هارون المصيصي، قال: قال عبيدالله بن عمر: ثنا نوح بن قيس، ثنا سليمان بن علي:

أن أبا الجوزاء كان يواصل سبعة أيام وسبع ليالٍ، ثم يقبض على ذراع الرجل الشاب فيكاد يحطمه، وكان من أطيب الناس ريحًا[1].

---

(١) في إسناد المصنف عمر بن هارون، فإن كان البلخي فهو متروك، وأخرجه أحمد في «الزهد» (٥١١) وذكره ابن ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢٥٨).

٧٦ـ حدثنا العباس بن أحمد الخطيب، ثنا علي بن أحمد بن نوح، ثنا الحسن ابن عثمان، ثنا إسحاق بن إبراهيم (١٦/ أ) بن عبد الرحمن البصري، قال سمعتُ عبد الرحمن المحاربي يقول: سمعتُ الأعمش يقول:

قلتُ لإبراهيم التيمي: بلغني أنك تمكثُ شهرًا لا تأكلُ شيئًا.

قال: نعم، وشهرين، ما أكلتُ منذ أربعين ليلة إلا حبة عنبٍ ناولنيها أهلي، فأكلتُها ثم لَفَظْتُها(١).

قلتُ: للأعمش أَصدَّقْتُه؟ فقال إبراهيم بن [يزيد](٢) التيمي(٣): يحدثني ولا(٤) أصدقه؟! يريد أنه قد صدقه(٥) .

(١) في (ظ): «فأكلها ثم لفظها».
(٢) ظ: (١١/ب).
(٣) سقط من (ظ).
(٤) في (ظ): «لا».
(٥) أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٦٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٣) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٩٠) وإسناده صحيح.

٧٧ـ حدثنا العباس بن أحمد الخطيب أبو الحسن، ثنا علي بن أحمد بن نوح، ثنا عمر بن هارون المصيصي، ثنا محمد بن قدامة الرازي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، قال:

كان إبراهيم التيمي يصوم الشهر كله، فإذا كان عند إفطاره لم يزد على شربة سويق، أو شربة من اللبن[1] .

(١) أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٨) وإسناده صحيح.

٧٨ـ حدثنا العباس بن أحمد الخطيب الهاشمي، ثنا علي بن أحمد بن نوح، ثنا عمر بن هارون، ثنا إسحاق بن موسى، حدثني إبراهيم بن هراسة الشيباني قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

بِتُّ عند الحجاج بن فُرافصة إحدى عشرة ليلة، فما رأيته أكل ولا شرب ولا نام[١].

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٨) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٠٣) وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٣٣٥) وفي إسناده إبراهيم بن هراسة وهو متروك وكذبه بعضهم.

٧٩ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، أنبأ سليمان بن أحمد الملطي، ثنا الحسين بن محمد بن بادي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني موسى بن هارون البُردي، قال:

رأيتُ الحسن بن الخليل بن مرة بعرفات وكَلَّمْتُه، ثم رأيتُه يطوف بالبيت، فقلت: ادع الله [لي][1] (١٦/ ب) أن يقبل حَجّي.

فبكى ودعى لي.

ثم أتيت مِصْرَ فقلتُ: إن الحسن كان معنا بمكة.

فقالوا: ما حَجَّ العام.

وقد كان يبلغني أنه يمر إلى مكة في ليلة فما كنت أصدق حتى رأيته.

فعاتبني وقال: شهرتني[2]، ما كنتُ أحب أن تُحدِّث بها عنّي، فلا تَعُدْ بحقي عليك[3].

(١) سقط من (ظ).
(٢) في (أ): «شهرتي».
(٣) في إسناده من لم أعرفه.

٨٠ـ ذكر عبيد الله بن عثمان الدقاق، ثنا علي بن محمد بن أحمد المصري، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الله بن خُبيق الأنطاكي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال:

حَجّ سفيان الثوري مع شيبان الراعي فعرض لهم سَبُعٌ، فقال له سفيان الثوري: أما ترى هذا السَّبُع؟

قال: فقال لي: لا تخف. قال: فلما سمع السبع كلام شيبان بَصْبَصَ، فأخذ شيبان أُذُنَه فعركها[1] فبصبص وحَرَّك ذَنَبَهُ. فقال سفيان: ما هذه الشهرة؟

قال: أَوَهذه شهرة؟ لولا مكان الشهرة ما وضعتُ زادي إلا على ظهره[2].

---

(١) يعني فركها برفق.

(٢) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/ ٣٧٧) وفي إسناده عبد الله ابن خبيق الأنطاكي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول، وفيه من لم أعرفه.

٨١ـ حدثنا عمر بن شاهين[١]، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الله بن أبي بكر، عن جعفر بن سليمان:

عن مالك بن دينار أنه كان يُرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات[٢].

---

(١) (ظ ١٢/أ).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢٧٧).

٨٢ـ حدثنا عمر بن شاهين، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا سيَّار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان:

عن حبيب الأعجمي، أنه كان يُرى يوم التروية بالبصرة، ويوم (١٧/أ) عرفة بعرفات[١].

(١) (إسناده حسن).

٨٣ـ حدثنا يحيى بن علي القصري أبو القاسم، ثنا حبشون بن موسى، ثنا حنبل، ثنا أبو ظفر، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال:

رأيتُ قبرَ عبد الله بن غالب، فأخذتُ من ترابه فإذا هو مسك، قال: وفُتن الناسُ به.

قال: فبُعث إلى قبره فَسُوِّي[1] .

(١) أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء» وإسناده حسن.

٨٤ـ حدثنا يوسف بن عمر القواس، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد ابن محمد بن مسروق، ثنا الزبير بن أبي بكر، حدثني مصعب، قال: قال الأصمعي:

كان لامرأة زرع فنبتَ [نباتًا معجبًا حسنًا][1]، فمرتْ به سحابة، فذهبتْ بما فيه[2]، ولم تُصب ما حوله بشيء فتعجب الناس من ذلك.

فغدت عليه صاحبته فنظرتْ إليه فبكتْ ثم قالتْ: يارب افعل ما أردتْ؛ فإن رزقي عليك. قال: فأصبح من الغد يهتز كأن لم تصبه قطرة[3].

(١) في (ظ): «نباتًا حسنًا معجبًا».
(٢) في (ظ): «فيها».
(٣) في إسناده أحمد بن محمد بن مسروق ضعفه الدارقطني.

٨٥ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان، ثنا الحسين بن عبد الله بن روح أبو سعيد الجواليقي، حدثني هارون بن رضي، قال: سمعت ابن الجعد يقول: حدثني [بقال][١] سُريج بن يونس، قال[٢]:

جاءني سريج[٣] ليلًا وقد وُلد له مولودٌ، فأعطاني ثلاثة دراهم، فقال: أعطني بدرهم عسلًا، وبدرهم سمنًا، وبدرهم سويقًا.

ولم يكن عندي، وكنتُ قد عزلتُ الظروفَ لأبكِّر فأشتري، فقلتُ: ما عندي شيء، قد عزلت الظروفَ لأُبكِّر فأشتري.

فقال: فانظر (١٧/ ب) قليل[٤] إيش ما كان أمسح البراني، فجئت فوجدت البراني والجراب[٥] مَلأى، فأعطيته شيئًا كثيرًا. فقال لي[٦]: ما هذا؟ أليس قلتَ إن ما عندي؟ قال: قلتُ: فخذ واسكت. قال: فقال: ما آخذ أو تَصْدُقُني، فخبرته بالقصة، فقال لي[٧]: لا تحدث به أحدًا ما دمت حيًّا[٨].

---

(١) سقط من (ظ).
(٢) في (ظ): «أو قال».
(٣) في (ظ): «سريج بن يونس».
(٤) في (ظ): «عندك».
(٥) في (ظ): «الحوالي».
(٦) ظ: (١٢/ب).
(٧) سقط من (ظ).
(٨) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢١٩) وذكرها ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٣٦٣) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢٥) وفي إسناده رجل مبهم وفيه من لم أعرفه.

٨٦ ـ حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، ثنا محمد بن أحمد بن مالك العاجي، ثنا جعفر بن أحمد الدمشقي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عبد الله [ابن] (١) السري، قال:

كان شابٌّ بالبصرة يَتَعَبَّدُ، قال: وكانت له عَمَّةٌ تبعث إليه بالطعام، قال: فأقام ثلاثة أيام لم تجئه بشيء، قال: فقال: يارب، رفعتَ رزقي ؟!

قال: فأُلقي إليه مزودٌ من وراء المسجد فيه سويقٌ، وقيل له: هاك يا قليل الصبر.

قال: وعزتك إذ بَكَّتَّني لا ذقته(٢) .

---

(١) سقط من (أ).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٣٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١٢٧).

٨٧ـ حدثنا هلال بن محمد الصفّار[١]، ثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ، ثنا أحمد بن محمد الطوسي، قال: سمعت عباس الدُّوري يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: سمعت محمد بن عبد الجبار الخراساني يقول:

ضقتُ مرة ضيقًا شديدًا، فاتَّسَخَ قميصي، فآذاني البرد، فقلتُ لأهلي: ويحك قد آذاني البردُ وقد اتسخ قميصي هذا فاغسليه (١٨/ أ).

فلما وضعته في الأجانة مات ابنُ جارٍ لي، فعصرتُه ولبستُه رطبًا، فقلت مع الجنازة كلامًا لا يسمعه الملكان، ولا أحرّك به شفتي: اللهم إنك تعلم ما أنا فيه، وما بي من الضيقة. فإذا هاتفٌ من خلفي يقول: إيش تريد؟ دراهم أو دقيق؟ قلتُ: الدراهمَ.

فقال: هات يدك، فأقلبتها إلى خلفي، فناولني خمسمائة[٢] درهم[٣]، ثم الْتَفَتُّ فلم أرَ أحدًا.

قال عباس الدوري: قلت ليحيى بن معين: تُصَدِّق أنت بهذا؟

قال: إنما يكذّب بالآيات المعتزلةُ، فأما أهل السنة فلا[٤] .

---

(١) في (أ، ظ): الحفار.

(٢) في (ظ): «خمس».

(٣) في (ظ): «دراهم».

(٤) في إسناده أحمد بن محمد الطوسي، وهو ابن مسروق صاحب جزء القناعة، ضعفه الدارقطني، وقد تقدم مرارًا.

٨٨ ـ حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، ثنا جعفر الصائغ، ثنا غسان بن المفضل، ثنا إبراهيم ابن إسماعيل، قال:

كان بين[١] سليمان التيمي وبين جار له شيء، فنازعه فأخذ بطن سليمان فعصرها فجفّت يدُه .

---

(١) ظ: (١٣/ب).

٨٩ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا عليّ بن محمد الفقيه، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا محمد بن خويلدٍ الزاهد، ثنا رِشْدين بن سعد، ثنا الحسن بن ثوبان، عن أبيه، قال:

لما حضرته الوفاة أتاه أناس من قومه، فقالوا له: أوصِ بابنك.

قال: لا أوصي به أحدًا؛ اللهُ خليفتي عليه.

وكانت له غنيمة، [فما مَرّ][1] به إلا[2] يسير حتى أخرج عليه في غنمه دينارًا وطلب منه، فقال: والله (١٨/ ب) ما هو عندي، فلمّا شُدِّدَ عليه دعا، وعلم أنهم لا يتركونه حتى يأخذوه، توضأ واستقبل القبلة، وصلّى ركعتين، ثم قال:

يا رب، قد علمتَ أنهم قد طلبوا مني هذا الدينارَ ولا أَمْلكه، وقد أوصى بي أبي إليك، فيا خليفة أبي أغثني، فظهرتْ من الحائط كفٌّ فيها دينار، فأخذ الدينار وغابتِ الكف[3].

(١) في (ظ): «فأمر».
(٢) في (ظ): «ألا».
(٣) إسناده ضعيف، فيه رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المصري، وهو رشدين بن أبي رشدين وهو ضعيف.

فهرسة موضوعات

كرامات الأولياء للخلال